



قصص الأطفال في العراق ٢٠٢٠-٢٠١٩

مجلة الحسين الصغير أنموذجاً دراسة موضوعية وفنية

عامر هاتو حميد حسن الأزبر جاوي

ماجستير لغة عربية

مهند ناصري

عضو هيئة التدريس في جامعة قم - إيران

علي عبد الحسين حداد

عضو هيئة التدريس في جامعة ميسان - العراق

[قصص الأطفال في العراق ٢٠٢٠-٢٠١٩ "مجلة الحسين الصغير أنموذجاً" دراسة موضوعية وفنية]

گفتار

تعدادیه بروکسل ۱۵۴۳۰

شماره ۲۰۲۰-۱۷۸۷۶-۶۶۲

ISBN : 978-622-92827-9-3



9 786229 282793

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

**قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠ "مجلة
الحسيني الصغير أنموذجا" دراسة موضوعية وفنية**

عامر هاتو حميد حسن الأزير جاوي

ماجستير لغة عربية

مهندی ناصري

عضو هيئة التدريس في جامعة قم - إيران

علي عبد الحسين حداد

عضو هيئة التدريس في جامعة ميسان - العراق

عنوان قراردادی	: العنوان : الأزيرجاوي، عامر هاتو حميد حسن، ١٩٨٩-م.
عنوان و نام پدیدآور	: العنوان : الحسيني الصغير (مجله)
مشخصات نشر	: العنوان : قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠ مجله الحسيني الصغير انموذجا: دراسه موضوعيه و فنيه/عامر هاتو حميد حسن الأزيرجاوي، مهدى ناصري، على عبدالحسين حداد؛ تهيه و تنظيم موسسه آموزش عالي پویش؛ همکار علمي موسسه بنیان پویاپژوه اندیشه.
مشخصات ظاهري	: قيم: گفتاورد، ۱۴۰۲ .
شابك	: ص: ۱۶۳
وضعيت فهرست نويسى	: ريل: ٢٠٠٠٠٠ ٩٧٨-٦٢٢-٩٢٨٢٧-٩-٣
بادداشت	: زبان: عربي.
بادداشت	: کتابنامه: صن. [١٥٠] - ١٦٣؛ همچنین به صورت زیرنويس.
موضوع	: ادبیات کودکان و نوجوانان (عربی) -- عراق -- تاریخ و نقد
Children's literature, Arabic -- Iraq -- History and criticism	Children's literature, Arabic -- Iraq
داستان های کودکان (عربی) -- عراق	داستان های کودکان (عربی) -- عراق
شناسه افزوده	: ناصري، مهدى، ١٣٥٩-
شناسه افزوده	: حداد، عبدالحسين، ١٣٤٥ -
شناسه افزوده	: موسسه آموزش عالي پویش
شناسه افزوده	: موسسه بنیان پویاپژوه اندیشه
رده بندی کنگره	: PN100 .٩
رده بندی دیوبی	: ٨٠٨/٠٦٨
شماره کتابشناسی ملی	: ٩٤٩٨٠٧٠

گفتاورد

انستیتیو شارارت

شماره پروانه: ١٥٨١٥

عنوان: قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠ "مجلة الحسيني الصغير أنموذجا" دراسة موضوعية وفنية

نویسنده: عامر هاتو حميد حسن الأزيرجاوي، مهدى ناصري، على عبدالحسين حداد

تهیه و تنظیم: موسسه آموزش عالي پویش

همکار علمی: موسسه بنیان پویا پژوه اندیشه

ناشر: گفتاورد

نوبت چاپ: اول - دی ماه ١٤٠٢

شمارگان: ١٠٠

تعداد صفحه: ١٦٣

قيمت: ٢٠٠٠٠٠ ریال

شابك: ٩٧٨-٦٢٢-٩٢٨٢٧-٩-٣

ISBN: 978-622-92827-9-3

دفتر نشر گفتاورد: قم، بنیاد، کریمی ١٥، جاوید ١٦، پلاک ٥٣، طبقه زیرزمین ٠٩٣٠٦٨٦١٨٣١

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	المقدمة.....
٦	
١٣	الفصل الأول أدب الأطفال ونشأته وتطوره في أوروبا والوطن العربي.....
٤٢	الفصل الثاني قصص الأطفال، نشأتها وتطورها في العراق.....
٧٦	الفصل الثالث البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير.....
١١٨	الفصل الرابع دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير.....
١٥٠	المراجع والمصادر.....

المقدمة

بعد ان تطورت النظرة الى الطفل في الوقت الحاضر وبدأ الاهتمام به، وتوفير كل مستلزمات رعايته وتعليمه بات لزاماً على الدول والمجتمع الحديث متابعة هذا الموضوع متابعة دقيقة وما ألت اليه النظرة الإنسانية لهذا المخلوق الذي سيلعب في المستقبل درواً بارزاً في حياة المجتمعات والامم والنهوض بها على وفق المبادئ والنظم التربوية والأخلاقية وما تحققه من مساواة وعدالة اجتماعية، فأصبح لزاماً على هذه الدول ان تقدم له كل ما يحتاجه من فرص النمو والتطور في المجالات كافة وعدم حرمانه منها اسوة بالكبار.

ومن هنا بدأت الامم والشعوب تتجه نحو الطفل والاهتمام به ورعايته وتوفير كل ما يحتاجه لينمو نمواً سليماً خالياً من العقد والازمات النفسية والمحافظة عليه من الانحراف السلوكى والنفسى، وهكذا اسهمت تلك المجتمعات في بناء الطفل بصورة خاصة فهو ثروة الحاضر وعماد المستقبل، فأوجدت له متنفساً جديداً كي لا يعاني من فراغ في حياته الشخصية وال العامة، وعلى هذا الاساس اثمرت جهود العلماء والباحثين من ظهور أدب الأطفال لأنه أصبح ضرورة لابد منها باعتباره يعد واحداً من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة النايسية للطفل واثراءها ونموها نمواً صحيحاً بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركه وتعديل سلوكه وابشاع رغباته وميوله واحتياجاته، فضلاً عن توفير المتعة والتسلية له.

وقد لعبت قصة الطفل دوراً مهماً في حياة الأطفال فهي من احب فنون الادب إليهم، وهي تحتل الصدارة من بين الفنون المستخدمة لتربيه الطفل نظراً للعناصر المشوقة التي تحتويها. اهتم العراق في هذا الجانب اهتماماً بالغاً فأصدر مجموعة من الدوريات وهي مجلة مجلتي عام ١٩٦٩، ومجلة والمزارع عام ١٩٧٠ م، واستمر تواлиي صدور الدوريات المتخصصة للأطفال ومنها على سبيل المثال مجلة: علم وتقنيولوجيا، والجيل الان، وشمس الصباح، والرياحين، وهوיתי، وغيرها.

وقد تولت العتبة الحسينية المقدسة بإصدار دورية متخصصة للأطفال كانت مدار هذه الدراسة، وهي (مجلة الحسيني الصغير) التي صدر العدد الأول منها عام ٢٠٠٩ م، وما زالت مستمرة في الصدور حتى الان.

ومن هنا نظر الباحثون الى هذا الموضوع بجدية واهتمام وكان من اولى خطوات تفكيرهم، التركيز على هذا الجانب لدراسة ما تم تحقيقه من تطور ونمو، وكان الدافع الرئيس الذي دفعهم الى الكتابة فيه لإبراز الجوانب التي وصل اليها هذا الأذسان والكائن الصغير، وقد تمكنا من تحديد موضوع هذا الكتاب فأصبح بالعنوان الآتي (قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠؛ دراسة موضوعية وفنية في مجلة الحسيني الصغير). وكان السبب في اختيار هذا الموضوع سببين اساسيين هما:

التعرف على مدى ما وصلت اليه ثقافة الطفل في العراق في العصر الحديث.
كشف المضامين والمواضيعات الجديدة وتحليلها موضوعياً وفنرياً.

فابعدت الدراسات الحديثة عن متابعة دراسة وتحليل كل ما يتعلق بثقافة الطفل واهملت الدوريات الموجهة إليهم، ولهذا السبب لم تتعرض هذه القصص الى دراسات علمية و موضوعية، فضلاً عن ابعاد دراسة النقد عنها، ومن هذا المنطلق حاول الباحث ان يركز على هذا المجال ولاسيما دراسة القصص موضوعياً وفنرياً في (مجلة الحسيني الصغير) ومحاولة التعرف عليها لتذليلها وكشف محتواها والارتفاع بها وفقاً لما تتطلبه من اهتمام ورعاية من قبل المعنيين، فضلاً عن جهودهم الاستثنائية المميزة للمحافظة على صدورها بانتظام بمراحلها التاريخية.

بدايات أدب الأطفال عند العرب قبل الإسلام وبعده

ظهر أدب الأطفال عند العرب في البدء على شكل ترنيمات تتشدّها الأمهات والجدات جبا بالأطفال واللعب معهم وتلطيف الأجواء وهددهنهم، وهو في بدايات حياتهم الأولى؛ لإيقاف بكائهم وتنويمهم، وكانت حكاياتهن على شكل قصص عن (المغامرات، وألا ساطير، والخرافات، والشجاعة، والخير، والشر، والغروسيّة.... الخ)، والتي تنتقل مشافهة جيلاً بعد جيل باستخدام اللغة، وهذا ما ذهب اليه الدكتور علي الحديدي في كتابه (في أدب الأطفال)، قال: "فحينما توجد

امومة وطفولة ادبية، يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغانيه واساطيره وفكاهاهاته".^(١)

ولغرض التوسيع في دراسة هذا الأدب لا بد لنا من استحضار المعلومات التاريخية التي مهدت لظهوره.

أ. بدايات أدب الأطفال عند العرب في العصر الجاهلي

كان العصر الجاهلي زاخراً بملامح هذا الأدب من خلال ما ورد في المصادر التاريخية والأدبية التي ذكرت الكثير من الألوان الأدبية الموجهة للأطفال وخاصة الأشعار والأغاني والترنيمات التي كانت تلقاها الجدات والأمهات والمربيات للأطفال (كالتقىص، والتزفني، والهدهدة)، وهذا ما يؤكد الدكتور محمد إبراهيم في قوله: "إن المتتبع لتراثنا والدراسات له، يجد أنه اشتمل مادة جيدة للطفل، وتتنوع هذه المادة بتتنوع الهدف الذي أعدت من أجله، فهناك أشعار قيلت في ترقیص الأطفال ومناغاتهم"^(٢)، ومن هذه الشواهد التراثية قول اعرابية وهي تداعب ابنها، حباً وفرحاً فيه:

^(٣)

ريح الخزامي في البلد	يا حبذا ريح الولد
ام لم يلد مثلي احد	أهكذا كل ول د

وكذلك ما روي عن اعرابية انها لم ترزق بولد، وبقيت تندب حظها وتتشوق الى طفل تلاعبه الى ان رزقها الله بغلام، ومن شدة فرحتها وهي تلاطفه، قالت:^(٤)

احبه حب الشحيح ماله
قد كان ذاق الفقر ثم ناله
اذا اراد بذلك، بدا له

و ايضاً ما روي عن اعرابي يستحسن ملمس ابنه، ويدعو الله لأن يحفظه ويحرسه، قال:^(٥)

-
- الحديدي، علي. (١٩٨٨). في أدب الأطفال. (ط٤). مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٣٩.
- محمد إبراهيم. (١٩٩٣). الطفل والتراث. (ط٢). دار الثقافة والإعلام، الشارقة. ص ٢٤.
- حنوره، احمد حسن، (١٩٨٩م). أدب الأطفال. (ط١). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت. ص ٢٥.
- ابو السعد، احمد. (١٩٨٢م). أغاني ترقیص الأطفال. (ط٢). دار العلم للملاتين. ص ٦٦.
- ينظر: المصدر السابق. ص ٦٠.

يا حبذا روحه وملمسه

املح شيء ظله واكيسه

الله يرعاه لي ويحرسه

وقول أبي طالب عندما أخذ النبي (ص) بعد ولادته، وحمله إلى البيت وأخذ يطوف به واحتاط به
بنوه: (١)

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الارдан

قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الاركان

حتى اراه بالغ البنان اعيذه من شر ذي شنان

من حاسد مضطرب العنان

ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالطفل لم يقتصر تراثيا عند العرب على الشعر فحسب، وإنما جاء الاهتمام به ايضا فيتناول فن القصص والحكايات، اذ كانت المرضعات يقيمن بدور الرواية يقصصن للأطفال القصص والحكايات، عندما كان العرب يقومون بأرسال اطفالهم الى البداية مع مرضعاتهم مع البدو لكي يتعدوا على الخشونة والغلظة والفروسيّة، وعند عودتهم الى القبيلة تحكى لهم قصص وحكايات من خلال حضورهم مجالس السمر التي تقيمها القبائل للتعرف على ما يدور فيها من موضوعات ثقافية وتاريخية عن الأقوام السالفة والمعارك والغزوات التي تتعرض لها القبائل، فقد وردت في الكثير من المصادر التاريخية والأدبية مثل: سيرة ملوك حمير وقصصهم في كتاب (التيجان في ملوك حمير)^(٢)، وما جاء في كتاب (تاريخ الامم والملوك)^(٣)، وما ذكر من الشعر، والنشر، والاخبار، والامثال، والحكم، والمواعظ في كتاب (العقد الفريد)^(٤)، وغيرها من المصادر القديمة.

الديوه جي، سعيد. (١٩٧٠). اشعار الترقیص عند العرب. المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد. ص ١١
عبد الملك بن هشام. (١٣٤٧هـ). التیجان فی ملوك حمير. (ط١). تحقیق ونشر: مرکز الدراسات والابحاث الیمنیة،
صنعاء - الجمهورية الیمنية.
الطبری. (ب ت). تاريخ الامم والملوك (تاریخ الطبری). (ط٢). تحقیق: محمد ابو الفضل ابراهیم. دار المعارف،
مصر.
الاندلسي، بن عبد ربہ. (١٩٥٣). العقد الفريد. (ط٢). تحقیق: محمد سعید العریان، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

بـ. بدايات أدب الأطفال عند العرب في الإسلام

وحينما جاء الإسلام، وانعم الله سبحانه وتعالى على العباد بنعمته، وهي من أفضل النعم وأعظمها، وكانت منبعاً واصل كل سعادته، وبنعمة القرآن الكريم، وهو كتاب الله الذي أنزله على صدر نبينا محمد (ص)، والذي يعد منظومة اصلاحية متكاملة بأسلوب الهي وبطريقة منهجية لم تترك شاردة أو واردة في حياة الفرد والجماعة إلا وتناولها جملة وتفصيلاً، وجاء لينظم الحياة ليرقى بها، ومنها العناية البالغة في الأطفال، ويوضح ذلك جلياً من خلال التوجيهات التي دعت إلى رعاية البناء والاهتمام بتاديدهم وتربيتهم وتعليمهم وتقديم المعاوزات والنصائح والأرشادات لهم، فقد وردت في القرآن الكريم توصيات عدّة للأهتمام بالأطفال لكونهم بهجة الحياة وزينةها ففي الدعوة إلى التربية، قال تعالى: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا إِمَّا يَلْعَنَّ عِنْدَكَ الْكَبِيرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تُقْلِلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا }^(١)، وفي الدعوة إلى النصح والارشاد والوعظة، قال تعالى: { وَإِذْ قَالَ لَقَمَانُ لِأَبِيهِ وَهُوَ يَعْظِهُ يَا بُنْيَيْ لَا تُشْرِكُ بِاللهِ إِنَّ الشُّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }^(٢)، وفي الدعوة إلى حفظ حقوق الطفل، قال تعالى: { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَيْنِ فَلَهُنِّ ثُلُثًا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ وَلَا يُبُوِّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرَثَهُ أَبُوهُهُ فَلَأُمَّهُ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمَّهُ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَنْبَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْمَنْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا }^(٣).

ولم يقتصر الاهتمام بشيمة الطفل اسلامياً على ما ورد من نصوص في القرآن الكريم بل يلحظ اهتمام نبينا الكريم (ص) بالأطفال عن طريق ما ورد في كتب السيرة النبوية المطهرة، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي عكست كيف كان الرسول (ص) يوصي المسلمين الاهتمام بأبنائهم ومن ذلك قول الرسول (ص): "لئن يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع".

.٢٣ سورة الاسراء: الآية

.١٣ سورة لقمان: الآية

.١١ سورة النساء: الآية

^(١) ومن قوله ايضاً (ص): "حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه، ويحسن موضعه، ويحسن أدبه".
^(٢)

ولم يغفل تراث اهل البيت (ع) هذه الشريحة من المجتمع من دون ان يولوها عندياتهم وتوجيهاتهم في شواهد كثيرة نقلت عنهم، ومنها ان الامام علي (ع)، قال: "مرروا أولادكم بطلب العلم"^(٣)، وروي عن الامام الحسن المجتبى (ع)، قال: "انكم صغار قوم، ويوشك ان تكونوا كبار قوم اخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم ان يحفظه فليكتبه ولية ضعفه في بيته"^(٤)، وعن الامام الصادق (ع)، قال: "اطلبو العلم وتزینوا معه بالحلم والوقار"^(٥)، وعن ابيضاً (ع)، قال: "دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين، فان افلح، والا فانه لا خير فيه"^(٦).
 وتناولت المصادر التاريخية والأدبية ايضاً كيف كان الاهتمام بالصغر ومداعبتهم وترقيتهم ومنها ما ورد عن النبي الراكم (ص) كيف كان يداعب الحسن او الحسين (عليهما السلام)، قال:^(٧)
 حزقة حزقة ترق عين بقة

وروي عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما كانت تداعب ابنها الحسين (عليه السلام)،
^(٨) قالت:

انْ بُنَيَّ شَبَهَ النَّبِيِّ
 لَيْسَ شَبِيهًَا بِعَلِيٍّ

الطبرسي، حسين بن محمد النوري. (١٩٨٨). مستدرک الوسائل. (ط٢). مؤسسة الـبيت (ع) لاحياء التراث،
 بيروت. ص ١٦٦.

ينظر: المصدر السابق. ص ١٦٩.

الريشهري، محمد محمدي. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمـة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم المقدسة. ص ٣٦٨٠.
 المجلسي، محمد باقر تقى. (١٩٨٣م). بحار الانوار. (ط٢). مؤسسة الوفاء، بيروت. ص ١٥٢.
 المازندراني، محمد صالح. (٢٠٠٠م)، شرح اصول الكافي، ط١، دار احياء التراث، بيروت، تصحيح: على
 عاشور. ص ٦٥.

ينظر: المجلسي، محمد باقر. بحار الانوار. ص ٩٥.

احمد عيسى. (٢٠٢٠). الغناء للأطفال عند العرب، مؤسسة هنداوى. ص ٣١.

ينظر: الديوه جي، سعيد. اشعار الترقیص عند العرب. ص ٢٢.

وما روي ايضا عن السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية ام البنين (ع) في تزفيف ابنها العباس بن علي بن ابي طالب (ع)، قالت: ^(١)

اعيذه بالواحد من عين كل حاسد

قائمهم والقاعد مسلمهم والجاحد

صادرهم والوارد مولدهم والوالد

ينظر: ابو السعد، احمد. اغاني ترقیص الاطفال. ص ٦٨.

الفصل الأول
أدب الأطفال ونشأته وتطوره في أوروبا
والوطن العربي

١-١. مفهوم أدب الأطفال

ثمة عشرات من التعريفات المنشورة في الدراسات حول مفهوم أدب الأطفال، تناولها العديد من الباحثين والدارسين باختلاف توجهاتهم وارائهم، وسأاستعراض بعضًا منها وحسب سنة الصدور ومن اهم هذه المصادر ما يأتي:

عرفه الدكتور محمد محمود رضوان، قال: " انه الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعراً أم ثراً وسواء كان تعبيراً شفويًا أم تحريرياً، ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم واناشيدهم ".^(١)

وعرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي، قال: " انه الآثار الفنية التي تصور أفكاراً واحساسات واخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتعدد اشكال، القصة، المسرحية، المقالة، الاغنية ".^(٢)

وأشار الى تعريفه الدكتور نجيب كيلاني، قال: " انه من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي، اذ لا يختلف في مفهومه عن الأدب الا في كونه موجهاً الى فئة هي الأطفال التي تميز بمستوى عقلي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية وجاذبية تختلف عن الكبار فتجارب الطفولة وميزاتها محددة، وافقها التخييلية واسعة رحبة لا تحدها حدود، ولا تحصرها ضوابط الكبار، ووسائلهم في البحث والتفكير والتحليل والاستيعاب ليست كوسائلنا الناضجة التي اكتسبناها بالمران، والتجربة الطويلة والثقافات المتنوعة ".^(٣)

وذهب الدكتور علي الحديدي في تعريفه، قال: " انه شكل من اشكال التعبير الادبي له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، او ما يتصل بمضمونه و المناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، او ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكينيك في صوغ القصة، او في فن الحكاية للقصة المسموعة ".^(٤)

رضوان، محمد محمود. (١٩٨٤م). أدب الأطفال: مبادئه ومقوماته الأساسية، دار المعرفة، القاهرة. ص. ٨.

الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٦). أدب الأطفال: فلسفتة، فنونه. (ط١). دار الشؤون الثقافية، بغداد. ص. ٧٢.

كيلاني، نجيب. (١٩٨٦). أدب الأطفال في ضوء الاسلام، مؤسسة اسراء، الجزائر. ص. ١٣.

ينظر: الحديدي، علي. في أدب الأطفال. ص. ١٠٠.

اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال، قال: " هو جزء من الادب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الادب من تعريفات، الا انه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول والادراكات، ولاختلاف الخبرات نوعاً وكما".^(١)

واشار الى هذا المفهوم ايضا الدكتور احمد حسن حنوره، قال: " هو مجموعة الانتاجات الادبية المقدمة للأطفال، والتي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نومهم".^(٢)

وبهذا الصدد تناول الدكتور احمد زلط، هذا المفهوم، قال: " انه ابداع المؤسس على خلق فني، ويعتمد بنائه اللغوي على الفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق وقاموس اللغوي للطفل، فضلاً عن خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف ومتقن، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تتفق كل اساليب مخاطبها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وادراكه، كي يفهم الطفل النص الادبي، ويحبه، ويتدوّقه، ومن ثم توسيع مخيلته وافقه ونتائجها".^(٣)

ويرى الدكتور احمد نجيب في تعريفه: " هو نوع من انواع الادب سواء العام، او الخاص، فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الانتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، اما أدب الأطفال الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء اكان شعراً ام ثرا، وسواء اكان شفوياً ام تحريراً بالكتاب".^(٤)

ابو معال، عبد الفتاح. (١٩٨٨). ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. (ط٢). دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن. ص١٢.

ينظر: حنوره، احمد حسن. ادب الاطفال. ص ١٠.

زلط، احمد، (١٩٩٠م)، ادب الطفولة (اصوله مفاهيمه، رواده). (ط١). الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر.

ص ٢٥

احمد نجيب. (١٩٩١م). ادب الاطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر. ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

وتطرق الدكتور حسن شحاته في تعريفه إلى هذا المفهوم أيضاً، قال: "إنه يعتبر وسيطاً تربوياً، يتبع الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات حول استلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يردها أدب الأطفال".^(١)

واستنتاج الدكتور اسعد ابو الرضا خلاصة ما توصل اليه الدارسون، قال: "إن أدب الأطفال في معناه العام الاتصال العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في المقررات الدراسية او القراءات الحرة".^(٢)

وخلاصة ما جاء في هذه التعريف أن مفهوم أدب الأطفال يكاد يكون متشابهاً في ابعاده الفكرية والادبية والنفسية، وفي الواقع أن جميع التعريفات التي اشار إليها الباحثون من حيث المحتوى العام متطابقة لا تخرج عن الزاد الفكري الذي يقدمه الأديب إلى الطفل بمختلف الأشكال الأدبية، وإن جميع ما ورد من تعريف لأدب الأطفال لا تراعي حاجات وميول ورغبات الأطفال وطموحاتهم في الحياة، ولهذا اقتصر قول بعضهم إلى أن المقررات الدراسية كافية لإشباع رغباتهم، وذهب آخرون إلى ابتعاد ما يكتب للأطفال عن معرفة خيالات الطفل والغوص في اعمقها، وبذلك تناسوا القدرة الابداعية عند الطفل، وما يقدم له من الدوريات من شعر، واكتفوا بالوصف الخارجي، وهذا لا يكفي لمعرفة عالم الطفولة المختلفة، كما ابتعدت الآراء عن نتاج الأطفال انفسهم وقدرتهم على النتاج الثقافي، ولم يأخذوه في حساباتهم، وهل ان ما يقدم من قبل الأطفال له قيمة تذكر؟، وهل يقع هذا النتاج ضمن أدب الأطفال أم خارجه؟، هذا ما لم تشير إليه المصادر المذكورة.

وهنا نود ان نشير الى ظهور مصطلح أدب الأطفال، هل هو قديم أم حديث؟.

ظهر اختلاف كبير بين الباحثين منهم من اشار الى ان هذا المصطلح له جذور تاريخية مرتبطة في نشأة وتطور المجتمعات البشرية منهم على سبيل المثال:

١- شحاته، حسن. (١٩٩٤م). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ص٧.

٢- ابو الرضا، اسعد. (١٩٩٣م). النص الادبي للأطفال. (ط١). دار البشير، الاردن. ص٢٦.

ذهب الدكتور علي الحديدي في كتابه في أدب الأطفال إلى القول: "فحينما توجد امومة وطفولة ادبية، يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغانيه واساطيره وفكاهاهه" ^(١)، وفي الكتاب نفسه ذكر ايضاً أن "أدب الأطفال قديم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حداة القصة او الأغنية التي تسمع اليوم في برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة والمسموعة او تخرج من أفواه المدرسین في فصول الدراسة، او يحييها الرواية في المنتديات، ينسجون ادباً يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة". ^(٢)

يشير الدكتور عبد الفتاح ابو معال في كتابه أدب وثقافة الطفل الى اصالحة هذا الأدب في ادبيات الامم الانسانية بقوله: " ان أدب الأطفال جديد وقد تم عرقياً وعالمياً، ففي العهد القديم وفي معظم بقاع العالم، لم ينل الاهتمام الكافي، وإن الاهتمام الحقيقي به لم يبدأ بشكل واضح إلا في القرنين الماضيين أي بعد عصر النهضة في أوروبا، مع ان النواة الأولى لنشأته في التاريخ كانت عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمعارماته، والصعوبات التي كانت تعرّضه لقصوة الطبيعة من برد وحر وجبار وانهار، ثم الصعوبات التي كانت واجهته من الحيوانات التي يستفيد منها". ^(٣)

ويرى الدكتور علي كنعان في كتابه أدب الطفل، قال: " هو ما تؤكده المادة الأدبية التي وصلتلينا فالاهتمام لم يكن بالطفل في حد ذاته، وإنما لغايات واهداف الشخص الكبير، فقد كانت النظرة إليهم قبل سنوات ترى بأنهم رجال صغار ليس بينهم وبين الراشدين من فوارق إلا في الدرجة، في حين ان الطفل كائن فريد في ذاته ذو تكوين مختلف تماماً يختلف عن الكبار له ميولاته وافعالاته، وطرائق تفكيره الخاصة به، وأنه ورقة بيضاء ندية تحتاج إلى أدب خاص وعناء خاصة ". ^(٤)

اشار الدكتور محمد ابراهيم في كتابه الطفل والتراث: مدخل لدراسة أدب الأطفال، قال: "الملاحظ ان أدب الأطفال في بدء نشوئه، قد اعتمد على الخرافات والحكايات، التي لا يمكن ان تعد ادباً حقا

ينظر: الحديدي. علي. في أدب الأطفال. ص ٣٩.

ينظر: الحديدي. علي. في أدب الأطفال. ص ٣٩. ص ٦١.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. أدب وثقافة الطفل. ص ٥.

ينظر: علي كنعان، أدب الطفل، ص ٢٧.

للأطفال، ولأنه لم يراع في تأليفها الخصائص التي تميز بها المراحل العمرية المختلفة للطفل، لكن الاهتمام بالطفل ظهر عند الإنسان العربي قديماً ويظهر ذلك جلياً من خلال عنايتهم بأشكال تعبيرية وابية مختلفة اتخذت الطفل محوراً للتعبير عنه، ومن ذلك نذكر احتفاءهم بالمولود الجديد خاصة إذا كان ذكراً واقامة الحفلات والولائم له، وهذا عائد للخصوصيات الاجتماعية والذهنية العربية آنذاك، ونذكر أيضاً رثاء الأطفال، هددهة الأطفال وترقيصهم، والحكايات الخرافية.^(١)

ويرى قسم آخر من الباحثين إلى أن هذا المصطلح ظهر حديثاً إبان ظهور عصر النهضة الأوروبية وله سماته وخصائصه واهدافه منهم على سبيل المثال:

الدكتور هادي نعمان الهبيتي في كتابه ثقافة الطفل، قال: "لم يكن للأطفال أدب خاص بهم بالمعنى الصحيح قبل القرن العشرين ولكن ارهاصات واضحة كانت قد سبقت ذلك ومهدت لأدب الأطفال أن يكون ظاهرة كبيرة"^(٢)، وفي كتابه أدب الأطفال: فلسنته، فنونه، ثقافته، قال: "إن أدب الأطفال جديد على الآداب العالمية كلها، حيث لم يعن به أحد وفق الصيغ الحاضرة، إلا في العصر الحديث، حيث زاد الاهتمام به في العقود الأخيرة زيادة واسعة بعد أن تنافست الدراسات عن الأطفال وظهر علم جديد هو: علم نفس الطفل، إضافة إلى ظهور نظريات التربية الحديثة"^(٣)، ويرى أيضاً في كتابه ثقافة الطفل، قال: "إن أدب الأطفال لم يكن طارئاً على الأدب العربي فحسب، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها، لأن الإنسان لم يقف على سلوك الطفل وفقة علمية إلا في السنين الأخيرة".^(٤)

محمد ابراهيم. (١٩٩٣). الطفل والترااث، مدخل لدراسة أدب الأطفال. (ط٢). دار الثقافة والاعلام، الشارقة.

.٢٤ ص

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان. (١٩٨٨). ثقافة الطفل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ١٥٠.

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان. أدب الأطفال: فلسنته، فنونه، وسائطه. ص ١٠٤.

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان. ثقافة الطفل. ص ٧٣.

وتؤكد الباحثة زهراء الحسيني في كتابها الطفل والأدب العربي الحديث، قالت: "و قبل هذا القرن - القرن السابع عشر - لم يتجرأ اديب على النزول من مستوى العلمي وعن برجه العالي الى ان أدب الأطفال الذي ينظر اليه المجتمع نظرة تصغير خوفا من ان يحسب على الحيز الآخر ".^(١)

ويرى الباحث رافد سالم سرحان في دراسته أدب الأطفال في العالم العربي، قال: " وفي ادباً العربي فأنت لا تكاد تجد قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يصح ان يطلق عليه أدب الأطفال بمعنى المعروف في وقتنا الحاضر، لكننا نجد في ثنایا الادب العربي على امتداد العصور الوانا ادبية قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة ".^(٢)

ويرى الباحث ان بدايات أدب الأطفال كانت بسيطة واخذت تتطور شيئاً فشيئاً على مر السنين، حتى مجيء عصر النهضة الاوروبية في القرن السابع عشر الميلادي والتحول الذي صاحب هذا العصر في مسيرة الادب بشكل عام، ومن بين تحولات العجديدة ظهور مصطلح أدب الأطفال بشكله الحديث في فرنسا، وأصبح هذا الادب مدوناً وقائماً على اسس فنية وشكلية في جميع انحاء العالم، لذا يعد العصر الحديث عصر أدب الأطفال بتنوع وسائله المقرورة والمرئية والمسومة من أجل تنشئتهم وتنقيفهم وتوجيههم حتى وصل الى مرحلة الرقي الازدهار.

١- أهمية أدب الأطفال

الأطفال هم برعهم غض اذا احسنت العناية به سوف ينمو شجرة حضراء مورقة ومثمرة، فهم شريحة لا يستهان بها في المجتمعات الإنسانية، ولا يمكن اهمالها لذلك حرص الكتاب والأدباء على ابراز أهمية أدب الأطفال لأنها أصبح ضرورة لابد منها بوصف هذا الادب واحداً من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة التأسيسية للطفل واثرائها ونموها نمواً سليماً صحيحاً بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركه وتعديل سلوكه.

ينظر: الحسيني، زهراء. الطفل والأدب العربي الحديث. ص ٢٠.

سرحان، رافد سالم. (٢٠١٣). أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. مجلة التقني، ٢٦، ع ٦. ص ٢٦ -

.٢٧ ص ٢٥.

وفي بيان أهمية أدب الأطفال، اشار الدكتور رشيد طعيمه الى الابعاد القيمية والتربوية والنفسية التي تقتربن به قائلاً: "فهي مرحلة الطفولة من حياة الإنسان تتبلور ملامح شخصيته، ويكتسب انماط قيمه وسلوكيه، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته ولعل أبرز ما يميز هذه المرحلة أنها قابلة للتشكيل بحسب الصورة التي يريها المجتمع لأجياله القادمة، مما جعلها تحظى بعناية خاصة، تناسب مكانتها، والأمال المعقودة عليها، بل وأصبحت العناية بالأطفال أحد المقاييس".^(١)

ويؤكد الدكتور هادي نعمان الهيتي على أهمية أدب الأطفال بقوله: " انه يؤلف دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق اسهامه في نموه العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والعاطفي، واللغوي وتطوير مداركهم واغناء حياتهم بالثقافة التي تسمى (ثقافة الطفل) وتوسيع نظرتهم الى الحياة، وارهاف احساساتهم، وإطلاق خيالاتهم المنشئة ".^(٢)

وترى الدكتورة نجلاء نصیر بشور ان هذا الادب يمتلك وسائل اشهادية قادرة على توجيه مدارك الطفل الى تبني مواقف فكرية معينة، وذلك اذ تقول: " انه يلبي الادب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها الى الامان والى اثبات على الانجاز من خلال تماثلهم مع ابطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب والفشل والماسي والمخيب الى التغيير والتحرر من الواقع بالخروج مع القصة الى عالم الخيال ثم العودة الى الواقع، وتلبى القصة حاجة الأطفال الى المعرفة فتغذى الاستثناء وحب الاستطلاع لديهم وحاجة الأطفال الى الجمال والنظام فتوفرها من خلال النص والرسوم على السواء ".^(٣)

ويرى الدكتور علي الحديدي، في بيان أهمية أدب الأطفال بقوله: " يعد وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية، وسبل التعايش الانساني، وطريق لمعرفة السلوك المحمود، واداة لتكوين

رشيد طعيمه، (١٩٩٨ م)، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
ص. ٢٢.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان الهيتي. أدب الأطفال: فلسفتة، فنونه وسائطه. ص. ٧٢.
بشور، نجلاء نصیر. أدب الأطفال العرب. ص. ٨.

العواطف السليمة للأطفال، واسلوب يكشف به الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع ويقفه على حقيقة الحياة وما فيها من خير وشر .^(١)

اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال فيرى أن اهميته أدب الأطفال: " انه ت Shi لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من الفاظ وكلمات جديدة، كما انه ينمّي قدراتهم التعبيرية، ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين اداء الأطفال، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولا سيما القصة ".^(٢)

واشار الدكتور محمد حسن عبد الله الى بيان اهمية هذا الفن في تطوير الوسائل العقلية لدى الأطفال بقوله: " وهو في قصصه، وبرامجه التلفزيونية والاذاعية وغيرها، يتبع مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل والربط والتحليل والاستنتاج وحسن إدراك الامور، وتشجع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل، والقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير السابقة ".^(٣)

وترتبط الدكتورة حنان العناني اهمية هذا الادب بقدراته على توسيع القدرات العقلية التي لا تقتصر بمادة فحسب، وإنما ببناء وعي الطفل لقبول المعرفة الشاملة، وذلك اذ تقول: " وادب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي والقدرات الابتكارية والابداعية الالازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة ".^(٤)

اما الدكتور اسماعيل عبد الفتاح، يبرز اهمية أدب الأطفال في مجموعة من النقاط وهي:^(٥)

- تسليه الطفل وامتعه وملء فراغه.

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الأطفال. ص ٩٤.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الأطفال: دراسة وتطبيق. ص ١٩.

محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال اصولها الفنية وروادها، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١١.

العناني، حنان عبد الحميد، (١٩٩٩م)، ادب الأطفال. (ط٤). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن. ص ٤٥.

اسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٠). ادب الأطفال في العالم المعاصر. (ط١). مكتبة الدار العربية، القاهرة. ص ٢٦ -

- تعریف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- تعریف الطفل بآراء وافکار الكبار.
- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمکن من القدرة على الفهم والقراءة.
- تکوین ثقافة عامة لدى الطفل.
- الاسهام في النمو الاجتماعي والعقلاني والعاطفي لدى الطفل.
- ترسیخ الشعور بالانتماء الى الوطن والامة والعقيدة لدى الطفل.

يرى الباحث ان هذا الادب يسهم في تکوین نفسية ووجدان وتشائة وسلوك الطفل الذي يعتبر عماد المستقبل وأساسه، والذي اصبحت له اولوية مطلقة فحل مشكلة الطفولة هي الخطوة الاولى لاصلاح مسار حیاة الطفل والتغلب على تعقيداتها وسلبياتها فهذه المرحلة هي مرحلة تکوین شخصیة الطفل من نواحیها المختلفة والمحافظة على سلامته من الانحراف وتغذیته بالمفاهیم الدينیة والروحیة، فإذا اردنا ان نعد الطفل يجب ان نعده وفق التربية الصیحیحة ونوفر له الوسائل الثقافية ونسخر له الجهد الدولي والانسانیة لتسهم في عجلة تقدمه، وبهذا نستطيع ان نعد جيلا قریبا متفقاً يسهم في بناء مجتمعه وامته، وقد تناست معظم المصادر دور الاسرة فيما تقدمه من مادة ادبیة او ثقافية منوعة، ولهذا اغفلت هذا الجانب الذي تعد له الاولوية في تنشئة الطفل وتقديم الزاد الثقافي الذي يعينه على مواصلة الحیاة بلا صعوبات او ازمات يمكن ان يجتازها بكل سلاسة وامان لمواصلة حیاته العامة والخاصة.

١-٣. أهداف أدب الأطفال

توصل معظم الباحثين الى ان أدب الأطفال يؤدي الى اهداف انسانية سامية كثيرة، وقد وردت في معظم المصنفات عند الباحثين، ومن اهم هذه الاهداف التي توصلوا اليها هي:

١ - حدد الدكتور (احمد زلط) مجموعة من النقاط لأهداف أدب الطفولة، ومن اهمها: (١)

- تدعيم البناء الروحي والمادي للطفل.
- تلقين القيم والسلوكيات والأداب العامة.
- الالسهام في تحقيق التربية المتكاملة.
- الحفاظ على اللغة العربية فوق السنة الناشئة.
- رعاية الطفل الموهوب وتشجيعه.
- تشجيع الطفل على حرية التعبير واساليب التفكير، وتحقيق الوظائف الفنية والجمالية.

٢ - ملخص ما ذكره الاستاذ (حسن بريغش) لأهداف أدب الأطفال من خلال ما يأتي: (٢)

أ- **الاهداف الاعتقادية:** تشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حب الله(عز وجل) في نفس طفل، وترسيخ حب النبي (ص) وتعليميه القرآن، وبيان حقيقة الإنسان ومكانته في هذا الكون.

ب- الاهداف التربوية: وتمثل في امررين مهمين هما البناء والحماية، البناء للنفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على اسس اسلامية حتى يصبح الطفل عبدا لله - عز وجل - صالح وطائع، ويحمل الامانة، ويتحمل المسؤولية ويقوم بواجبه خير قيام، والحماية لهذه الفطرة من الانحراف والعبث والخطر التي تحيط بها من مغريات ومقاصد وانحرافات واهواء، وتحقيق التوازن والانسجام في نفس الطفل وتزويده بالقيم الثابتة.

ج- الاهداف التعليمية: وهذا الهدف مكمل للهادفين السابقين، والاهداف التعليمية هي: تنمية مهارة القراءة والكتابة عند الأطفال وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من الخاصة والارتقاء بأساليب التعبير عند الأطفال عن طريق استخدام شتى الاساليب كالحوار والتعجب وتنمية السنن الأطفال وكتاباتهم عن طريق التدريب على سلامة انت وحسن الاداء المعبر

ينظر: زلط، احمد. أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل. ص ٢١٢.

ينظر: بريغش، حسن، أدب الأطفال، اهدافه وسماته. ص ١١٧ - ١٥١.

وتزويدهم بالوأن متعددة من الثقافات والمعلومات والحقائق والمساعدة على إبناء شخصيات الأطفال وتكون العادات والاتجاهات الصحيحة.

د- الاهداف الجمالية: ومن خلال هذه الاهداف تتفق الافق امام الطفل المسلم فيزداد

إيمانه ويرهف حسه وتنسع افقه وتصفو نفسمه وتنظم تصرفاته.

٣- ما قدمه الدكتور (احمد عبده عوض) من رؤى في بيان اهداف أدب الطفل، ومنها: ^(١)

- تربية عادة القراءة لدى الطفل.
- احداث نقلة في سلوك الطفل.
- تحبيب العلم الى نفوس الأطفال.
- بناء الطفل بناء جديدا سليما.

ثمة اهداف معرفية عقلية تحددها دراسة أدب الأطفال ومنها: ^(٢)

- تعليم الطفل اشياء جديدة، ومساعدته على فهم معنى الحياة، والتكيف معها.
- تنمية روح النقد عند الطفل، والقدرة على التمييز بين الجيد والرديء.
- تنمية القدرة على التفكير، وربط السبب بالنتيجة، والقدرة على التركيز والتخيل والاصغاء.
- تنمية حب الاستطلاع، والرغبة في البحث والاستكشاف، وذلك بقراءة قصص الاختراع العلمي وسير المخترعين.
- توسيع الوعاء الثقافي للطفل مما يجعله قادرا على الحوار والمجادلة ونقد اراء الآخرين، واكتشاف ما بها من قوة وخلل، كما يجعله قادر على التمثيل والاستشهاد النصوص التراثية بـ المواقف المختلفة.

احمد عبده عوض. (٢٠٠٠). أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، مصر. ص

.٦٩ - ٧٠

ينظر: احمد عبده عوض. أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة. ص ٧٣.

٤ - وبين الدكتور (محمود حسن اسماعيل) اهداف أدب الأطفال، ومنها:^(١)

أ- الاهداف التربوية: وهي:

- مساعدة الأطفال على ان يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تسع خبراتهم الشخصية وتعمق.
- اتاحة الفرصة للأطفال يشاركون بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.
- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى واساليب الحياة فيها.
- مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها.
- بث الاتجاهات الايجابية نحو الكائنات الأخرى.

ب- الاهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية والاجتماعية: ويمكن التعرف عليها وعلى النحو التالي:

- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعة في المستقبل.
- اختيار ما يناسب الطفل، وما يوافق امال الجميع.
- الوصول الى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل.

ج- الاهداف المعرفية: وهي:

- يشري الأدب لغة الطفل من خلال ما يزودهم من الفاظ وكلمات جديدة وتنمية قدرتهم التعبيرية.
- بناء الطفل بناء جديدا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال: جسميا، عقليا، نفسيا، اجتماعيا، لغويا.

ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في أدب الأطفال. ص ٥٨ - ٦٠.

- ان يحس الطفل بالأمان والاستقرار.
- تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.
- ان يعتاد الطفل على العادات الجيدة والابتعاد عن السيئة.
- اكتشاف المواهب الادبية والفنية في مراحل مبكرة.
- ينمي لدى الطفل حب المغامرة والاستكشاف والاستطلاع.

وتوصل الباحث الى بعض الاهداف الجديدة والحديثة يمكن اضافتها الى الاهداف

المذكورة وهي:

- ١- يهدف أدب الأطفال الى كشف ذات الطفل ومعرفة ما يحب وما يكره ومعالجتها بالوسائل المتاحة كالقصة مثلا.
- ٢- يهدف ايضا الى تعديل سلوك الطفل ان كان فيها انحرافا خطرا يوثر على نفسية الطفل نفسه او على الآخرين من خلال القصص والحكايات التي يرويها الاب او الام او الجدة، وهؤلاء هم اقرب الناس اليه ويرتاح لسماع احاديثهم في البيت مع مراعاة الاجواء المحيطة والمربيحة لمثل هذه الاحاديث والاشخاص المحببة لديه.
- ٣- يهدف الى تعديل عشوائية الأطفال في التصرف وصقلها بأسرع وقت ممكن كي ينشأ تشنّة سليمة خالية من الامراض النفسية والعقدية من خلال التوجيهات والقصص المختصة بمعالجة هذه الممارسات الخاطئة.
- ٤- يهدف أدب الأطفال الى تنقية الرواسب والمخلفات القديمة كالشخصيات (الطنطل - السعلوة) وغيرها نحو الاصح والاصوب من خلال فنونه في الادب (القصة والحكاية).

١-٤. نشأة أدب الأطفال وتطوره في أوربا والوطن العربي

حينما جاء عصر النهضة الأوروبية في القرن السابع عشر حدث تحول في مسيرة الأدب عامة وادب الأطفال خاصة لم يكن بمثابة عن هذا التحول اذ ظهرت بوادر نهضته لأول مرة في فرنسا في القرن السابع عشر واخذ يتطور شيئاً بعد شيء واصبح هذا الأدب حاضراً وفق الاسس الفنية والشكلية مجازياً التطور الحاصل على مستوى الواقع وسرعان ما انتشر هذا اللون وتوسعت دائرة انتشاره الى ارجاء العالم، وحاول الباحث رصد حركة أدب الأطفال في بعض البلدان الغربية والعربية، وبيان أهمية هذا اللون في حياة الأطفال وتطورهم.

١-٤-١. أدب الأطفال في أوربا

١-٤-١.١. أدب الأطفال في فرنسا

تعد فرنسا هي رائدة هذا الفن الجديد؛ اذ ظهر أدب الأطفال فيها منذ القرن السابع عشر، وفي هذا المجال ظهرت اول مجموعة قصصية بعنوان (حكايات امي الاوزة) للكاتب الفرنسي (تشارلز بيرو Charles Perrault) عام ١٦٩٦، وبصدور اول صحيفة متخصصة للأطفال باسم (صديق الأطفال) ^(١)، كتب (بيرو) في هذه المجموعة ثمان قصص خيالية للأطفال من الماضي ومنها (سنديلا، والجميلة النائمة، وذات القبعة الحمراء) ^(٢)، وبعد (بيرو) رائد هذا الأدب في العصر الحديث. ^(٣)

ولما كان أدب الأطفال في طور النمو في تلك الحقبة، كان الكاتب لا يصرح عن اسمه الصريح، وهذا ما فعله (بيرو) حينما كان يكتب باسم مستعار؛ بسبب الخوف من السلطة، وقد لاقت هذه القصص اقبالاً واهتمامًا من قبل الكبار والصغار، شجع (بيرو) على اصدار مجموعة من القصص بعنوان

الحسيني، زهراء. (٢٠٠٠م). الطفل والأدب العربي الحديث. دار الهادي للطباعة والنشر. ص. ٢٥.

هادي نعمان الهبيتي وآخرون. (١٩٨٩). أدب الأطفال. (ط١). وزارة التربية، بغداد. ص. ٨.

مقدادي، موفق رياض. (٢٠١٠). البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث. سلسلة عالم المعرفة. ع. ٣٩٢.

ص. ٢٠.

(حكايات الزمن الماضي) مصرحاً فيها باسمه بجلاء، ولهذا تعد قصصه اللبنة الأولى في بناء صرح الطفولة، لما احتوته من أهداف وقيم مفيدة.^(١)

ثم جاء بعد بيرو، الشاعر الكبير (La Fontaine) الذي أسهم في انتشار أدب الأطفال في فرنسا، قدم قصصاً وحكايات خرافية للأطفال على ألسنة الحيوانات موظفاً إياها في قالب شعرى مميز، أطلق عليها (امير الحكايات الخرافية في الأدب العالمي) مما أكسبته شهرة جماهيرية واسعة، إذ خاطب الأطفال بلغة الشعر وهي أول محاولة تحسّب إليه.^(٢)

واستمرت الكتابة في هذا المجال، إلى أن ظهرت المحاولة الجدية في القرن الثامن عشر، بظهور الفيلسوف (جان جاك روسو Jan Rousseau)، الذي دعا في كتابه (إيميل) إلى الاهتمام بالطفل بوصفه كياناً مستقلاً له الأحقيّة في التربية والتعليم، ومع انتشار آرائه التي تخصّ العناية بالأطفال، والتي لاقت رواجاً خاصاً في فرنسا وأوروبا، لذا بدأ الكتاب يولون أدب الطفولة عناية خاصة، مستفيدين بذلك من المطابع والصحف والوسائل الحديثة في العالم^(٣)، وعلى أساس هذا يُعدّ الأدب الفرنسي أول من أسس لمزايا هذا النوع الأدبي منطلقاً من فضاء السرد القصصي لتحقيق غاياته الأدبية والاجتماعية والثقافية.

١-٤-٢. أدب الأطفال في إنجلترا

ظهر هذا الاتجاه الأدبي في إنجلترا من بعد توافره في الأدب الفرنسي لاسيما في القرن الثامن عشر بظهور قصص بعنوان "Robin Hood" للكاتب والشاعر الانكليزي (دينيال ديفو) سنة ١٧١٩، على الرغم من أن هذه القصص لم تكن موجهة خصيصاً للأطفال، ولكن تبناه الأطفال لأن موضوعاته شمولية و تعالج صراع الإنسان والطبيعة.^(٤)

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. في أدب الأطفال وثقافتهم. ص.٦.

ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في أدب الأطفال، ص ٢٤.

علي كنان، وفرح سليمان. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٢٧.

ينظر: هادي نعمان الهيتي واخرون. أدب الأطفال. ص.٨.

وبعد (ديفو)، اسهمت اعمال الناشر (جون نيري) في تطوير أدب الأطفال في إنجلترا، والتي تمثلت بنشر أول إصدار له وهو كتاب (الحبيب الصغير الظريف) سنة ١٧٤٤، وهو كتاب موجه لتعليم وتسلية الأولاد والبنات وتسلیتهم^(١)، وبعد (نيري) صاحب أول مكتبة للأطفال في العالم، والذي طلب من الكتاب والمؤلفين والمترجمين ان يتبنوا هذا التوجه في نتاجهم الكتافي والتأليف الإبداعي، وجهودهم الجادة في الترجمة نحو أدب الأطفال^(٢)، وفي مجلمه (جون نيويري)، الذي قدم قصصاً شيقة تناسب مراحل الأطفال، وتحررهم من المناهج التربوية الجامدة والتعليم الديني الصارم، لذا أطلق عليه لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجلترا^(٣).

، وبعد (نيويري) جاء عدد من الكتاب والشعراء أمثال (جوناثان سويفت) عام ١٧٩٢، والذي قدم كتاب (رحلات كليفر) الذي يعد من الروائع العالمية التي اشتغلت على رحلات ذات طابع تخيلي.^(٤)

وفي القرن التاسع عشر وفي صعيد التأليف القصصي ايضاً صدرت مجموعة من المؤلفات القصصية ومنها الرواية الشهيرة (أليس في بلاد العجائب) للمؤلف لويس كارول التي نشرت سنة ١٨٦٥، فضلاً عن جهود الكتاب الآخرين مثل كتاب (الحصان الأدhem الجميل) لانا سيويل سنة ١٨٧٧، ورواية (جزيرة الكنز) لروبرت بلويس ستيفن ١٨٨٣^(٥)، لاسيما ان للترجمة اثراً بارزاً في تطور أدب الأطفال، وتحديداً ما اسهم به المترجم الانجليزي الشهير (روبرت سامبر Robert sempe r) الذي قام بترجمة المجموعة القصصية (حكايات أمي الإوزة)، سنة ١٩١٧ من اللغة الفرنسية.^(٦)

المصدر السابق. ص.٨

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال وثقافتهم. ص.٧.

الريبيعي بن سلامة. (٢٠٠٩). من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي. (ط١). دار مداد قسنطينة. ص.٤٠.

ينظر: هادي نعمان الهيتي واخرون. أدب الأطفال. ص.٨

المصدر السابق. ص.٩

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال وثقافتهم. ص.٧.

١-٤-٣. أدب الأطفال في روسيا

ظهر العديد من الكتاب الذين توجهوا بأقلامهم لتطوير أدب الطفولة في روسيا، وتذكر الكتب أن أول مجموعة صدرت من قصص الأطفال وحكاياتهم الشعبية، بعنوان "أساطير روسية" اذ عبرت عن العادات والتقاليد الروسية بصبغة ارشادية، وبعد ذلك بدأ بوضوح ظهور الاهتمام الحقيقي بأدب الأطفال الروسي من خلال ظهور مجموعة من الأدباء والكتاب المعروفين بالكتابة في أدب الكبار، مثل الشاعر (بوشكين) الذي قدم للأطفال حكاية بعنوان «الصياد والسمكة» فضلا

عن الشاعر الكبير (إيفان كريليوف) الذي اشتهر بالكتابة للأطفال على ألسنة الحيوانات.^(١)

وبعد ذلك جاء الكاتب الكبير (مكسيم غوركي Maxime Gorki)، الذي كانت له إسهامات واضحة في أدب الطفولة في روسيا، والذي قدم للأطفال الروس كتابه المؤثر (طفولتي) اذ سعى فيه إلى الاهتمام بهذه الفئة وما اظهر اهمية في وظيفة الأدب من حيث الوقوف إلى جانب الأطفال ودعوته المباشرة للكتاب الكبار في أن يتخصصوا في الكتابة للأطفال فقط^(٢). لذا عد رائداً و يعد من رواد أدب الأطفال في روسيا، والتي انطلقت كتاباته لأيمانه القوي بأن الأطفال قوة كبرى^(٣)، ثم أخذ كبار الأدباء يهتمون بأدب الأطفال أمثال (تولستوي)، ونرى اليوم في روسيا مئات المكتبات للأطفال في كل مكان.^(٤)

ينظر: الريبيعي بن سلامة. من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي. ص ٤١.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الطفل. ص ١٠-٩.

ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في أدب الأطفال. ص ٣٠.
الصادق، الاء جعفر. (٢٠١١). نشأة وتطور أدب الطفل العربي. جامعة الإسكندرية. ص ٧.

٤-١-٤. أدب الأطفال في أمريكا

اما في امريكا وصل أدب الأطفال في القرن العشرين الى مراحل متقدمة بدأ الاهتمام به واضحًا من خلال ما طرح من نتاج مطبوع في تلك الفترة فانتشرت الدوريات الجديدة المتخصصة للأطفال بوصفها تمثل اسلوباً ابداعياً جديداً^(١).

فقد ظهرت القصص والحكايات الشعبية عن البطولة والقوة على يد الكاتب (بول بنيان)، ثم كتب (جون هاريس) مغامرات "ريموس"، وقد تطور الاهتمام بأدب الأطفال في أمريكا وأصبحت هناك حجرات يتلقى فيها الأطفال أدبهم حسب سنهما، ووصل عدد دور النشر إلى أربعة مائة وعشرون داراً في عام ١٩٣٠، وفي السنوات الأخيرة بلغ عدد كتبهم سنويًا ما بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ كتاباً، إذ ان مجموعة الكتب التي صدرت للأطفال تزيد على مائة ألف كتاباً^(٢)، ويدوًان أدب الأطفال احتل مرتبة الريادة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق خطوات جباره نحو الرقي والتقدم^(٣). وعلى هذا الاساس يرى الباحث ان الوعي بهذا الادب بوصفه نوعاً ادبياً يختص بهذه الفئة العمرية قد سبق به الغرب على الرغم من جذوره التراثية البنية الاثر في ادبيات الامم على تنويعها لاسيما الشرقية منها، فضلاً عن أهمية الشكل الشري القصصي على نتاجاته اكثراً من توظيفه في الشعر بسبب استجابة الطفل كثيراً الى المرويات التي تسجم مع خياله الخصب.

١-٤-٢. أدب الأطفال في الوطن العربي

١-٤-٢-١. أدب الأطفال في مصر

حملت مصر مشعل الريادة لهذا الفن، اذ بدأ ظهور هذا اللون في اواخر القرن التاسع عشر على يد الشيخ رفاعة الطهطاوي (ت ١٨٧٤) بعدما نقله من فرنسا حينما كان يدرس فيها، وعند عودته

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان، وآخرون. أدب الأطفال. ص ١١.

ينظر: الأء جعفر الصادق، نشأة وتطور أدب الطفل العربي. ص ٧.

ينظر: الحسيني، زهراء. الطفل والأدب العربي الحديث. ص ٢٤.

إلى مصر قام بترجمة "حكايات الأطفال" و"عقلة الاصبع"^(١)، وعند تولى هذه الشخصية امر التعليم في مصر واضاف إلى المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية قراءة القصص، فكان أول من قدم كتاباً للطفل العربي "حكايات الأطفال"^(٢)، وقد عمل أيضاً على إنشاء مجلة للمدارس بعنوان (روضنة المدارس المصرية)، وصدرت هذه المجلة (عام ١٨٧٠)، وتوزع مجاناً ليقرؤوها التلاميذ^(٣)، ما كان لجهده هذا الأثر في بداية الاهتمام بهذا النوع الأدبي.

لذلك شرع الأدباء في مصر بالسير على خطوات الطهطاوي، ومنهم الشاعر "محمد عثمان جلال" الذي اهتم كثيراً بالترجمة، فقد ترجم عدداً من حكايات "لافوتين" في كتابه (العيون اليواقيظ) في الحكم والأمثال والمواعظ، على لسان الطيور والحيوان، وجاء من بعده كثير من الشعراء، أمثال أحمد شوقي الذي يعد مؤسس شعر الأطفال في الوطن العربي؛ لأنَّه رائد هذا الفن باعتباره أول من ألف للطفل باللغة العربية وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الطيور والحيوانات منها: (الصياد والعصفور، والبلابل التي رباهَا اليوم، والشعلب والديك)، وجمعت أشعاره في جزء خاص بها من ديوانه (الشوقيات)^(٤).

ثم ازدهر أدب الأطفال في مصر ازدهاراً كبيراً لم يشهده من قبل بعد عثمان جلال وشوقي، وذلك بمجيء مجموعة من الأدباء والكتاب، أمثل: (محمد الهااوي وكامل كيلاني)، وبهذا الصدد يذكر الدكتور علي الحديدي: "الأن أدب الأطفال لم يأخذ شكله الحقيقي كفن من فنون الأدب في العالم العربي، إلا على يد محمد الهااوي، وكامل كيلاني في العقد الثالث من القرن العشرين".^(٥)

- زلط، احمد. (١٩٩٤). أدب الأطفال بين كامل كيلاني و محمد الهااوي، دار المعارف، القاهرة. ص ١٤.
- شرايحة، هيفاء. (١٩٨٣). أدب الأطفال ومكتباتهم. (ط٢). المطبعة الوطنية، عمان. ص ٣٣.
- الزواوي، عصام. (١٩٨٨م). أدب الأطفال في الأردن: واقع وتطلعات، وزارة الثقافة، مجموعة أوراق عمل الندوة التي أقيمت في الأردن ما بين ٢٤-٢٣ / اذار ١٩٨٨. ص ١٧.
- ينظر: علي كتعان، وفرح سليمان. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٢٩ - ٣٠ .
- ينظر: الحديدي، علي. في أدب الأطفال. ص ٢٩٦.

فقد وضع الشاعر محمد الهراوي أدب الأطفال في مكانته الحقيقة في الوطن العربي عندما كتب (سمير الأطفال للبنات) و(سمير الأطفال للبنات)، وقصصا وأغاني شعرية بأسلوب واضح وسلس محبب للأطفال، وهو صاحب أكبر مكتبة للأطفال في مصر^(١)، ومن شعره للأطفال (نشيد فتيات المدارس):^(٢)

هيا بنا هيا بنا *** نسعى لأدراك المني
 بمدارس فتحت لنا *** فيها فتح العالمين
 هيا بنا لمعلمات *** يحسن تربية البنات
 ما هن الا امهات *** يرضعن البان الفنون
 هيا نؤدي ما وجب *** ونسير في سبل الادب

وقد سعى كامل الكيلاني أن يحبب الأطفال في القراءة والإقبال عليها من خلال القصص المهمة التي كتبها ومنها «السنديباد البحري»^(٣)، وارتكرت أعماله بالعودة إلى التراث والاغتراف من معينه لتبسيطه للأطفال بطريقة تلائم مداركهم وعقولهم، فضلا عن اهتمامه الواضح في كتاباته بالقيم الدينية والبطولات التاريخية، لهذا يعده كثير من الباحثين (الأب الشرعي لأدب الأطفال)^(٤)، اذ نشر ما يزيد على ٢٠٠ قصة ابان ٣٢ سنة، وفتح الباب على مصراعيه امام الادباء والكتاب المصريين وغير المصريين للابداع في مجال أدب الأطفال من امثال: (عبد الفتاح شلبي، ومحمد شفيق عطا، ومحمد سعيد العريان، وصفية القوصي، واحمد حسن عبيد، وراضي عبد الهادي، ومحمد العناني)^(٥).

ينظر: احمد علي كتعان. الطفولة في الشعر العرب. ص ١٧ - ١٨.

الهراوي، محمد. (١٩٢٢). سمير الأطفال، مطبعة الاعتماد، مصر. ص ٥.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الطفل. ص ١٦.

ينظر: بريغش، محمد حسن. أدب الأطفال أهدافه وسماته. ص ٨٤.

ابو عرقوب، احمد حسن. (١٩٨٢). محاضرات في ادب الاطفال، دار الایمان، عمان. ص ٢٠.

١-٤-٢-٤. أدب الأطفال في العراق

ويعد العراق في مصاف الدول العربية التي ركزت منذ وقت مبكر على أدب الأطفال شعراً ونثراً، فقد اسهمت الصحافة بأثر بالغ في تطوره، وبرز هذا الاهتمام من خلال المحاولات والكتابات والاصدارات في بدايات القرن العشرين.^(١)

اذ اتجهت مجموعة من الشعراء والادباء والكتاب العراقيين الى الكتابة للأطفال، ففي مجال الشعر نظم الشاعر معروف الرصافي مقطوعات شعرية لطلاب المدارس، نشرت في مجلة (الفتوة البغدادية) منها: قصيدة (الشمس) نشرت عام ١٩٢٩م، وقصيدة (الوطن)، نشرت عام ١٩٣٢م^(٢)، ونشرت له في الأربعينيات من القرن العشرين مقطوعات في كراس بعنوان (تمائم التربية والتعليم) بعد ان نشر اغلبها في بعض المجالات المدرسية^(٣)، ثم جاء بعده الشاعر جميل صدقى الزهاوى نظم مجموعة شعرية ايضاً منها (تحية العلم) وقصائد اخرى.

وكتب الشاعر عبد الستار القره غولي ليشارك ببعض القصائد السهلة في مجلة (الفتوة البغدادية) منذ عام ١٩٤٣م، ومنها ايها الفتى العربي، وفي الغد، وانا والعرب، وغيرها^(٤)، ومن اهم الشعراء الذين كتبوا للأطفال، ومنهم (مصطفى جواد، ومحمد رضا الشبيبي، وعبد المحسن الكاظمي).^(٥)

اما على المستوى السردي والحكائي قصة، ورواية، وحكاية فلم يظهر اثره في أدب الأطفال في العراق الا في حقبة متأخرة من القرن العشرين لعدم وجود اهتمام بهذا الموضوع، او لم تعنى صحفة الأطفال في بدايتها الاولى بالقصص التي ينجذب نحوها الأطفال، ومن اهم كتاب القصة في العراق (جاسم محمد صالح) الذي الف مجموعة من

ينظر: شراحه، هيفاء. أدب الأطفال ومكتباتهم. ص ٤٢.

الهيتي، هادي نعمان. (١٩٧٩). صحافة الأطفال في العراق، دار الرشيد للنشر. ص ٢١٨.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢١٩.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٢٤.

ينظر: رايد سالم سرحان. أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٦ - ٢٧.

الاعمال القصصية المصورة وغير المصورة مثل (حميد البلام)، (والليرات العشر والحضار) ^(١).

اما في مجال صحافة الأطفال فقد صدرت في العراق مجموعة من الجرائد والمجلات المتخصصة في أدب الأطفال، ومن اهم المجالات المذكورة جريدة التلميذ العراقي التي ظهرت في سنة ١٩٢٢ تحت اشراف سعيد فهيم، وبذلك تكون اولى صحيفة في العراق تخصص في أدب الأطفال، كما ظهرت الى حيز الوجود جريدة الكشاف العراقي التي صدرت عام ١٩٢٤م، وجريدة التلميذ التي صدرت سنة ١٩٢٩م، ومجلة الطلبة التي صدرت عام ١٩٣٢م، ومجلة الفتوة التي صدرت عام ١٩٤٥م، وغيرها من الصحف والمجلات. ^(٢)

ومن الجدير بالذكر ان أدب الأطفال في العراق لم يزدهر الا في اواخر السبعينيات من القرن العشرين بصدور مجلة مجلتي ١٩٦٩م، وبعد ذلك اتبعت هذه المجلة، مجلة الم Zimmerman ١٩٧٠م، وهما حكوميتان التي كان لها صيت كبير على مستوى الداخل والخارج، وبعد هذه الحقبة، انطلق أدب الأطفال في تطوره حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد مر أدب الأطفال بمجموعة من المراحل التاريخية كمرحلة النشأة والتأسيس من العشرينات الى حتى السبعينيات من القرن العشرين. ^(٣)

كذلك صدرت في العراق مجموعة من كتب المعرفة والفنون والمعاجم الموسوعية الموجهة للأطفال، ومن هذه الكتب (الطاقة الشمسية)، وسلسلة (الكتاب الذهبي) التي اشتغلت على كتاب رحلات السنديbad البحري، وموسوعة الطيور، كما تتوفر في العراق مجموعة من المؤسسات ودور النشر التي تتخصص في طبع ابداعات أدب الأطفال، ومن هذه المؤسسات نذكر على سبيل المثال: دار ثقافة الأطفال التي انشئت في بغداد عام ١٩٦٨، على يد صفورة متقنة من كتاب أدب الأطفال

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٦.

ينظر: الهبيبي، هادي نعمان. صحافة الأطفال في العراق. ص ١.

ينظر: رايد سالم سرحان. أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٦.

منهم: محمد شمسى، وعبد الأله رؤوف، وشقيق مهدي الحداد، وفاروق يوسف، وعبد الرزاق المطلا比، وآخرون، وهناك أيضاً دار القصبة العراقية التي انشاها محمد رشيد عام ١٩٩٩ م، لتهتم بطبع جميع الأجناس الأدبية ولا سيما مطبوعات أدب الأطفال.^(١)

وبتأثير مباشر من انتماء هؤلاء الكتاب إلى عالم أدب الأطفال فقد حدث تطور واضح في القصة أو القصيدة المكتوبة للأطفال، فقد انتقلت القصة من الحكاية التقليدية إلى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت عناصر الشد والتثبيق والجذب بدلاً من عناصر الارشاد والموعظة المباشرة، وسيتناول الباحث نشأة وتطور قصة الطفل في العراق بشكل تفصيلي في الفصل الثاني.

٤-٢-٤. أدب الأطفال في الجزائر

ظهر هذا اللون في الجزائر في النصف الثاني من القرن العشرين كما هو الحال في البلدان العربية الأخرى، ولكن بنسب متفاوتة وخاصة بعد ان ادرك الادباء الجزائريون الدور الذي يلعبه الطفل في بناء الغدومستقبل الامة، وذلك لا يكون الا بالاهتمام بالطفل ورعايته من الجانب التعليمي والوجداني او الفكري وتحصين سلوكه الاجتماعي والعقدي ومعالجة مشاكل الطفولة في الجزائر.^(٢)

ففي مجال الشعر كانت القصائد والمنظومات تتضمن طابع تربوي ودينى تدور في افلاك الجنب التربوي وهي المدرسة البيئة الطبيعية له، يتضح ذلك من خلال ديوان (محمد العابد الجيلالي) الخاص بالأشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية، وديوان (محمد الطاهر التليلي) الخاص بمنظومات تربوية للمدارس الابتدائية،^(٣) ومن اعلام هذا اللون الشاعر محمد العيد ال خليفة (١٩٠٤ - ١٩٧٩) الذي نظم ديوان خاص به عرف باسم ديوان (محمد العيد) ضم مجموعة

ينظر: رافد سالم سرحان. أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٧.
غنية دoman. (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩). أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر. ص ٢٠.
العيد جلولي، (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥)، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنائه الفنية)، رسالة دكتوراه في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الجزائر. ص ٣١-٣٢.

من القصائد موجهة إلى أطفال المدارس، إضافة إلى قصائد تدور موضوعاتها حول الشباب،^(١) مما قاله على سبيل المثال مخاطباً به الأطفال في (انشودة الوليد):^(٢)

هتك العادي حماها	قُم على صوت بلاد
كل سهمٍ فرمها	سده الدهر إليها
أنا لا أهوى سواها	لا تلمني في هواها
فدهاها ما دهها	لقومي ضيعوها

وجاء بعد العيد الشاعر (محمد الصالح رمضان) لينظم ديواناً بعنوان (الحان الفتوة) وتتضمن أناشيد ذات طابع وطني وتربوي، وقد طبع لأول مرة سنة ١٩٥٣، واعيد طبعه سنة ١٩٨٥^(٣)، وبعدهم ظهر العديد من الشعراء أمثال (محمد الأخضر السائحي) صاحب ديوان (همسات وصرخات) والذي احتوى على قصائد وجهت للأطفال، ومنها: يا مني، أغنية التشجير، يا جزائر إسلامي، وغيره^(٤)، فضلاً عن شعراء آخرون، منهم اللقاني بن السايح، وابو بكر بن رحمون، ومحمد الهادي، وعبد الرحمن بالعون، وجلوس البدرى، ومفدي زكريا، ومحمد الهادي السنوسى، وعمر البرناوى، وغيرهم^(٥).

وفي مجال صحافة الطفل طبعت دور النشر كتبًا خاصة بالطفل وخصوصاً المدرسي منه والأدبي، وكانت على رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب، والمكتبة الخضراء، ودار الهدى، ودار الشروق، ودار الشهاب^(٦)، وبعدها شرعت مجلة همسة وصل التي تصدر عن وزارة التعليم الابتدائي والثانوى.

ينظر: المصدر السابق. ص ٣٢-٣١.

ال خليفة، محمد العيد. (٢٠١٠). ديوانه الشعري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر. ص ١٥٤.
الطاھر، محمد. (٢٠٠٩-٢٠١٠). أدب الأطفال في الجزائر (مصنفو الغمازي أنموذجاً)، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لحضر. ص ٣٢.

ينظر: العيد جلولي. النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر. ص ٣٥.

ينظر: المصدر السابق ص ٣٢.

ينظر: الطاهر، محمد. أدب الأطفال في الجزائر (مصنفو الغمازي أنموذجاً). ص ١٥.

لتخصيص أحد اركانها لأدب الأطفال، وقد نشر فيه مجموعة من القصائد ففي العدد الثالث من اصدارها للعام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ نقرأ الموضوعات التالية (نشيد الصباح لعلي عبد الواحد)، و(العلم) لعبد القادر بن محمد، وفي عددها الثامن في الموسم الدراسي ١٩٧٥ - ١٩٧٤، نقرأ (وعظ النفس)، و(دعوا الناس وهبوا) وغيرها من الموضوعات^(١)، وفي سنة ١٩٧٩ والتي زامنت السنة الدولية للطفولة اتخذ التأليف الابداعي للطفلة في الجزائر طابع المسؤولية والجدية وكما هو واضح وملموس في مختلف الدواوين الصادرة عن دور النشر.^(٢)

٤-٤-٢-٤. أدب الأطفال في الأردن

وفي الأردن اثر واضح المعالم بالاهتمام بأدب الأطفال شأنه في ذلك كالدول العربية التي ذكرت بمحاولات كتابية متباينة هنا وهناك على صفحات المجلات والصحف اليومية والاسبوعية^(٣)، اذ بدأ ذلك محاولات الكتابة ما بين التأليف والترجمة للأطفال، منذ عام ١٩٢٨ م، ومن اوائل الذين كتبوا للأطفال آنذاك: ابراهيم البوارشى، واسكندر الخوري، ومحمد العناني، واسحاق موسى الحسيني، وحسني فريز^(٤)، وكانت هذه المحاولات تسير احيانا بخطى بطيئة.. لكنها وجدت الاهتمام والرعاية والدعم، فتجاوزت مرحلة المحاولات المتباينة، الى مرحلة الكتابة والتأليف والنشر بطريقة واضحة.^(٥)

فقد ظهرت مؤلفات عديدة بعد تلك المرحلة من اجل تنقيف الطفل الاردني، ومنها مؤلفات للشيخ ابراهيم القطان وله: (عظماؤنا الخالدون) بالاشتراك مع محمد العناني، وليوسف العظم مجموعة

^١ ينظر: العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر. ص ٣٦.

^٢ ينظر: خروفة براك، (٢٠٠٣)، معايير انقرانية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ع خاص. ص ٤٣.

^٣ ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الأطفال: دراسة وتطبيق. ص ٨.

^٤ ينظر: شراحنة، هيفاء. دب الأطفال ومكتباتهم. ص ٤٩ - ٥٠.

^٥ ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الأطفال: دراسة وتطبيق. ص ٨.

قصصية، ولراضي عبد الهادي ورفاقه، واشتراك روكس العزيزي وابراهيم القحطان في (المبتكر في تعليم اللغة العربية ومرشد) ^(١).

ومع ذلك فان ظهور ملامح التاليف في أدب الأطفال في الأردن، في خمسينيات القرن العشرين، اذ كان النتاج المقدم للأطفال قبل ذلك قليلاً او معدوماً، باستثناء بعض المحاولات الفردية لبعض الكتاب ^(٢)، مثل الملك فيصل عام ١٩٣٥ ^(٣)، والزنابق -للسصف التمهيدي - لروكس العزيزي ^(٤). الى ان جاءت الجمعية العلمية الملكية عام ١٩٧٠م، وبدأ الاهتمام الرسمي بهذا الادب، اذ كانت اول جهة رسمية تدعم كتب الأطفال لاصح الكتب العلمية؛ اذ شكلت لجنة من ذوي الاختصاص للكتابة للأطفال، وتعاونت مع العديد من الباحثين لترجمة الكتب الازمة وتأليفها، واستمرت في رسالتها التربوية الكبيرة ^(٥)، وتصف النتاج الادبي الخاص بالطفل بقلته؛ واقتصر على المحاولات الفردية وخاصة ما بين عامي ١٩٥٣م - ١٩٧٩م ^(٦)، اذ افتقدت الى الجودة في الارخاج، فضلاً عن خلو معظمها من الصور الملونة والى رداءة الورق فضلاً عن ظهور سلبيات ادت الى ظهور دوريات لم تكن بالمستوى المطلوب. ^(٧)

وشهد أدب الأطفال في الأردن الانطلاق الكبرى في عام ١٩٧٩م (العام الدولي للطفل) على الرغم من ان العديد من الادباء والكتاب كتبوا للأطفال قبل هذا العام الا ان هذا العام كان حافزاً للكتاب الأردنيين للاهتمام بأدب الأطفال وثقافتهم ^(٨)، فشهد بشكل ملحوظ اهتماماً فعلياً بهذا الادب من خلال رسالة الملك حسين بن طلال - رحمة الله - الى المعنيين بالأدب المذكور وثقافته في الأردن

المصلح، احمد. (١٩٨٣م). أدب الأطفال في الأردن. (ط١). دار الثقافة والفنون، عمان. ص ٢٩.

النوايسة، عبير، (٢٠٠٤م)، أدب الأطفال في الأردن. (ط١). اليازوري للنشر والتوزيع، عمان. ص ١٥.

حمدان، يوسف. (١٩٩٥). ادب اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين، دار الينابيع، عمان. ص ٢٥.

القناوي، هدى. (١٩٩٩). أدب الأطفال. (ط١). مركز التنمية البشرية، القاهرة. ص ١٧.

مقدادي، موقف رياض. (٢٠٠٠). القصة في أدب الأطفال في الأردن: روضة الهدى انموذجاً، عمان. ص ٢٨.

ينظر: المصدر السابق ص ٢٨.

ينظر: شراحية، هيفاء: أدب الأطفال ومكتباتهم. ص ٤٩.

ينظر: مقدادي، موقف رياض: القصة في أدب الأطفال في الأردن. ص ٢٩.

فقد حرص الملك على تنشئة الطفل تنشئة صالحة تعنى بنمو أجسامهم وعقولهم ثقافياً واجتماعياً، فأخذت الجهات الرسمية وغير الرسمية تشجع أدب الأطفال بمجالاته المختلفة من القصة، والمسرحية، والشعر^(١)، وعلى مستوى صحافة الأطفال فقد ظهرت مجلة (سامر) عام ١٩٧٧، ثم اعقبتها مجلة (فارس)، واهتمت دائرة الثقافة والفنون برعاية أدب الأطفال وكتابه عن طريق المسابقات ودور نشر الكتب وعرض المسرحيات، كذلك وانشأت قسمًا خاصًا لثقافة الأطفال، واهتمت كذلك وزارة التربية والتعليم بهذا الشأن وانشأت قسمًا خاصًا باسم أدب الأطفال، فظهر العديد من الكتب والقصص المحلية والمترجمة، كذلك ظهرت مراكز متخصصة للأطفال مثل هيا، ونادي اصدقاء الأطفال، ثم جمعية اصدقاء الطفل^(٢).

١-٤-٢-٥. أدب الأطفال في لبنان

وقد ظهر الأدب الموجه إلى الأطفال في لبنان في النصف الأول من القرن العشرين، فقد صدرت الكثير من الكتب التي تميزت في طباعتها ورسومها والوانها، وتعددت مجلات الأطفال اللبنانية: سوبرمان، طرزان، طارق، لولو الصغير، وقد نشطت الترجمة عن الفرنسي بالذات وعن اللغات الأخرى، فضلاً عن وجود العديد من الكتاب اللبنانيين المحليين^(٣)، أمثال (عمر فروخ وحبوه حداد وروز غريب وادفيك شيبوب)، وقد كتبت الآخرين بغزارة حتى الشهرين من القرن العشرين^(٤)، واهتمت دور النشر بكتب الأطفال بشكل واضح، وأخذت تتسابق فيما بينها من ناحية، ومع غيرها من دور النشر في الدول العربية من ناحية أخرى في إخراج أجمل الكتب الملونة التي تجذب الأطفال، ومن الكتب التي ظهرت في لبنان مجموعة (حكايات شهرزاد) و(اساطير) وغيرها.^(٥)

المصلح، احمد. أدب الأطفال في الأردن (١٩٧٧ - ١٩٩٨) دراسة تطبيقية، وزارة الثقافة، عمان، ط٢، ص ٣٣.

.٣٤

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح: أدب الأطفال: دراسة وتطبيق. ص ٣٣.

ينظر: المصدر السابق. ص ٣٢.

ينظر: بشور، نجلاء نصیر. أدب الأطفال العرب. ص ١٧.

سيد احمد حسن. (١٩٨٤). أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة، عمان. ص ٤٢.

الفصل الثاني
قصص الأطفال، نشأتها وتطورها في العراق

في البدء وقبل ان نسترسل في مفهوم قصص الأطفال لا بد لنا من التطرق الى تعريف عام للقصة من الجانب اللغوي والاصطلاحي.

١ - ١. تعريف القصة لغة واصطلاحا

١ - ١ - ١. القصة لغة

استعمل اللغويون الدلالة اللغوية لمادة قصص في المعاجم العربية استعمالات عدّة، ومن أهمها وردت في معجم لسان العرب على أنها: "الخبر، وهو القَصص، وقص علي خبره يقصه قصاً: اورده، والقَصص: جمع الاخبار المقصوصة، بالفتح، ووضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه، والقِصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب، وتَقْصص الخبر، تتبعه، والقصة الامر او الحديث، واقتصرتُ الحديث، رويتها على وجهه، وقص علي الخبر قَصَّاً، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها والفاظها"^(١)، ووردت في معجم تهذيب اللغة، وهي: "اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر"^(٢)، كما وردت في المحكم والوسیط على أنها: "قص اثارهم يقصها قصاً وقصصاً، وتقصصها تتبعها بالليل، وقيل: هو تتبع الاثر اي وقت كان"^(٣)، وكذلك وردت في تاج العروس بأن: "القصص القص: تتبع الاثر، يقال: قصصت اثرا: اي تتبعه، والقَصص مصدر، والقِصص (فتح القاف) هو الخبر المقصوص، والقِصص (بكسر القاف): جمع القصة".

(٤)

-
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠١٠م). لسان العرب. (ط٣). دار صادر، بيروت. ص ٧٣-٧٤.
 الازهري، محمد بن احمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت. ص ٢٩٧٧
 ابن سيده المرسي، ابو الحسن علي، (٢٠٠٠م)، المحكم والمحيط الاعظم، دار الكتب العلمية. ص ١٠١.
 الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (١٩٩٤م)، تاج العروس، دار الفكر، بيروت. ص ٣٣٤

١ - ٢. القصة اصطلاحاً

عرف الباحثون القصة في الاصطلاح تعرifات عددة ومختلفة ايضاً فهناك من عرفها على انها: "لون رفيع من ألوان الأدب، وقد كان لها حضور في الآداب القديمة، وهي اليوم تحظى بأهمية في الآداب الحديثة...، وهي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وبسبب ما تتضمنه عليه من جاذبية كانت من أشد الألوان الأدبية تأثيراً في النفوس حتى وجدنا كثيراً من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الأول في ذيوعها وانتشارها، كما وجدنا كثيراً من المثقفين كانت القصة رافداً كبيراً لثقافتهم....، وهي شيء من غذاء العقل والخيال والذوق" (١)

وفي مفهوم آخر عرفت بانها: "شكل من اشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتاعه وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بدعة فاتنة او عجيبة مذهلة او غامضة، تبهر الالباب، وتحبس الانفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات، والاحاديث تجري وتتابع وتتألف وتتقارب وتلتقي وتتشابك في انساق وبراعة تصفيي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغياً" (٢)

وايضاً عرفت بانها: "أقدم فن ادبى عرفه الانسان منذ العهود الموجلة في القدم، حيث وجدت في معظم الآداب القديمة، وتحتل في الوقت الحاضر مركزاً مهماً في الادب الحديث" (٣)

ينظر: هادي نعمان الهبيتي: ادب الاطفال: فلسفة فنونه وسانيه، ص ١٣١-١٣٢.
 احمد نجيب. (١٩٩١م). ادب الاطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر. ص ٧٤ - ٧٥.
 دباب، مفتاح محمد. (١٩٩٥م). مقدمة في ثقافة وادب الاطفال. (ط١). الدار الدولية للنشر، القاهرة. ص ٤.

وهي ايضاً: "من الوسائل المقررة التي تلعب دوراً هاماً في التثقيف ومد المعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق الابداع وتنمية ملكة التخييل والتصور والتحاور الوجداني" ^(١)

اما (محمد جمال عمرو)، فيرى انها: "لون من ألوان الادب تتضمن غرضاً تربوياً فنياً او أخلاقياً او علمياً او لغوياً او ترويجياً". ^(٢)

ويشير الدارس (العيد جلولي) الى الوظيفة الاجتماعية التي يتمتع بها هذا الفن لانه: "مرآة تعكس عليها صورة المجتمع بكل ابعاده" ^(٣)

بينما عرفتها (امل خلف) بانها: " قالب من قوالب التعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد احداث معينة تجري بين شخصية واخرى، او شخصيات متعددة يستند في قصتها وسردها عنصر التسويق حتى يصل القارئ او السامع الى نقطة معينة تتأزم فيها الاحاديث وتسمى العقدة، ويطلع المرء معها الى الحل الذي يأتي في النهاية" ^(٤)

وترى الدارسة (ريم يونس) ان مضمونها الادبي ثري بالدلائل التي تحيط بالمنشئ ومجتمعه فهي في نظرها: " نوع من انواع الادب تقدم فيها الافكار والخبرات والمعارف والتجارب والمعلومات في قالب فني مشوق يتأثر به السامعون...، وهي مجموعة من الاحاديث تحكمها قواعد فنية متعددة تهدف الى تثقيف وتسلية القارئ" ^(٥)

ومما تقدم من التعريفات التي استعرضت، يرى الباحث تعدد وجهات النظر في تعريف القصة باعتبارها جمعت في تعريفاتها بوصفها فناً ادبياً من جهة، ومن جهة اخرى أشارت الى وظائفها

عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٠م). ادب الاطفال في العالم المعاصر. (ط١). مكتبة الدار العربية، القاهرة. ص ١٥.

محمد جمال عمرو: المدخل الى ادب الاطفال، ص ١٠٧.

ينظر: العيد جلولي. النص الادبي في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه ومواضيعاته. ص ٥١.

امل خلف. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧). قصص الاطفال وفن روایتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة. ص ٣٤.

ريم يونسي، (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م)، دراسة موضوعاتية في (مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتىان)

قصة العزيز بو شميرات - أنموذجاً، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر. ص ١٩ -

.٢٠

المتعددة وصلتها بالمجتمع والثقافة التي أحاطت بكتابها، على الرغم من ان ترجيح الباحث للرأي الأول الذي استعرضه في بداية هذا الموضوع لكونه يراه جامعاً مانعاً.

٢ - ٢. مفهوم قصص الأطفال

كانت التعريفات السابقة تتعلق بالتعريف العام للقصة، ولا تختص بقصص الأطفال، ولهذا حاولنا ان نعطي فكرة، وستتحدث عن مفهوم قصص الأطفال تحديداً، ومنها: ما ذهب اليه الدكتور (احمد زلط)، بقوله: " هي لون قرائي متعدد المضمانيين، وتشمل عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية، بيئية القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النامية عند الأطفال وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي " ^(١)

بينما عرفها الدكتور (احمد نجيب) مشيراً الى المقاصد المتواخدة منها بقوله: " هو كل ما يكتب بقصد الامتناع او التسلية او التيقيف، ويرى احداثاً وقعت لشخصيات معينة سواء كانت الشخصيات واقعية او خيالية، وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية او الجان " ^(٢)

وأشار الدكتور (محمد حسن بريغش) الى علاقة هذا النوع القصصي بالهوية الثقافية والاجتماعية للأمة التي ينتمي اليها قائلاً: " هي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والعلوم والمعارف، تعبّر عن روح الأمة وطبيعتها وعقليتها، اذ تعد من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة والخلق السليم بأسلوب قصصي يتناسب ومستوى أدراك الطفل بصورة متدرجة نامية من خلال سرد القصص المناسبة للموقف " ^(٣)

احمد زلط. ادب الاطفال، دراسات معاصرة في التأصيل والتحليل. ص ١٦٤.
طبعيه، رشدي احمد. (١٩٩٨). ادب الاطفال في المراحل الابتدائية. (ط١). دار الفكر العربي، القاهرة. ص ٤٢.
بريجش، محمد حسن. (١٩٩٦). ادب الاطفال اهدافه وسماته. (ط٢). مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ص ٢١٢.

وذهب الدكتور (مفتاح دياب) الى انها: " من الفنون القديمة التي وجدت في أدب الأطفال، عرفت منذ ان وجد أدب موجه للطفل، او أدب قراءة الأطفال واستمتعوا به منذ أكثر من ثلاثة قرون" ^(١)

اما الدكتور (سمير روحى الفيصل)، يعرفها: " هي جنس ادبى نشري قصصي، موجه للطفل ملائمه لعالمه، يضمن حكايات شافية ليس لها موضوع محدد او طول معين، شخصياتها واضحة الافعال، لغتها مستمدۃ من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية، وتعبر عن مغزى ذي احساس تربوي، مستمد من علم نفس الطفل" ^(٢).

وذكر الدكتور (محمد حسن عبد الله)، الى ان قصص الأطفال: " هي بمثابة الغذاء للأطفال ويجب ان يحتوي على العناصر الاساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها" ^(٣)

واشار الى هذا المفهوم الدكتور (عمر الاسعد)، قال: " هي لون من ألوان التعبير مقدم لدى الطفل ومحبب لديهم يحتل عندهم المقام الاول فكلهم يميل اليها ويتشوق لسماعها وقراءتها لما فيها من عوامل التشويق والاثارة لذا كانت ذات إثر واضح في تنشئة الأطفال وتربيتهم " ^(٤)

ويرى الدكتور (العيد جلولي) أن قصة الأطفال: " هي شكل من اشكال الادب، ووسيلة من وسائل التعبير، تميل اليها نفوس الأطفال حسب مستويات اعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق " ^(٥)

ينظر: دياب، مفتاح محمد. مقدمة في ثقافة وادب الأطفال. ص.٥.

الفيصل، سمير روحى. (١٩٨٨). بدايات قصص الاطفال في سوريا، مجلة الموقف الادبي: اتحاد كتاب العرب، دمشق، ع.٢. ص.٥٦.

احمد حسن عبد الله. قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها، دار العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية. ص.٩.

الاسعد، عمر. (٢٠٠٣). ادب الاطفال. (ط١). عالم الكتب الحديث، الاردن. ص ٩١

ينظر: العيد جلولي: النص الادبي في الجزائر، ص ٥٣-٥٢.

وعرفتها الدكتورة (انسراح ابراهيم) قالت: " هو فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه التي يتعلم الطفل من خلالها في الحياة " ^(١)

وبيّنت مفهومها الدكتورة (امل خلف) بقولها: " فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه، ويتعلم الطفل من خلالها كثيراً من فنون الحياة فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وهي فن يجذب انتباه الطفل ويسعد اهتمامه فتجعله يتفاعل مع احداثها وتساعده على تقمص شخصياتها لذا فهي ترك اثراً في بناء شخصيته " ^(٢).

يتبيّن لنا من خلالتناول التعريفات السابقة ان القصة الموجهة للطفل هي لون من ألوان التعبير الأدبي، وشكل فني جميل وممتع لها القدرة على توجيه الأطفال نحو الاتجاه السليم والصحيح، ومن خلالها يتم غرس القيم والأخلاق والمبادئ في نفوسهم، كما تعد وسيلة من وسائل الترفيه والمتعة والتسلية، فضلاً عن وظيفتها التربوية والعلمية بقصصها الواقعية كانت ام الخيالية لأنها من اقرب الفنون الادبية للطفل والمحببة لديه، ولها عناصرها ومقوماتها التي تتلاءم حسب اعمارهم وقدراتهم.

٣-٢. أهمية قصص الأطفال

تتصحّح أهمية قصص الأطفال من خلال ما قدمه الدكتور (احمد نجيب) من توصيات وحقائق ثابتة أقرّها علماء التربية وعلم النفس بهذا الصدد: ^(٣)

- ١- لقصة الطفل أثر بالغ في التربية والتنشئة، ويجب ان تتضمن مضموناً هادفاً.
- ٢- القصص الناجحة تقدم للطفل مختلف الخبرات منها: الثقافية، والوجدانية، والنفسية، والسلوكية.

انسراح ابراهيم. (٢٠٠٥). ادب الاطفال مدخل للتربية الابداعية. (ط١). مؤسسة حورس، الاسكندرية، مصر.
ص ٤٥.

امل خلف. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧). قصص الاطفال وفن روایتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة، ص ٣٥.

ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال ادب الاطفال في ضوء الاسلام، ص ٥٤ - ٥٥.

٣- أن تكون قصة الطفل واضحة منطقية وسلسة مبتعدة عن التشتت، وخالية من الغموض والعقد.

٤- يجب أن تفتح القصة أفق الطفل، وتشري لغته، وتنمي مهاراته وابداعاته، وتزوده بطاقة نفسية وفكرية.

٥- أن تخلوا القصة مما يبعث الشك واليأس والخوف والتردد في نفوس الأطفال.

٦- يجب ان تميل الى جانب الفضيلة والخير والايام والثقة، وان توضح لهم انتصار الخير على الشر والایمان على الكفر والامل على اليأس.

اما الدكتور (احمد سمير عبد الوهاب) بين أهمية قصص الأطفال من خلال تقويمه لبنيتها الفنية مع الوظائف المتواخدة في الكتابة فيها اذ يمكن ان نلخصها في مجموعة من النقاط، وهي:

١- تعرف الطفل بالتراث الادبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية.

٢- تساعدهم على تحليل المكتوب ونقده والحكم وابراز قيم الجمال.

٣- تساعد الأطفال على فهم النفس البشرية ودراfterها، وهي تنفس عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحة والسعادة، وتبصره بأنواع التصرفات في المواقف المشابهة.

٤- تشري خيال الأطفال وتنمي قدراتهم على الابداع والابتكار.

٥- تجعل الطفل يتذوق الجمال والاحساس بالحياة والحركة على اختلاف صوره وشكاله.

٦- تزود الطفل بالثروة اللغوية وتمده بمختلف الاساليب، وتشري حصيلته من المفردات والتركيب، وتكتسبه شتى انواع المعلومات عن الناس والطبيعة، وظروف المجتمع.

٧- تزود الأطفال بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، كما تزوده بمعلومات عن الادب والتاريخ والجغرافيا والمجتمع والدين والسياسة والاقتصاد.

- ٨ تساعد الأطفال على الاقبال على الحياة ومحاوله تحسينها وتجميلها، وهي تقربهم من فهم الأطفال من مختلف اقطار العالم والعمل على خلق علم يظلله السلام وتسوده الطمأنينة.
- ٩ تبني الأطفال وتزيد من وعيهم الديني وتجعلهم يؤمنون بالإنسانية والوطنية والمثل العليا الفاضلة.
- ١٠ تبني ميول الطفل وتحلّق ميولاً جديدة، وتبعث فيه حب المرح والضحك والمعاشرة، وفوق ذلك كله تسلّي الأطفال وتنعمهم وتشفي على المكان الذي يتواجدون فيه جواً من المرح والسعادة والسرور.

ويرى الباحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين اراء الباحثين اعلاه واهتمامات قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير كان ترابطها وثيقاً من حيث الاهمية فالجميع يسير في اتجاه واحد وهو توفير فرص التنشئة للأطفال، وفي الوقت نفسه السعي إلى النهوض العلمي والثقافي وتطوير قدرات الأطفال ومهاراتهم وابداعاتهم في المجالات كافة.

٤-٢. أهداف قصص الأطفال

تحمل قصة الطفل اهدافاً متنوعة ومختلفة بعضها يقترب بتنمية مهاراتهم التعليمية والعلمية، وبعضها يقترب باهداف تثقيفية وفكرية وروحية، اذ اشار الدكتور (اسماعيل عبد الفتاح) الى جملة من اهداف قصص الأطفال، نلخصها في النقاط التالية: ^(١)

- ١- تنمية لغة الأطفال سمعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة وزيادة الشروء اللغوية لديهم.
- ٢- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه ومن العالم.
- ٣- تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة كـ (القصة العلمية).

ينظر: اسماعيل عبد الفتاح. ادب الأطفال في العالم المعاصر. ص ٤٩ - ٥٠.

٤- دعم العقيدة وتقديم فكرة واضحة عن الدين والوحданية وربطهم بالقرآن الكريم والسنة كـ(القصة القرآنية).

٥- تزويدهم بالقيم والفضائل والابتعاد من الرذائل والصفات المذمومة وتقربهم من احترام العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع كـ(القص الأجتماعية).

٦- غرس حب الوطن في نفوسهم والولاء له، كـ(القصص الحربية والقومية).

٧- تدريب الطفل على التذكر، والانتباه والتركيز وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي توجههم والتخيّل والتعليل والاستنتاج كـ(قصص الالغاز، والقصص العلمية، وقصص الخيال العلمي).

٨- ملء فراغ الأطفال لما هو مفيد ومسلٍ والتخلص من الملل والأسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب المطالعة والقراءة.

٩- تزويد الأطفال بالعادات السليمة والصحيحة التي تمكّنهم من النمو الجيد.

بينما نجد الدكتور (مفتاح محمد دياب) يوجز هذه الاهداف بثيمات اربع: ^(١)

١- تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية.

٢- تطوير المدارك العلمية للطفل من حيث اطلاعه على الحقائق.

٣- التسلية والترفيه والترويح.

٤- الوعظ والارشاد والتوجيه، او غير ذلك من الاهداف الاخرى التي يرى كاتب القصة انها ذات اهمية في حياة الطفل.

كما اشار بقوله: "ويمكن القول انه مهما كان هدف القصة المقدمة للطفل فان هذه القصص ممكن ان تقدم للأطفال شيء عن الماضي البعيد، ويمكن ان تمده بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعدهم لخبرات المستقبل، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة وفهم وتكوين القيم والمعتقدات

ينظر: مفتاح محمد دياب. مقدمة في ثقافة وادب الاطفال. ص ١٤٢.

والآراء الفردية للك طفل، ويمكن أن تمنح القصة للطفل المعرفة بنفسه وتساعده على انماء علاقته وفهمه لغيره من الناس الذين يعيشون معه وفي بيته ^(١). وعلى هذا الأساس فإن نظرة الدراسين لم تقتصر حول جوانب التسلية والترفيه، وإنما قررتها بوضع لبيات أولية للتعرف على محیطه الثقافي والفكري والروحي.

٥-٢. أنواع قصص الأطفال

قصص الأطفال على انواع مختلفة تهدف الى تنشئة الطفل تنشئة سليمة صحيحة، وهي على نوع منها:

١- القصص الدينية

هي القصص التي اخذت من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، والفتوحات الإسلامية ^(٢)، مما يؤخذ من القرآن الكريم يشمل قصص الانبياء، واممهم، والامثال التي يضر بها الله للناس في محكم كتابه، اما السيرة فتحدثنا عن الغزوات والمعارك ومواقف الصحابة والتابعين وقصص الفتوحات الإسلامية ^(٣)، وتنقسم القصص الدينية الى اربعة اقسام وهي: ^(٤)

- أ- قصص الانبياء، مثل قصة (آدم - نوح - صالح - ابراهيم - اسماعيل - سيدنا محمد (ص)).
- ب- القصص المتعلقة بالأمم القديمة قبل الاسلام، مثل (أهل الكهف - اصحاب الاخدود - اصحاب الفيل...، وغيرها).
- ج- القصص الغيبية، مثل (قصص ابليس - قصص الملائكة...، وغيرها).

ينظر: المصدر السابق. ص ١٤٣.

ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روایتها. ص ٤٢.

ريم يونسي. (٢٠١٩-٢٠٢٠). دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان: عبد العزيز ابو شفیرات أتموذجا)، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر. ص ٣٢.
ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روایتها. ص ٤٢-٤٣.

د- القصص الرمزي او التمثيلي، وهو متعلق بعالم الحيوان، مثل (قصص الغراب - هدف سليمان - فيل ابرهه)، على الرغم من أن هذا النوع من القصص يتضمن ايضاً موضوعات دينية كالعبادات والعقائد، والمعاملات. (١)

انها تزود الطفل بالمعلومات الالازمة عن الاسلام، ومعرفة أصوله، وقواعده، ومقوماته، فضلاً عن بيان العبادات كالطهارة، والوضوء، والغسل، والصلوة، والصوم، والحجج... الخ، والعقائد كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله، والمعاملات كالزواج والطلاق والنفقات... الخ، تقدم هذه المادة للأطفال لتناسب شتى مراحل نموهم، وتعمل على تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي تغرس فيهم مبادئ اليمان، وترسخ العقيدة الدينية في نفوسهم.

٢- القصص الشعبية

هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي او بطل شارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب، وهي لا تخرج عن الادب بمعنىه العام^(٢)، ولا بد لهذه القصص من مؤلف بدأها أول مرة، وتكون روایتها شفوية، وقد يطرأ عليها تغيير اما بالزيادة او النقصان، فضلاً عن أن أحداها خيالية وهي ترتبط بأزمنة وموضوعات وتجارب انسانية ذات علاقة وطيدة بحياة الإنسان والمجتمع، وتهدف الى تأصيل القيم وال العلاقات الاجتماعية، كما تهدف الى التسلية والامتناع، وشخصياتها غالباً ما ترمز الى الخير والشر. (٣)

اما المحكاية الشعبية فهي "قصة مستمدۃ من التراث الشعبي تدور حول حادثة او امر من الامور له مغزى خاص بحيث يحملنا على الاعتقاد بأنما ما يحكى عنه هو واقع نعيشه"^(٤)، فهي تهم

ينظر: سمير عبد الوهاب احمد. (٢٠٠٩). ادب الاطفال قراءات ونماذج تطبيقية. (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ص ١٤٢.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الاطفال دراسة وتطبيق. ص ٥٦.

ينظر: ريم يونسي. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً)، ص ٢٤.

ينظر: ريم يونسي. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً)، ص ٤٧ - ٤٨.

بالحادية أكثر من اهتمامها بالشخصيات، عدا السير الشعبية التي تدور أحداثها حول شخصيات شعبية معينة^(١)

٣- القصص التاريخية

هي القصص التي تعتمد على الأحداث والشخصوص التاريخية والموقع الحربية والغزوات، وقد تتضمن قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقرارات والمحيطات والناس.^(٢) ويستمد موضوعها الأساسي من وقائع التاريخ وأحداثه وشخصياته، كذلك تعد أحياناً وسيلة تعليمية فعالة، لها إثر مهم في تربية الطفل وتوعيته، يدرك الطفل من خلالها الكثير من الحقائق التاريخية.^(٣)

٤- القصص الاجتماعية

هي القصص التي تتضمن موضوعات الأسرة والروابط الأسرية بين الأب، والأم، والأبناء، والأخوة، والجيران، والمناسبات المختلفة تصور الحياة بجميع مواقفها.^(٤)

تعالج هذه القصص تطور المجتمع وعلاقاته العاطفية والأنسانية والسمو بها إلى المثل العليا، أو نبذ السلوك غير القوي والقضاء عليه نظراً لما له من أثر سلبي على الوسط الاجتماعي^(٥)، والحياة الاجتماعية تكون داخل البيت أو خارجه، ففي داخل البيت تعيش الأسرة وتبني علاقات الآباء والأبناء والأخوة، وخارج البيت يوجد الجيران وزملاء المدرسة أو العمل وغيرهم، فيهدف هذا

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٤.

ينظر: محمد السيد حلاوة. الأدب القصصي للطفل من منظور اجتماعي. ص ٧٩.

ينظر: ريم يونسي. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان؛ عبد العزيز أبو شفيرات. أنموذجا). ص ٢٥.

ينظر: حسن شحاته. قراءات الأطفال. ص ١٣٢.

حسن عبروس. (٢٠١٣). أدب الأطفال وفن كتابته. (د. ط). موفم للنشر، الجزائر. ص ٧٥.

النوع من القصص إلى تربية الحس الذوقي العام، وتوجيه السلوك الاجتماعي، واحترام التقاليد النافعة، والحرص على الملكية العامة التي تهدف إلى حفظ الروابط وتقويب اواصرها.^(١)

٥- قصص الخيال العلمي

هي قصص تجمع بين العلم والخيال، وبعبارة أخرى فهي تجمع ما بين فنون الأدب ونظريات العلم وقوانينه فهي نوع من الأدب الموجه للطفل يبني على خيال مبدع ويجعل من العلم والأدب وجهين لعملة واحدة، غالباً ما تدور أحداثها في الماضي المفترض أو الحاضر الخيالي أو المستقبل.^(٢)

وتعتمد هذه القصص على معلومات وحقائق علمية معروفة، وذلك نتيجة التطور العلمي المذهل؛ لأنها تبدأ من النقطة التي يقف عندها العلم، وفي الوقت نفسه هي الدافع لهذا التقدم، وينطلق منها الكاتب في تخيل ما سيكون في مستقبل^(٣)، فهي تعامل مع الامكانيات العلمية بالإضافة إلى التغيرات التي تحصل في المجتمع والتي تكشف بدورها دقة التفكير العلمي؛ ولعلها السبب في تحويل الخيال إلى الواقع^(٤)، وتهدف هذه القصص إلى:^(٥)

"أ- تقديم الحقائق والمعلومات العلمية بأمانة وصدق، وبأسلوب سهل وشيق.

ب- نشر الثقافة العلمية بين الأطفال.

ج- تنمية المهارات العلمية، مثل الملاحظة الدقيقة للوصول إلى قواعده عامة.

د- التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل البشر.

محمد حسن عبد الله. قصص الأطفال أصولها الفنية وروادها. ص ٢١.

ينظر: أمل خلف. قصص الأطفال وفن روايتها. ص ٤٥ - ٤٦.

ينظر: ريم يونسي. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً). ص ٢٦.

ليلي حسن. اثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، ص ١٨٢.

ينظر: أمل خلف. قصص الأطفال وفن روايتها. ص ٤٧ - ٤٨.

و- تنمية الاتجاه العلمي القائم على حب الاستطلاع والفتح الذهني وتقدير جهود واعمال الاخرين.

ز- الكشف عن المجهول في تركيبة الكون والحياة.

٦- قصص البطولة والمغامرة

هي القصص التي تدخل في مضمونها البطولة والمغامرة، ومجمل القصص التي تتطوّي على القوة والشجاعة والمجازفة والذكاء^(١)، وهذه القصص على نوعين:^(٢)

١- واقعية: كالقصص التي تعبّر عن بطولة شعب او جماعة او فرد في مواجهة خطر ما، ومنها القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة الشجاعة في اداء مهماتهم كملاحة المجرمين والفارين من وجه العدالة والقبض عليهم.

٢- خيالية: وهي تلك القصص التي تصور بطولات لا وجود لها في الواقع. فعن طريقها يستطيع الأطفال التعبير عن مكبوتاتهم ويختلطون بها الخوف بالشعور والتردد في مواقف الحياة المختلفة، وتستمد فكرتها من الخيال، بل تنطلق من الواقع وتضفي إليه ما لم يعتد الطفل رؤيته في واقعه^(٣)، ولهذه القصص ايجابيات عدّة منها ما يأتي:^(٤)

أ- تناسب الأطفال في عمر (٨ - ١٢) سنة، وهو عمر المغامرة او البطولة، او مرحلة الطفولة المتأخرة.

ب- تنقلهم من الحياة الواقعية إلى العالم الخيالية.

ج- تكسب الأولاد ملامح هادفة لما تحمله من أفكار معينة أو دفاعاً عن قضية إنسانية نبيلة.

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان: ثقافة الطفل. ص ١٨٠.

ينظر: بقاعي، ايمان. المتقن في ادب الاطفال والشباب. ص ١٣٠.

ينظر: يننظر: ريم يونسي. دراسة موضوعية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتىان: عبد العزيز ابو شفريات أنموذجا). ص ٢٧.

ينظر: ايمان بقاعي. المتقن في ادب الاطفال والشباب. ص ١٣٠.

٧- قصص الحيوان

هي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور البطولة، ويمكن تصنيف هذه القصص حسب موضوعاتها وأهدافها وأسلوب معالجتها إلى: (قصص أدبية خرافية - قصص دينية إيمانية - قصص علمية تعليمية - قصص فكاهية تجمع بين الفكاهة والنقد)، وتهدف إلى نقل الحكمة والاستفادة من العبرة وتحقيق المثل^(١)، والتعايش مع الحيوان بشكل إنساني وليس عدواني.

وهذا النوع من القصص يساعد الطفل على تنمية خياله واكتشاف عالم الحيوان^(٢)، وبعض الحقائق والمعلومات عن المظاهر الطبيعية والنواعي الجغرافية وغيرها بصورة مبسطة بهدف إثارة الاهتمام العلمي للطفل، فضلاً عن تزويدهم بالثقافة العلمية بطرق شيقة^(٣)، ويتبصر حب الطفل لمثل هذا النوع من القصص التي تجري على السنة الحيوانات "علاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات" يسر على الفهم من علاقته بالإنسان، وهذا ما اثبتته الدراسات في أن أغلب القصص التي تجذب إليها الأطفال وهي قصص الحيوان.^(٤)

ويرى الباحث أمكانية إدراج أنواع أخرى لقصص الأطفال منها قصص المغامرات والأكتشافات والألغاز وقصص الفكاهة.

ينظر: ليلى حسن. أثر القصة. ص ١٨٢.

ينظر: ريم يونسي: دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز أبو شفيرات أنموذجاً)، ، ص ٢٧.

ينظر: محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، ص ٨٣.

ينظر: هادي نعمان الهيتي: ادب الاطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)، ص ١٨٤.

٦-٢. مظاهر القصة المناسبة للطفل

يمكن تقسيم نمو الطفل إلى مراحل ثلاث هي:^(١)

٦-٢-١. مرحلة الطفولة المبكرة

وتبدأ من السنة الثالثة وحتى السنة الخامسة يكون فيها الطفل مهيئاً لاستقبال المعلومات وخرزها في الذاكرة ويمكن تشخيص ذلك بوضوح من خلال تبع مراحل نموه.

يظل الطفل في هذا العمر محصوراً في بيئه محدودة يعتمد فيها على التدريب ومحاكاة والديه ومن بقربه ويطلق عليها مرحلة (الخيال الإيهامي) لا يدرك حقيقة الأشياء يتصور العصا حصاناً وكل شيء دائري مقود عربة ويتخيل الوسادة كائناً حياً يتبادل معه الحديث، ومن مظاهر هذه المرحلة التعرف على أصوات اسرته والقطط وبعض الحيوانات كالطيور والكتاكيت الصفراء واللعب بالملعبات البلاستيكية ويكون مهيئاً للكتابة ويتعرف على بعض المفردات والرموز الكلامية.

ويأتي دور الكاتب فيفترض فيه أن يكون ملماً بحياة الطفل ويحرص على إشباع رغبته ومسايرة خصائص مرحلة نموه، فالطفل في هذه المرحلة لا يعرف القراءة والكتابة وبعيد على مستوى التفكير المعنوي، وعلى الكاتب المختص أن يكون حذراً في تقديم العون المناسب له وأفضل ما يقدم إليه (الصور الملونة) مع الكلمة أو كلمتين للتعریف فيها مثل صورة (قط، أو جمل، أو امرأة، وغيرها) وحينما ينظر الطفل إليها يتسوق لمعرفتها وتظل الصورة عالقة في ذاكرته إلى أطول فترة في حياته.

٦-٢-٢. مرحلة الطفولة المتوسطة

وهذه المرحلة تبدأ من السنة السادسة وحتى الثامنة من حياة الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال الحر) فيبتعد عن خيال التوهم وبدلًاً من أن يتصور العصا حصاناً فإنه يود أن يركب الحصان الحقيقي، وبدل من أن يتخيل كل شيء دائري مقود عربه يبدأ بمسك المقود الحقيقي للعربة بشكل يكون فيه

متوجهها لمزيد من الواقعية، والطفل في هذه المرحلة يكون مقلداً لأخواته في الكتابة واللعب معهم لأشباع رغبته، ولا سيما عند اتصاله بالمجتمع وخاصة عند دخوله المدرسة واحتقاره باقرانه من التلاميذ، يبدأ بالأعتماد على نفسه في بعض الأمور من دون مساعدة الآخرين فيكون ملماً بكثير من الخبرات المتعلقة بيئته ويفيد مفهومه الثقافي بالتوسيع عن طريق حب الاستطلاع وبكثرة الأسئلة التي يوجهها لوالديه أو من يحبهم ف تكون أسئلته غريبة ومفاجئة.

وذهب الدكتور علي الحديدي بالقول إلى: "إن الطفل في هذه المرحلة متذبذب بين الاستقلالية والاعتماد على الكبار" ^(١)

ومن هنا يفترض على الكاتب أن يدرك هذه المرحلة ويقدم للطفل ما يibi طموحه من قصص وحكايات فهو قادر على القراءة، فإن كانت القصة أو الحكاية فيها عوامل الجذب والاستقطاب يجعل الطفل يرتاح عند مطالعته لها فيقرأ النص المكتوب إلى جانب الصور فيربط بينهما ثم يصل إلى المضمون الذي أراد الكاتب أن يوصله للطفل وهذا ما نهدف إليه من خلال ما ينشر من قصص وحكايات في الدوريات المتخصصة.

٣-٦-٢. مرحلة الطفولة المتأخرة

وتبدأ من التاسعة وحتى الثانية عشر من عمر الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال المطلق) ولعل أبرز مظاهرها تعلم الطفل للقراءة والكتابة بعد اكتسابه خبرة وثقافة وزيادة في ادراكه للأمور الواقعية، وتبدو عليه ملامح الاستقلالية في تصرفاته وتعامله مع أسرته من حوله، فيعجب بقصص المغامرات والرحلات والبطولة والشجاعة والقصص البوليسية والبطال المستكشفين، كذلك من خلال اسهامه بالنشاطات والألعاب الرياضية ^(٢).

ينظر: الحديدي، علي. في أدب الأطفال. ص ٦٠.

ينظر: محمد محمود رضوان. واحمد نجيب: أدب الأطفال مبادئه ومقوماته الاساسية. ص ٧٢.

وعلى الكاتب في هذه المرحلة ان يحرص فيما يقدمه للطفل في هذه المرحلة من قصص المغامرة والبطولة ذات الدوافع النبيلة والغايات الفاضلة وان تحرر للطفل بانطباعات صحية وسليمة تحبه في الخير والحق وتكرهه بالاعمال العدوانية والتهور والانحراف، وعلى الكاتب ان يستوعب هذه المرحلة ليبني ما يرغب فيه الطفل في هذا العمر وعليه ضخ المعلومات ذات المضمون الإنسانية العالية من صدق ووفاء وخير واداء الامانة... الخ.

٧-٢. نشأة قصص الأطفال في العراق وتطورها

ظهرت قصص الأطفال في العراق أول مرة في عام ١٩٢٢ م، بنشر اول قصة بعنوان (حكاية) لطالب مشتاق، والتي نشرت في مجلة (التلميذ العراقي)، التي كانت اول مجلة متخصصة للأطفال في العراق ^(١)، وبعد فترة قصيرة من نشرها، صدرت عن المجلة حكاية اخرى بعنوان (ابن الدلال) لمحمود احمد، وفي عدد لاحق نشر نص قصصي للقاصر عبد المجيد يوسف بعنوان (شعور الأطفال) ^(٢)، اعقبتها جريدة (الكشاف العراقي) التي صدرت (عام ١٩٢٤ م) ^(٣)، وهي مجلة ذات طابع تعليمي موجهة لطلاب المدارس، اذ اهتمت المجلة بنشاطات الكشافة وشروطها وقد تضمن

جعفر صادق. (١٩٩٠). قصص الأطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الأطفال، بغداد. ص ١٨، و الطالب، عمر. (١٩٨٩). ادب الأطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الأطفال، بغداد. ص ١٠، و السراج، رائدة عباس. (٢٠٠٩). القيم في قصص الأطفال بين موصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)، مجلة دراسات موصلية، ع ٢٤. ص ١٧٦، و طلال حسن. قصص اطفال عراقية، موقع الناقد العراقي، ٢٠١٤-١٢-٩، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>، و تضامن عبد الحسين: ادب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتطوره، ندوة علمية لجتماع شارع المتبي الثقافي، ١٤ - ٣ - ٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، debat/show.art.asp?aid=634082

ينظر: جعفر صادق. قصص الأطفال في العراق. ص ٢٢، و السراج، رائدة عباس: القيم في قصص الأطفال بين الموصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠). ص ١٧٦.

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان. صحافة الأطفال في العراق، ص ١، و جعفر صادق. قصص الأطفال في العراق، ص

العدد الخامس قصة بعنوان (الكشاف في الليلة المقدمة)، وفي العدد نفسه وردت قصة (العربي كشاف بالطبع) ^(١)، وبعدها شهدت الساحة الأدبية عودة مجلة التلميذ العراقي ولكن بتسمية جديدة هي مجلة (التلميذ) التي صدرت (سنة ١٩٢٩ م) ^(٢)، نشر في العدد الأول منها قصة (الغذاء) للقاص عزيز سامي ^(٣)، وقصة (ضحية الغواية) التي نشرت في مجلة (الطلبة) التي صدرت عام (١٩٣٢ م) ^(٤)، وما قدمه عزيز سامي من ترجمة رواية (روبنسون كروزو) عن أدب الطفل العالمي، وترجمة عبد المجيد صالح لقصة (القط والارنب) عن الفرنسي، وترجمة نجدة فتحي لقصة (السجاد المسحورة) عن التركية نشرت في مجلة (الفتوة) التي صدرت عام (١٩٤٥ م). ^(٥) وبعد ذلك صدرت العديد من المجالات المتخصصة للأطفال كمجلة (دنيا الأطفال)، وقد شهدت الساحة أيضاً عودة مجلة (الطلبة)، ومجلة (الفتوة) مرة ثانية، ومجلة (سندي وهند)، ثم ظهرت مجلة (صندوق الدنيا) اذ احتوى العدد الثاني منها على مجموعة قصص كقصة (جحا) في الصفحة الخامسة، وقصة دينية عن سيرة النبي (ص) في الصفحة السادسة ^(٦)، ثم في سنة (١٩٦١ م) ظهرت مجلة (المدارس)، وتوقفت عن الصدور بعد سنتين من اصدراها، وفي عام (١٩٦٣ م) اصدرت مجلة (النشاط المدرسي) وهي مجلة اسبوعية تربوية جامعة وردت فيها العديد من الحكايات عن التراث، والقصص البوليسية مثل قصة (عصابة سرقة الأطفال)، وتميزت بظهور نوع جديد من القصص الفكاهية لإضفاء جو من الفكاهة

ينظر: جعفر صادق: قصص الأطفال في العراق، ص ٣٣، والسراج، رائدة عباس. القيم في قصص الأطفال بين موصل وحلب، ص ١٧٧.

ينظر: الهبيتي، هادي نعمان. صحافة الأطفال في العراق. ص ١، و جعفر صادق. قصص الأطفال في العراق. ص ٣٦.

ينظر: السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الأطفال بين موصل وحلب. ص ١٧٧.

ينظر: هادي نعمان الهبيتي: صحافة الأطفال في العراق، ص ١، و جعفر صادق: قصص الأطفال في العراق، ص ٣٨.

ينظر: المصدر السابق. ص ٤٠.

ينظر: جعفر صادق. قصص الأطفال في العراق. ص ٥٤، والسراج، رائدة عباس. القيم في قصص الأطفال بين موصل. ص ١٧٧ - ١٧٨.

والمتعة في نفوس الأطفال وتشجيعهم على القراءة وهي قصص أشبه بالحكايات، وقد كتبها حسام الدين الصفار بعنوان (حكاية)، وفي عام (١٩٦٨) ظهرت مجلة (الظريف)، اذ وردت في العدد الثالث منها سلسلة قصصية تم نشرها على شكل حلقات سميت (برحات الظريف) وهي شبيهة بقصص السنديbad وبطلاها يدعى ظريف^(١)، فضلاً عن تخصيص مجلة (الفكاهة) صفحة للاطفال، ووردت فيها ايضاً قصص منها (بابا نؤيل هذا العيد) لوعد الله البستاني^(٢)، ولمس الباحث أن للصحافة اثراً كبيراً في نشأة قصص الأطفال وأدبهم ما يرسم منحىً آخر في إطار العمل الإعلامي في العراق وهو ما تخصص بالادب المذكور، ومن الذين اسسوا لثقافة الطفل وأدبياته هم المعلمون والصحفيون، اذ اتصفوا بقصصهم بالتزويرية التي تتحدث عن التلميذ بالدرجة الأولى وبطابع تربوي تهذيبية.^(٣)

وقد شهد عام (١٩٦٨) تأسيس دار ثقافة الأطفال التي اسست في بغداد على يد صفووة مثقفة من المختصةين بهذا الأدب منهم: محمد شمسى، عبد الله رفوف، وشقيق مهدي الحداد، وفاروق يوسف، وعبد الرزاق المطليبي، وآخرون^(٤)، وعلى الرغم من انتماء هؤلاء الكتاب إلى عالم أدب الأطفال فقد حدث تطور واضح في القصة، فقد انتقلت من الحكاية التقليدية إلى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت فيها عناصر الشد والتثبيق والجذب بدلاً من عناصر الارشاد والمواعظ المباشرة^(٥).

ينظر: السراج، رائدة عباس، القيم في قصص الأطفال بين موصل، ص ١٧٧ - ١٧٨.

مجلة الفكاهة: العدد (٧١)، ١٩٦٧، ١٢ - ٢٣.

ينظر: تضامن عبد الحسين، أدب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتطوره، ندوة علمية لجتماع شارع المتنبي الثقافي، ١٤ - ٣ - ٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

ينظر: رافد سالم سرحان، أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٧.

ينظر: الهيثي، هادي نعمان، وآخرون، أدب الأطفال. ص ١٤.

١-٧-٢ . مرحلة السبعينيات

يجمع الدارسون على أن قصة الطفل في العراق شكلت انطلاقة جديدة ومرحلة مغايرة في بداية العقد السبعيني من القرن الماضي لاسيما بعد اصدار مجلة (مجلتي) عام ١٩٦٩ م، ومجلة (الم Zimmerman) عام ١٩٧٠^(١)، اذ مرت قصص الأطفال ما بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٨٠ بمرحلة متداخلتين سميت بمرحلة التأسيس، وهما: ^(٢)

المرحلة الاولى ما بين (١٩٧٠ - ١٩٧٦)

هذه المرحلة تطورت فيها قصة الطفل من الجانب الفني - رسمًا واحراغا - اكثر ما هو عليه في الجانب الادبي الابداعي، وذلك يعود الى اجتذاب مجلة (مجلتي)، وجريدة (الم Zimmerman) عدد غير قليل من الرسامين والمخرجين والصحفيين من ذوي الخبرة، فضلاً عن استقطاب عدد من الرسامين الشباب، وهذا ما ادى الى بزوغ حركة فنية نشطة ومميزة في مجال الرسم للأطفال، على الرغم من أن هذا الامر لم يتح لكتاب القصة انفسهم مواكبة هذا التطور في السنوات المبكرة من السبعينيات ^(٣)، وأشار الدكتور عمر الطالب في دراسة بعنوان: (قصص الأطفال في العراق بعد ثورة ١٤ تموز) أن الفترة ما بين (١٩٦٩)، و(١٩٧٦) لم تمر بنتائج إيجابية فيما يخص قصة الطفل، بيد ان إصدارات (دائرة ثقافة الطفل) قد ساعدت على تفادي كثير من سلبيات ذلك التطور ^(٤)، اذ شهدت قصصا طغت عليها مسحة الجانب التعليمي والسياسي والابتعاد عن متطلبات العصر، فضلاً عن طغيان المضمون على الشكل وهيمنة الفكرة على عناصر النص الادبي ^(٥)، وهذا ما تؤكدده الدكتورة (طاهره

جعفر صادق. (٢٠٠٥). مشكلات قصص الأطفال في العراق، مجلة الباحث الاعلامي - كلية الاعلام، جامعة بغداد، م، ع، ٢، ص ٢، والسراج، رائدة عباس. القيم في قصص الأطفال بين موصى وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠). ص ١٧٨.
ينظر: عمر الطالب. ادب الأطفال في العراق. ص ٦٩، وجعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق، ص ٢.
ينظر: المصدر السابق. ص ٦ - ٧.

جميل حمداوي: ادب الأطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦ - اب - ٢٠٠٩ -
<https://www.alnaked.net/article/24996.php>
ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق. ص ٨.

داخـل) بـكون قصص الـأطـفال فـي السـنـوات الـأولـى مـن السـبعـينـيات تـرـتـبـط بـالـحـاجـةـ المـاسـةـ لـلـتأـسـيسـ وـتـبـيـتـ الـاتـجـاهـاتـ لـأنـهـاـ كـانـتـ مـرـحلـةـ تـأـسـيسـ وـتـحـولـ، وـطـغـيـانـ النـزـعـةـ المـضـمـونـيـةـ التـعـلـيمـيـةـ التـيـ كـانـتـ سـائـدـةـ فـيـ تـوـجـهـاتـ كـتـابـ تـلـكـ الحـقـبةـ^(١)، وـيعـودـ ذـلـكـ لـأـسـبـابـ مـنـهـاـ^(٢)

١ - انضمـامـ عـدـدـ مـنـ الـمـعـلـمـينـ إـلـىـ مـجـلـةـ (ـمـجـلـتـيـ،ـ المـزـمـارـ)ـ بـصـفـةـ مـحـرـرـينـ وـكتـابـ اـذـ مـارـسـ الـبـعـضـ مـنـهـمـ الـكـتـابـةـ،ـ وـلـكـنـ طـغـيـانـ النـزـعـةـ الـوـظـيفـيـةـ التـعـلـيمـيـةـ التـيـ اـنـتـقلـتـ مـعـهـمـ عـنـدـ كـتـابـتـهـمـ لـلـنـصـوصـ الـادـيـةـ الـمـوجـهـةـ لـلـأـطـفـالـ،ـ وـنـذـكـرـ مـنـهـمـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ (ـحـسـنـ زـيـونـ -ـ عـبـدـ الـالـهـ الـجـلـبـيـ -ـ عـبـدـ الرـزـاقـ الـمـطـلـبـيـ -ـ عـبـدـ عـوـنـ الـرـوـضـانـ -ـ عـبـدـ الـخـالـقـ ثـرـوتـ).

٢ - باـشـرـ العـدـيدـ مـنـ كـتـابـ قـصـةـ الـطـفـلـ فـيـ هـذـهـ المـرـحلـةـ بـتـجـارـبـهـمـ الـأـولـىـ،ـ فـلـمـ تـكـنـ لـهـمـ تـجـارـبـ سـابـقةـ مـعـ ثـقـافـةـ الـطـفـلـ،ـ وـيـتـضـحـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـاصـدـارـاتـ الـأـولـىـ لـمـجـلـةـ (ـمـجـلـتـيـ،ـ المـزـمـارـ)،ـ وـلـكـنـ فـيـمـاـ بـعـدـ كـانـ لـهـمـ حـضـورـ مـمـيـزـ.

٣ - أـغـلـبـ كـتـابـ هـذـهـ المـرـحلـةـ قـدـ كـتـبـواـ قـصـةـ الـطـفـلـ،ـ وـهـمـ فـيـ الـاـصـلـ مـنـ كـتـابـ أـدـبـ الـكـبارـ وـيـحـمـلـونـ رـؤـيـةـ مـغـايـرـةـ وـوـعـيـاـ فـيـاـ وـأـدـوـاتـ مـخـتـلـفـةـ عـنـ عـالـمـ الـأـطـفـالـ،ـ وـمـنـهـمـ (ـصـادـقـ الصـانـعـ -ـ عـبـدـ الـسـتـارـ نـاصـرـ -ـ لـطـيفـةـ الدـلـيـمـيـ -ـ فـاضـلـ العـزاـويـ -ـ يـوسـفـ يـعقوـبـ).

٤ - لـمـ تـكـنـ لـهـذـهـ الفـةـ اوـ تـلـكـ نـمـاذـجـ قـصـصـيـةـ مـتـكـاملـةـ يـحـتـذـىـ بـهـاـ لـاقـتصـارـهـاـ عـلـىـ ماـ عـلـقـ بالـذاـكـرـةـ مـنـ نـتـاجـ عـرـبـيـ مـاـ كـانـ يـكـتـبـهـ (ـالـكـيـلـانـيـ -ـ الـعـرـيـانـ -ـ الـإـبرـاشـيـ)،ـ اوـ مـاـ كـانـ مـتـرـجـماـ مـنـ كـلاـسيـكـيـاتـ أـدـبـ الـأـطـفـالـ الـعـالـمـيـ.

المـرـحلـةـ الثـانـيـةـ مـاـ بـيـنـ (ـ١٩٧٦ـ -ـ ١٩٨٠ـ)

طـاهـرـةـ دـاخـلـ.ـ قـصـةـ الـفـكـرـةـ فـيـ اـدـبـ الـأـطـفـالـ فـيـ عـرـاقـ،ـ مـوـقـعـ شـرـقـ غـربـ،ـ ٢ـ٩ـ -ـ اـبـرـيلـ -ـ ٢ـ٠ـ٢ـ١ـ،ـ <https://sharqgharb.net/qssitt-alfkrftt-fe-adb-alatdfal-fe-alaraq>
يـنـظـرـ:ـ جـعـفـرـ صـادـقـ.ـ مـشـكـلـاتـ قـصـصـ الـأـطـفـالـ فـيـ عـرـاقـ.ـ صـ ٦ـ -ـ ٧ـ.

تعد هذه المرحلة، هي مرحلة التحول لقصص الأطفال في العراق، حيث بدأت تستكمل حلقات نضج الكتاب من خلال زيادة خبراتهم بفعل عوامل متنوعة منها الاطلاع على التجارب العالمية المتقدمة، واكتساب الوعي النظري بماهية الفن الذي يمارسونه بعد ان حسم الرواد توجهاتهم الأدبية فحصروها في مجال الكتابة للأطفال، اذ تبنت مجلة (مجلتي) خطاباً يخص الأطفال من ذوي السنوات المبكرة وجرى من خلالها الاعتماد على الصورة والاقاليل من الكلام، مثلما يتضح ذلك في العدد الأول من مجلة (مجلتي) سنة ١٩٧٩، وما تلاه ضمت مواد شديدة الإيجاز مثل (نخلتنا)، (انا واذني)، و(الجرس يوجد في)، أما مجلة (الم Zimmerman) فقد وجّهت أدبها إلى الفئات الأكبر عمراً ويتصفح ذلك في عام ١٩٧٩ م، حينما تحولت (الم Zimmerman) إلى مجلة مكرسة للفتيان^(١).

فاحتل الفن القصصي مساحة واسعة ولقي الالامتحان الفني والطبيعة عناء فائقة، وهذا ما يدل على الوعي الكامل بأهمية نقل المضمون بطريقة مؤثرة وجذابة^(٢)، وبأند بواحد التركيز واضحة على الأفكار التي أخذت القصة بطرحها واعتمد السمة الأسلوبية التي اتضحت بواحدتها عام ١٩٧٧ م، وقد انطوت القصة في الغالب على مضمون واحد وفكرة واحدة، وبأند تتناول حدثاً واحداً عبر شخصيات قليلة وهذا ما ساهم في انتشارها من حالة الترهل في البناء بفعل تراكم الأحداث وتعدد الشخصيات.^(٣)

ومن القصص التي ظهرت في العراق في تلك الحقبة قصص (الحيوان والنبات والجماد،)، وقصص (الخوارق والبطولة والمغامرة)، والقصص (التاريخية والعلمية والانسانية والتعليمية).^(٤)

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق. ص ١٢.
سارة مازن. (٢٠٢١). القصص التاريخي في ادب الأطفال في العراق (النتاج القصصي في الشهرينيات - انموذجاً -)، مجلة العلوم الإنسانية، ٥، ع ١٢، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١. ص ١٠٠.

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق. ص ١٢.

ينظر: جميل حمداوي. ادب الأطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦-١-٢٠٠٩، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

فضلاً عن الأثر الذي أسمهم به دور الكتاب الجدد الذين كانوا أكثر دبابا وتطورا وأكثر اغناءً لهذه التجربة في مسارها التطوري الذي قطعه، وهو الامر الذي جعل منهم اصواتاً متميزة في عالم الكتابة للطفل، ونذكر منهم على سبيل المثال: جاسم محمد صالح، الذي الف مجموعة من الاعمال السردية الطفالية كالروايات المصورة وغير المصورة مثل (حميد البلام - الليرات العشر - السيف - الحصار - الصفعه - ملكة الشمس - صالح الخراشي - منقذ اليعربي) فضلاً عن العديد من المجموعات القصصية الطفالية منها (عروسة البستان - الشجرة الطيبة - الحصان الابيض - السمكة الملونة)^(١)، كذلك طلال حسن الذي نشر أول قصة كتبها للأطفال في مجلة (المزمار) عام ١٩٧٥ م بعنوان (العказ)، وفي العام ١٩٧٦ م نشر اول كتاب بعنوان (الحمامة) الذي صدر عن دار ثقافة الأطفال، وايضاً اول قصة له نشرها للأطفال في مجلة (مجلتي) بعنوان (الحطاب) عام ١٩٧٨ م، وفي العام نفسه نشر اول قصة للأطفال في مجلة (تموز) بعنوان (العجز) ^(٢)، ويمكننا الحديث ايضاً عن كتاب اخرين، مثل (شفيق مهدي - صالح محمد علي - فاروق سلوم - جعفر صادق - زهير رسام - ميسلون هادي - حنون مجید) ^(٣)، اما من الرواد الذين استمروا في كتابة القصة للكبار والصغر في آن واحد (عبد الرزاق المطليبي - عبد الله الجلبي) بعد ان تطور اسلوبهم واكتسبوا تجربة منفردة من بين اقرانهم في الكتابة للطفل. ^(٤)

وقد شهدت عام ١٩٧٧ م ولادة مجلة جديدة، وهي مجلة (تموز) للنشئ الجديد، وقد تضمن عددها الاول قصة سيناريyo (انا وفلسطين) لسعيد جبار، وقصة (رائد والكلب الصغير)، وقصة سيناريyo (عمي النمر) لبيان الصفدي، وقصة سيناريyo (طبع الافعى) لعلي شاكر مترجمة من الادب العالمي، وقصة

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ٦ - ٧.

غانم البخاري. حوار مع طلال حسن: دج ادب الاطفال في العراق، موقع الناقد العراقي، ٢٠١٣-٩-٦، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/45714.php>

ينظر: جميل حمداوي. ادب الاطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦ - اب - ٢٠٠٩، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ٦ - ٧.

(النهر والصخرة) لجعفر صادق، وفي العدد الثاني من اصدارها تضمن قصة سيناريyo (كيف انكسر غطاء السلحفاة) لسعيد جبار فرحان، وقصة سيناريyo (حصار عكا) لفريال مصطفى، وقصة سيناريyo (الصياد والأسد) لأحمد حسين^(١)، شهدت فترة أواخر السبعينيات خطوات واسعة ومتسرعة لم يسبق لها مثيل في مسيرة تطور قصة الطفل وأدبه على المستويين العالمي والمحلّي، فعلى المستوى العالمي زاد الاهتمام في المجالات كافة التي تعنى بالطفل لاسيما بعد اعلان منظمة الامم المتحدة (يونسكو) عد العام (١٩٧٩) عاما دوليا للطفل اذ دعت فيه هذه المنظمة الى لفت الانتباه الى الأطفال حول العالم من حيث عدم حصولهم على التعليم ومشكلة سوء التغذية، اما محليا ان تأسيس دار ثقافة الأطفال في اواخر عام (١٩٧٧) من قبل الدولة بتأسيس مركز ثقافي متعدد في خطوط العمل الثقافي الموجه للطفل^(٢)، فضلاً عن الى تبنيها اصدار مطبوعين هما مجلة (مجلتي) و(الم Zimmerman)، فقد عمّدت دار ثقافة الأطفال الى اصدارها السلسلات من كتب الأطفال مطلع عام (١٩٧٩) بوصفها عملية جديدة ترمي الى اثراء الطفل العربي بالجوانب المعرفية المختلفة، ومن هذه السلسلات: السلسلة القصصية، السلسلة العلمية، سلسلة البراعم، السلسلة التاريخية، السلسلة المترجمة، السلسلة الشعرية...، وهذا بحد ذاته من اهم الانجازات^(٣)، وبعد عام (١٩٧٧) عاما ثقافيا وادبيا حقيقيا للطفل العراقي لما قدم فيه من مطبوعات ثقافية ونشاطات ادبية وفنية في مختلف الانواع وفي جميع المجالات^(٤).

١٥- مجلة (تموز) العدد الاول، ٨ - تشرين الثاني - ١٩٧٧، (ص ٤، ص ٦، ص ١٢، ص ١٣، ص ١٦)، و العدد الثاني، - تشرين الثاني - ١٩٧٧، (ص ٤، ص ١٢، ص ١٦).

١٦- طاهرة داخل. (٢٠٠٤ م). قصة الطفل في العراق (النشأة والتطوير)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. ص ٩٠.
١٧- سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (النتائج القصصي في الثمانينيات -انموذجا-)، ص ١٠٠.

١٨- ينظر: طاهرة داخل: قصة الطفل في العراق (النشأة والتطوير). ص ٩٠.

٢-٧-٢. مرحلة الثمانينات

شهدت قصص الأطفال في العراق تطوراً وازدهاراً واضحاً في الثمانينيات كان قد تم الاهتمام بها ورعايتها^(١)، لأن هذه المرحلة تعد امتداداً للسنوات الأربع الأخيرة من العقد السبعيني^(٢). أصبحت القصة في مقدمة الخيارات الأدبية للطفل لأنها أخذت تهتم بميول الفئات العمرية و حاجاتها ومتطلباتها حسب النضج العقلي والمعرفي والانفعالي^(٣)، فكل ما ظهر من مضمونين نهاية السبعينيات باستثناء قصة الحرب برزت وتحددت معالمها في الثمانينيات، فتميز الجانب الجمالي في المضمونين بشكل واضح، وإذا كان كتاب قصة الطفل حتى منتصف السبعينيات يكتبون من وجهة نظرهم لاعتقادهم ما يكتبوه يمتع الطفل وفق معرفتهم بما يتمتع به الصغار من قصص^(٤)، ومع ذلك فقد أصبحت مضمونين القصة تتسلخ شيئاً فشيئاً عن الزرعة التعليمية التي كانت سائدة في توجهات الكتاب قبل هذه الحقبة، فمنها ما يميل إلى لغة الحيوانات والجمادات، ومنها ما يتعامل مع قصص التراث والحكايات الشعبية بما يلائم أذواق الأطفال وعطفتهم وقدراتهم العقلية مثل الإدراك والتخيل والتفكير.^(٥)

ينظر: طاهرة داخل: قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور). ص ٩٧.

طاهرة داخل. (٢٠٠٠). *قصص الأطفال في العراق (١٩٨٠ - ١٩٩٠)*، رسالة ماجستير في كلية التربية للبنات - جامعة بغداد. ص ١١٩.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق، موقع شرق غرب، ٢٩ - ابريل - ٢٠٢١، <https://sharqgharb.net/qssstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alaraq>

كافيه رمضان. (١٩٨٤). ثقافة الطفل، كلية التربية - جامعة الكويت. ص ٣٠٦.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق، موقع شرق غرب، ٢٩ - ابريل - ٢٠٢١، <https://sharqgharb.net/qssstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alaraq>

واسهمت عوامل عدّة في تقديم قصص الأطفال خاصةً، وفي أدب الأطفال عامّةً في تلك الحقبة^(١)، ومن أهم العوامل التي ادت إلى ازدهارها:^(٢)

- ١- الدعم الرسمي المتمثل في الجانب الثقافي من لدن وزارة الثقافة والاعلام، وما وفرته من ظروف غير عادية للكتابة والنشر.
- ٢- دخول دور الطباعة والنشر في هذا المجال، مثل: دار القادسية للطباعة، ومطبعة عدنان السعدون، ومطبعة الدار العربية.
- ٣- ازدهار حركة الترجمة التي ترجمت عدد من روايات أدب الأطفال في العالم.
- ٤- ازدهار حركة النقد بتصدور عشرات من الدراسات الجادة لقاد عدّة.
- ٥- الجهود الشخصية لكتاب القصة، وظهور مجموعة من كتاب قصص الأطفال والفتىان امثال: عبد الرزاق المطليبي، وعبدالستار ناصر، وميسلون هادي... وغيرهم.

لكن هذا العقد قد طرأ عليه ظرف سياسي شمل بتأثيره مجالات الحياة كافة ومنها الجانب الثقافي وثقافة الطفل لم تكن بمنأى عنه الا وهو الحرب العراقية الإيرانية التي امتدت طوال هذا العقد تقريباً، ما جعل ذلك جهود الكتاب تتوجه بما يتناسب مع سياسة الحكومة آنذاك وتوجهاتها، وربط الطفل بأحداث الحرب ربطاً محكماً من خلال ما توجه له من مطبوعات ومنشورات تضمنت قصصاً عن البطولات والمعارك والشهادة^(٣)، ولا نريد الغوص في تفاصيل تلك الحقبة المؤلمة من الزمن وتعريف الأطفال للحقائق وتصويرها لهم كحقيقة القتل والموت والدم، ولكنها حقبة تاريخية لا بد من الأشارة إلى آثارها وأحداثها لأنها اثرت على قصة الطفل تأثيراً بالغاً في شكلها ومضمونها.

ينظر: سارة مازن. القصص التاريخي في أدب الأطفال في العراق (النتائج القصصي في الثمانينيات -أنموذجاً-)، ص ١٠٠.

ينظر: نجم عبد الله كاظم. (٢٠١٤). رواية الفتى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت. ص ١٢٧-١٣١.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور). ص ٢٨٧.

ومع ذلك شهدت هذه الحقبة ايضا حركة في كتابة القصص بموضوعات ومصامين ونوع جديدة، ومنها: (١)

- ١- قصص الحيوان: كقصة (القردة العجيبة) لفاروق يوسف، وقصة (الخطاب والاسد) للكريم العراقي.
 - ٢- قصص النبات كقصة (حبة البازلاء) لميسلون هادي، وقصة (شجرة محمد الكبيرة) لفوزي كرييم.
 - ٣- قصص الجمام: كقصة (الدميتان) لطلال حسن.
 - ٤- القصص الانساني والاجتماعي: كقصة (الصفارة وكلام الكبار) لسامية نبيل، وقصة (ذلك الصباح) لحسب الله يحيى.
 - ٥- القصص التاريخي: كقصة (احسن الاختم) لهياں الدبوني، وقصة (الثور المجنح) لجمعة زكي.
 - ٦- قصص الخوارق الخيالية: كقصة (زينب وعلاء الدين) لحسن موسى.
 - ٧- القصص العلمية: كقصة (قبعة حسون) لسعيد جبار، وقصة (يوميات قطرة ماء) لجعفر صادق.

فضلاً عن مجموعة من القصص وجدتها في بعض إصدارات تلك المرحلة، ومنها: قصة (حارس الطعام) لنصيف فلك، وقصة سيناريyo (شاطي الاسرار) لجعفر صادق، وقصة سيناريyo (كيف تعلم الدجاجة أفراخها) لهيء العزيز^(٢)، قصة (رحلات كليفر) ترجمة سمير عبد الرحيم، وقصة (اصدق تعبير) لرياض الهبيتي^(٣)، والتخصص العلمية كقصة (من القلب الى القلب) ترجمة امل منصور، التي وردت في مجلة (علم وتقنولوجيا) الصادرة عن دار ثقافة الأطفال في (كانون الثاني لعام

^{١٧٦} ينظر: عمر الطالب: ادب الاطفال في العراق. ص ١١٣ - ١١٤.

مجلة مجلتي: العدد (٢٠)، ١٢ - اذار - ١٩٨٠.

مجلة المعمار: العدد (٤٨)، ٢٩ - تشرين الثاني - ١٩٨٦.

١٩٨٦) وضمت المجلة ايضاً معلومات عن الحاسوب الالكتروني والتجارب المختبرية والاشكال الهندسية...، وغيرها^(١)، واستمرار دار ثقافة الأطفال في أصدار سلسلة قصص الخيال العلمي كسلسلة (الكون العجيب) لصالح مهدي حبيب عام ١٩٨٦، وسلسلة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي، عام ١٩٨٨ م،... وغيرها^(٢)، وقصص أخرى كقصة (درهم الخال عماره) لفواز الشعار، و (بطل تحت الماء) لعبد الخالق ثروت، و(حكاية من بابل) لجعفر صادق، وقصة (سميراميس) لعبد التواب يوسف، وسيرة (اسامة بن منقذ)، وقصة (ابن بطوطة).^(٣)

٣-٧-٢. مرحلة التسعينات

شهد العراق خلال العقدين المنصرمين ظروفاً سياسية قاسية ابتدأً من عام (١٩٩٠) حتى عام (٢٠١٠) التي شهدت بضلالها على الحياة بشكل عام^(٤)، ففي عام (١٩٩٠) شهد العراق حرب الخليج الأولى وما تلاها من آثار كالحصار الاقتصادي والاضطرابات الداخلية وانتهاءً بحرب الخليج الثانية عام (٢٠٠٣) م، كل هذه الأحداث خلقت تشوّهات اجتماعية واقتصادية أثرت بشكل فاعل على الساحة الداخلية لاسيما في المجال الثقافي وبخاصة ثقافة الطفل.

توقفت المطبوعات المخصصة للأطفال جراء تلك الأحداث ماعدا مطبوعات دار ثقافة الأطفال المتمثلة بمجلة (مجلتي) ومجلة (المزمار) اللتان كانتا تطبعان باللون الأسود والإيصال وبعض

مجلة علم وتكنولوجيا، العدد الأول، السنة الثانية، ١٩٨٧، ص.٨.

سلسلة (الكون العجيب)، صالح مهدي، عام ١٩٨٦، وسلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي عام ١٩٨٧، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الأطفال، بغداد.

ينظر: سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الأطفال في العراق. ص ١٠٣.

تقرير الاتحاد العام لنساء العراق بالاشتراك مع الاتحاد النسائي العربي العام، الدورة التاسعة، مجلس حقوق الإنسان في إطار المراجعة الدورية الشاملة، جنيف، تشرين الثاني، ٢٠١٠.

الاحيان باللون الاحمر، اثر سياسة الترشيد الاقتصادي^(١)، ومن القصص المنشورة في مطبوعات مجلة (مجلتي) في تلك المرحلة هي: قصة (الصيد بالصنارة)، وقصة (سليم والدرج) لعبد الله رؤوف، وقصة (شهادة الكف المقطوعة) لعبد الحسين المطibli، وقصة (نار في ذيل الشعل) لخيون دواي الفهد، وقصة (بيت للحرارة) لصلاح محمد علي، وقصة (كان من وراء الابواب) لعبد الرزاق المطibli، وقصة (كنز في اعمق البحر) ترجمة عبد الجبار ناصر.^(٢)

اما الحقبة التي تلت عام (٢٠٠٣) ولغاية عام (٢٠٠٦) فقد توقفت فيها مطبوعات الطفل تماماً، بعدها طبعت ونشرت النتاجات الجاهزة المتتهنة للطبع قبل عام (٢٠٠٣) في دار ثقافة الأطفال، فضلاً عن حالة عدد من الكتاب والرسامين على التقاعد بسبب بلوغ السن القانوني، وهنا افتقدت دار الأطفال الى جانب الخبرة، أما اصدارات مجلة المزمار فأنها صارت تطبع كل ستة أشهر بسبب ضعف الميزانيات الا إذا حصلت على دعم خارجي مثل (اليونسيف).^(٣)

ومن بعد هذه الحقبة حتى عام (٢٠٠٧) شهد العراق حالة عدم استقرار سياسي وامني واقتصادي نتيجة دخول الارهاب العالمي، وعلى الرغم من هذه الأحداث فقد صدرت في العراق العشرات من الاصدارات الخاصة بأدب الطفل فضلاً عما تصدره دار ثقافة الطفل^(٤)، وتولت الجهات الرسمية وغير الرسمية وبجهود ذاتية في اصدار مطبوعات ودوريات بوصفها مبادرات منها للإسهام في

ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعثره، ندوة علمية لجامعة المتني الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

مجلة: مجلتي، العدد (١٦) السنة الثانية والعشرون، الاثنين ٢٢/٧/١٩٩١. ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعثره، ندوة علمية لجامعة المتني الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

ينظر: مصطفى الشوكري. ادب الطفل العراقي.. الواقع والتحديات، مقالة، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام، ٢٥-٦-٢٠١٠ <http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

النهوض بواقع الطفل علماً بأن هذه الجهات لا علاقة لها بالطفل وإنما ادركت المسؤولية الانسانية والوطنية التي توجب الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع، ومن هذه الجهات وزارة الدفاع وهيئة النزاهة ودور النشر الاهلية والعتبات الدينية ومنظمات المجتمع المدني. (١)

ومن النتاجات التي صدرت عن المؤسسات الحكومية مجلة (الجيل الان) التي تصدر عن هيئة النزاهة الوطنية (٢)، ومجلة (شمس الصباح) التي تصدر عن شبكة الاعلام العراقي (٣)، ومجلة (اصدقائي) التي تصدر عن وزارة التربية (٤)، ومجلة (الجندي الشجاع) التي تصدرها وزارة الدفاع.

(٥)

اما ما صدر عن المؤسسات الاخرى فمنها مجلة (الزنبقه الصغيرة) التي تصدر عن كنيسة ماري يوسف (٦)، ومجلة (الرياحين) التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة (٧)، كذلك مجلة (براعم الجوادين) الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة (٨)، ومجلة (قنبير) التي تصدر عن قسم الاعلام للعتبة العلوية المقدسة (٩)، ومجلة (هوبيتي) الصادرة عن أمانة مسجد الكوفة بالتعاون مع جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية (١٠)، فضلاً عن مجلة (الحسيني الصغير) التي

ينظر: تصامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعثره، ندوة علمية لجتماع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

مجلة: الجيل الان، العدد (الاول) اب، ٢٠٠٥.

مجلة: شمس الصباح، العدد (الاول) ٩-١٣-٢٠٠٥

مجلة: اصدقائي، العدد (الاول) حزيران، ٢٠١٩.

مجلة: الجندي الشجاع، العدد (الاول) نيسان، ٢٠٢٠.

مجلة: الزنبقه الصغيرة، العدد (الاول)

مجلة: الرياحين، العدد (الاول) محرم، ٢٠١٠.

مجلة: براعم الجوادين، العدد (الاول) تشرين الاول، ٢٠١٠.

مجلة: قنبير، العدد (الاول) شعبان، ٢٠١٢.

مجلة: هوبيتي، العدد (الاول) ايار، ٢٠١٥.

تصدر عن قسم رعاية وثقافة الأطفال في العتبة الحسينية المقدسة،^(١) وقد هيأت العتبة الحسينية كل متطلبات اصدار هذه المجلة، وانفتحت على على الكتاب والادباء والمبدعين لاستقطابهم للعمل فيها سواء أكانوا عراقيين ام عرباً، ولا تزال تحف الأطفال بكل ما هو جديد بهدف اثراء ثقافة الطفل وغرس المثل الروحية فيه.

وقد جاء اصدار مجلة (الحسيني الصغير) ضمن توجهات العتبة الحسينية المقدسة في تطوير عملها ونشاطها الثقافي والعلمي لاسيما في مجال الطفولة، اهتمت بالأطفال من الفئة العمرية (٥-٩)، بشكل اوجدت فيه لهم باباً جديداً من جوانب المعرفة ومتنفساً لملء الفراغ الفكري والمعنوي، متجاوزة كل الصعوبات والتحديات فضاعفت جهودها ومساعيها لأطلاق مواهب الأطفال ونمو شخصياتهم السليمة.

صدر العدد الاول لمجلة الحسيني الصغير بتاريخ (٢٠٠٩-٥-١) في العراق^(٢)، وانيطت مسؤولية متابعة هذه المجلة الى قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المباركة، والتي تهدف الى تنشئة الجيل والاهتمام به وتوعيته وتحصينه ثقافياً ودينياً وروحياً^(٣).

كذلك نشرت اول قصة او حكاية بعنوان (بطل من كربلاء) عن عمرو بن جنادة الانصاري^(٤). ومن الجدير بالذكر أن أمانة العتبة الحسينية المقدسة لم تدخل بدعم هذه الدورية الجديدة الفتية واسنادها حتى هذا الوقت، اذ تطبع هذه المجلة في العراق، وتوزع بواقع (ثلاثين ألف نسخة)، وفي لبنان بواقع (ثمانية عشر ألف نسخة)، وفي إيران بواقع (خمسة الاف نسخة) باللغة العربية والفارسية، وفي بريطانيا بواقع (الفين وخمسمائة نسخة) باللغة الانكليزية.

مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ٩ - ١ - ٢٠٠٩ .

ينظر: مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ٩ - ١ - ٢٠٠٩ .

مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد الحسناوي رئيس تحرير مجلة الحسيني الصغير في يوم الجمعة الموافق ٣ - ٩ - ٢٠٢١ .

ينظر: مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ٩ - ١ - ٢٠٠٩ ، ص. ٣ .

انفتحت ادارة المجلة على المبدعين من الكتاب والرسامين ومن لديه الخبرة في مجال النشر والطباعة من العراقيين والعرب للإفادة من خبراتهم في هذا المجال، ويساهم في الكتابة فيها من الاشقاء العرب من سوريا (مهند العاقوس، رامز الحاج حسين، رنا محمد)، ومن السعودية (ام علي النمر)، ومن لبنان (حنان شاهين)، ومن سلطنة عمان (امامة اللواتي)، ومن العراق (طلال حسن، نادية غازي، لبيب السعدي، جميلة المالكي، علاء الباشق، سعد الدين البناء، كرار الخفاجي، ضياء العيداني، زهير عاصم، سارة العبادي، كرار عبد عبود، زهراء زين الدين، نور الهدى سعد البناء، سارة الجواهري، وسام القریني).

قطعت المجلة في مسيرتها العلمية والثقافية شوطاً مميزاً متتجاوزة كل الصعوبات التي اعترضتها وبالتعاون والتنسيق مع العاملين فيها بعد ان نالت استحسان اصحاب الاختصاص ونتيجة لمساعيها وجهودها الاستثنائية حصلت على جوائز ونالت تكرييم الجهات العراقية حيث نالت المجلة على لقب افضل مجلة اطفال في العراق لعام (٢٠١٤)، ومازالت الجهد قائمة لإيجاد الوسائل التي تربى الطفل وتزوده بالمعرفة لأطلاق قدراته الذاتية والعلمية وتوظيفها توظيفاً سليماً خالياً من الشذوذ والانحراف لخدمة المجتمع والامة معاً.

الفصل الثالث
البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في
مجلة الحسيني الصغير

شمل البحث دراسة موضوعية لقصص وحكايات الأطفال بلغت (١٥٠) قصة وحكاية، توزعت على وفق معيار المجاميع مع الاخذ بنظر الاعتبار مبدأ التدرج حسب الأهمية، وقد اتضح ان بعض القصص والحكايات تناولت اكثراً من موضوع واحد في القصة الواحدة، وتوزعت الموضوعات على الشكل الآتي:-

- ١- الموضوعات الاجتماعية.
- ٢- الموضوعات الدينية.
- ٣- الموضوعات التاريخية.
- ٤- الموضوعات الاقتصادية.
- ٥- الموضوعات الوطنية.
- ٦- الموضوعات الصحية والعلمية.
- ٧- موضوعات منوعة أخرى.

١-٣. الموضوعات الاجتماعية

تناول العديد من الكتاب والأدباء هذا الجانب وما فيه من اتجاهات مختلفة منها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع، وما يتعلق بالأسرة بوصفها نواة المجتمع.

تناول الكاتب (سعد الدين البنا) في قصبة بعنوان (حقوق الابوين) وتحدث فيها عن موضوع مهم وحيوي عن هذا الجانب وحوله الى حكاية بين العممة هدى واحفادها (زهراء، ورقية، وفاطمة، وحوراء، وريحانة، ونور الهدى) جاء فيها: (العممة هدى: الاحسان والرحمة والرفق وطاعة الوالدين واجبة... ان الامام زين العابدين (ع) قد رکز في موضوع حق الابوين، وروي عنه انه قال: (واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن منهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك، فاحمد الله واسكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله، واما حق الام: لا تقتصر على كونها

احتضنت هذا الوليد في بطنها بل هناك سلسلة من المعاناة والصعوبات الجسدية التي تحملتها، ويظل الاب هو الاصل^(١)، وتظل رعاية الابوين قائمة في توجيهه الاسرة ورعايتها.

ونرى ان الكاتب تناول موضوع الاسرة ايضا، فكتب قصة بعنوان (كيف نحسن للوالدين)، واورد اجمل العبارات في تقديم الاحسان بدون مقابل، ورد فيها: (زينب: يستلزم علينا ان نشكر والدينا كما امرنا الله سبحانه وتعالى بقوله {وَوَصَّيْنَا إِلَيْهِ أَهْلَكَ بِوَالَّدِيهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّ عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالَّدِيهِ إِلَيَّ الْمَصْبِيرُ} لقمان /٤١، زهراء: يتبيّن من الآية الكريمة ان الله تعالى قد ربط الاحسان للوالدين بالعبادة لله تعالى على اعتبار استكمال خطوات العبادة بهذا الاحسان...).

(٢)

ووردت قصص اخرى تناولت الموضوع نفسه، ومنها: قصة (حقوق الوالدين -بر الوالدين - وبالوالدين احسانا) ^(٣).

ان موضوع الاسرة من الموضوعات الهامة في حياة الطفل فهي التي تعلمه وتوجهه ليكون انساناً مستقلاً يعاملهما عند الكبر برقة وعطف.

وتوجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر وهو من الموضوعات الاساسية ايضا فكتب قصة عن (احترام الجار) وضرورة احترامهم والتعاون معهم واصلاح ما فسد بينهم، تناول هذا الموضوع بشكل جميل، قال: (حدث شجار بين محمد وجاره احمد على ساحة اللعب كلاً ي يريد ان يلعب فيها

حكاية (حقوق الابوين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١١٨)، شباط ٢٠١٩، ص. ٦.

قصة (كيف نحسن للوالدين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١١٩)، اذار ٢٠١٩، ص. ٦.

قصة (حقوق الوالدين)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩٩)، تموز ٢٠١٧، ص. ٨. وقصة (بر الوالدين)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد (٨٦)، حزيران ٢٠١٦، ص. ٢٤، وقصة (وبالوالدين احسانا)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٩٥)، شباط ٢٠١٧، ص. ٢٦.

مع الاصدقاء فتشاجرا، وجهت جدة احمد حفيدها بضرورة احترام جاره محمد ولا داعي للشجار، فذهب احمد الى دار محمد واعتذر منه وذهبا معا الى ساحة اللعب^(١)

وقد اتجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر يتعلق بالصفات التي يجب ان تتحلى بها والابتعاد عن الصفات المذمومة التي لا يرضى الله بها والناس، فكتب قصة بعنوان (الתלמיד المغدور)، وقضية الغرور فمثل هذه الظاهرة تنشأ بين الأطفال في المدارس ولهذا اكد الكاتب على هذا الجانب وضرورة التحدث مع الأطفال بشكل واضح وصادق بلا مشاحنات او غرور وملخص القصة: (ان احد التلاميذ اسمه احمد كان متميزا في الدروس ولكنه لا يساعد احدا ولم تكن علاقته جيدة بالآخرين ولم يقدم المساعدة لهم، وذات يوم سقط على ذراعه وانكسر وتنبأ عن المدرسة وفاتها دروس كثيرة، قام زملاءه بكتابة الواجبات بدلا عنه وجاءوا لزيارتة وتقديم العون له وتسليمه الواجبات كاملة، وبخت الام احمد على افعاله المغورة السيئة واخيرا اعتذر منهم)^(٢)

ومن الصفات الذميمة التي نهى الله ورسوله والآمة الاطهار (ع) موضوع (السرقة) والمشاكسة في المدرسة، لذا تناول الكاتب (كرار الخفاجي) هذا الموضوع في أحد نصوصه: (قامت احدى التلميذات بسرقة اقلام زميلتها وقطعت ورود الحديقة ورمتها على الارض وضررت تلميذة صغيرة وهذا السلوك الخاطئ يخالف الاعراف الاجتماعية والاسلامية ولا بد من ردعه وايقافه عند حدوده)^(٣)

ولم ينفك الكاتب (سعد الدين البنا) عن البحث في الصفات الذميمة الاخرى، فكتب قصة بعنوان (الحسد)، تناول فيها شخصية (العممة هدى) بوصفها مركزا لكثير ممن يعاني من هذه الحالة من افراد المجتمع بوصف الحسد حالة مرضية مذمومة، ومن الشواهد التي ارتبطت بهذا الموضوع القصة المذكورة:

قصة (احترام الجار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٨، و قصة (حسن الجوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٥)، اذار، ٢٠١٧، ص ١٢، و قصة (احترام الآخرين)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٧)، ايار، ٢٠١٧، ص ١٢.

قصة (الתלמיד المغدور)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٣) ايار، ٢٠١٥، ص ٢٨

قصة (السرقة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٣) ايار، ٢٠١٠.. ص ٦.

(قالت رقية: ان للحسد حالتين داخلية تعمل في النفس، واخر خارجية تطفح على السطح وأشدتها واظهرها هو المحسود كما فعل قابيل بأخيه هابيل.

قالت زهراء: يمكن ان نقول ان الحسد يتناقض الى اقصى حد من الايمان لأنه اساءة ظن بالله وبعدالته، وعكسها (الغبطة) وهي رغبة الانسان ان يكون له من النعمة مثلما لأخيه ويجب ان يشكر الله عليها. وقالت نور الهدى: الحسد من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب، والحسد دليل على ضعف النفس البشرية.

وقالت فاطمة: للحسد اسباب منها اللزوم والخبث وسوء الطياع والتنافس غير المشروع ويطلق عليه التنافس المريض.

وقالت نرجس: روي عن رسول الله (ص): (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) ^(١).

فضلا عن ورود قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات الذميمة، ومنها: قصة (عقابة الغرور - الحسد عند التلاميذ-المكيدة الباطلة -ظن السوء -عاقبة الكذب - الغيبة - الغضب) ^(٢).

وفي المقابل تناول بعض الكتاب الصفات الحميدة ومنها قصة (التواضع) للكاتبة (شهد قصي) على لسان الحيوان، جاء فيها (التواضع خلق كريم لا يتصل به الا الكريم ومن وعي قلبه موضوع الخلق هو ما كان بداية حديث (تحوله).

قصة (الحسد)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (٧٨) تشرين الاول، ٢٠١٥، ص ٢٤.
 قصة (عقابة الغرور)، الكاتب: زهراء زين العابدين، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ١٤، و قصة (الحسد عند التلاميذ)، الكاتب: بدون، العدد (١٥)، تموز، ٢٠١٠، ص ٩، و قصة (المكيدة الباطلة)، الكاتب: بدون، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، و قصة (ظن السوء)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، و قصة (عقابة الكذب)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ٢٠، و قصة (الغيبة) الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٤، و قصة (الغضب)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧، ص ١٢.

ثم قال (ثعلوب): نعم ولا يوجد خلق يحبب الفرد بالأخر أكثر منه والتكبر هو نقىض الخلق الحسن، ثعلوب: ان أكثر ما يجعل التواضع جميلا هم الانبياء والوصياء وخاتمهم الجليل محمد (ص) وعترة اهل بيته الطيبين (ع) فلم يتکبروا على أحد^(١)

وراح الكاتب (علاء الباشق) يتجلو في ذاكرته بحثاً عن الموضوعات الجديدة وتمكن من اقتناص موضوع ممتع، فكتب حكايته بعنوان (اداء الامانة واجب) ومنح الجدة للجدة صفة وهي التي راحت تتحدث للأطفال (ذات يوم طرق باب بيت الجدة واذا هي جارتها ام اياد كانت تحمل معها حقيبة فيها بعض الحلوي وبلغها من المال وطلبت من الجدة ان تحفظ هذه الامانة وخرجت ام اياد، وضلت الامانة اكثر من ثلاثة اعوام عند الجدة وهي غير مرتاحة نفسياً لعدم وجود احد يطالب بالامانة وبعد هذه الفترة الطويلة جاء رجل وطرق الباب واذا به اياد ابن الجارة وطالب الجدة بالامانة وسلمتها وقالت (اداء الامانة واجب على كل مسلم ومسلمة)^(٢) وقد ورد هذا الموضوع في الآية الكريمة { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدِّوَا الْأَمَانَاتِ إِلَيْ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِمَّا يَعِظُّكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }^(٣)

ويعود الكاتب (كرار الخفاجي) اذ تناول موضوعاً في غاية الدقة وله مردود اجتماعي ونفسى على نفسية الطفل فكتب قصة بعنوان (الرضا بقضاء الله) وهي تتعلق بالقناعة (نشأ مسعود في عائلة فقيرة وكان متزوجاً ي يريد ملابس جديدة من اهله يلعب بها مع اقرانه وعائلته فقيرة الحال بيد ان القدر جاء بطالب جديد معاق قطعت اطرافه السفلية وكان منتمي الى نادي رياضي وجلس مع مسعود في الصف وقصص عليه حالته تبرع الطالب المعاق بملابس الى مسعود وشكرت والدة المعاق ولدها)^(٤)

قصة (التواضع)، الكاتبة: شهد قصي، العدد ٩١، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ١٢.

قصة (اداء الامانة واجب)، الكاتب: علاء الباشق، العدد ٢٥ (٢٠١١) ايار، ص ١١.

سورة النساء: الآية ٥٨.

قصة (الرضا بقضاء الله)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد ٧٢، نيسان، ٢٠١٥، ص ٢٦.

قال الإمام الصادق (ع): (من لم يرضَ بما قسم الله اتهم الله تعالى في قضائه)^(١)، ويجب التحليل بالقناعة (لا كنز أعني من القناعة)^(٢).

وما زال الكاتب (علاء الباشق) وحكاياته مع الجدة صفية في اختيار موضوعاته وهذه المرة كتب حكاية عن اليتيم الذي اوصى به سبحانه وتعالي والرسول وعلى كل مسلم ومسلمة ان يرعى الايتام، فجاءت الحكاية بعنوان (مساعدة اليتيم)، (دخلت الجدة صفية الى المستشفى لتدهور صحتها وبعد متابعة وعلاج تحسنت حالتها، شاهدت طفلا عمره أحد عشر عاما دخل الى ردهة النساء عن طريق الخطأ طلبت منه الجدة ان يقترب منها وسألته.

قال: لم اعرف ردهتي فكل الردّهات متشابهة

قالت له: وهل والدتك معك ؟

قال: انا يتيم اسكن في ملجأ الايتام مرضت يوم امس وجاءوا بي الى المشفى للعلاج
قدمت له ما يحتاجه وخرج)^(٣)

وقد وردت آيات قرآنية تحت على مساعدة الايتام وتوفير فرص العيش الكريم لهم، قال تعالى: { في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامي قل إصلاح لهم خير وإن تخاططوهم فإن خوانكهم والله يعلم المؤسف من المصلح ولو شاء الله لا عنتكم إن الله عزيز حكيم }^(٤)، وقال الرسول (ص): (انا وكافل اليتيم في الجنة).^(٥)

واستمر الكاتب (علاء الباشق) في اختياراته عن الموضوعات الهدافة والافكار الجديدة، فتناول قصة بعنوان (الاستشارة) وهي اخذ كلام وتوجيهات الابوين لما فيها من حماية للأطفال وخرفا

الريشهري، محمد. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم. ص ٩٥.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٦٣٧.

قصة (مساعدة اليتيم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٣)، اذار، ٢٠١١، ص ٣.

سورة البقرة: الآية ٢٢٠.

الريشهري، محمد. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم. ص ٣٧٠٨.

عليهم من المشاكل والاحداث، وهي (ذات يوم خرجت سارة مع صديقتها من المدرسة واتجهتا الى السوق للتبعض وقد تأخرت سارة عن موعد وصولها الى البيت وضل جميع الاسرة بقلق وحيرة، وبعد فترة جاءت سارة ودخلت الى بيتها فوجدت الجميع في انتظارها، وقد اعتذر لامها عن هذا التأخير بسبب ذهابها مع صديقتها الى السوق وعدم اخبار الام بذلك)، ارادت الام ان توبخها غير انها لم تفعل.

وقالت سارة لامها: اعدكى ياما انني لم اكرر هذا مرة اخرى^(١) وكذلك وردت قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات المحمودة، ومنها: قصة (مساعدة الفقير - عمل الخير - الرفق - الصدق)^(٢).

واستمر الكاتب (علاء الباشق) فكرة جديدة وجميلة وصاغ منها حكاية في قصة بعنوان (النملة النشطة): (قالت الجدة صفية: يحكي ان نملة صغيرة كانت تعمل ليلاً ونهاراً لجلب الغذاء الى زميلاتها في حين بقية النمل يعمل في النهار وفي الليل يرتاح وكان عمل النملة منظم تستثمر فيه الوقت لصالحها تجمع فيه أكبر قدر من الحبوب استعداداً لموسم الشتاء)^(٣)، فالذى لا يستطيع ان ينظم وقته تنظيماً حسناً يقع في ارباك وفوضى ولا ينتج شيئاً مفيدة في حياته وقد قيل: (وأمض لك يوم عمله، فإن لكل يوم ما فيه)^(٤).

وتمكن الكاتب (وسام القربيسي) ان يشخص مثل هذه الظواهر ولاسيما مع البناء في عمر التكليف فلا يمكن التحدث مع الكبار في الاماكن المنعزلة في قصة (اللعبة مع الكبار)، ولك في النص

حكاية (الاستشارة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢١)، كانون الثاني، ٢٠١١، ص. ٨.
 قصة (مساعدة الفقير)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٢٨، و قصة (عمل الخير)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٢)، شباط، ٢٠١١، ص ٦، و قصة (الرفق)، الكاتبة: شهد قصي، العدد (٨٧)، تموز، ٢٠١٦، ص ٢٨، و قصة (الصدق)، الكتبة: شهد قصي، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦، ص ٢٦.
 قصة (النملة النشطة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٤) نيسان، ٢٠١١، ص ٢٩.
 الشريف الرضي. (٢٠١٠). نهج البلاغة. (ط١). تج: قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات. ص ٥٨٦.

الاتي: (لا يمكن للطالية اللعب في سن التكليف مع الكبار وفي الساحات المكشوفة) ^(١)، حفاظا على سلامتها وارتكاب المعا�ي ويحق للبنت ان تتكلم داخل المدرسة مثلا لأنها في سن الاقران ومحاطة بسياج امن.

وعودا الى الكاتب (سعد الدين البنا) فقد سلط الاصوات على التاريخ حيث النقط فكرة جديدة وهي شخصية تاريخية قديمة بعنوان (بهلول) لما تتمتع به هذه الشخصية من قصص ونواذر ظريفة وحكم مليحة، فكتب قصة عن (الخروف والذئب والعلف - الاستشارة والنصيحة - النية الخالصة-السماك الذكي-والالي البخيل) وكلها قصص نادرة تحتوي على مضمونها وافكار جيدة وهادفة. ^(٢)
وخلاصة القول تنوّعت اختيارات الكتاب والادباء في الموضوعات الاجتماعية اذ تناولوا موضوعات واضحة ومعاشة وهي أقرب الى الواقع لكي يفهمها الطفل ويدرك مضمونها بسهولة فضلا عن تأكيدها على جوانب اجتماعية منوعة تخص الاسرة والمدرسة والمجتمع، وقد اثرت هذه الافكار في نفوس الأطفال وجذب انتباهم وشدتهم للمطالعة.

ولم تكن هذه التوجيهات الاجتماعية مثالية وانما تناولت تلك القصص والحكايات جوانب ايجابية واخرى سلبية وقسم منها ورد الخطاب فيها مباشرة، والقسم الآخر غير مباشر عن طريق السرد الحكايني والابتعاد عن الاطنان والغموض والتعقيد، وقد رصد الباحث الملاحظات الآتية:

١- إنَّ بعض القصص تناولت أكثر من فكرة واحدة وهذا التعدد في الافكار فيه صعوبة على الطفل فهو لا يتمكن من الربط بينهما وهي تحتاج الى المام ثقافي اكبر واسع وفكرة واحدة في القصة او الحكاية يكون افضل كي يفهمها الطفل بسهولة.

قصة (اللعب مع الكبار)، الكاتب: وسام القرشي، العدد (١٠) شباط، ٢٠١٠، ص ١٤.
قصة (البهلول.. الخروف والذئب والعلف)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ٢٠،
وقصة (الاستشارة والنصيحة)، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧، ص ٦، وقصة النية الخالصة)، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧،
ص ٦، وقصة (السماك الذكي) العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، وقصة (الوالى البخيل)، العدد (١٠٣)، تشرين
الثانى، ٢٠١٧، ص ٦.

- ٢- ان الحرف الطباعي الذي ورد في المجلة يختلف من عدد الى اخر متناسين ان الحرف الطباعي التعليمي في الصفوف الاولى والثانية في كتب المطالعة في المدارس الابتدائية جاء مناسباً لمستوى الأطفال ولا مشكلة فيه لذا نلاحظ ان الحرف الطباعي بين الاعداد جاء مناسباً وفي اعداد اخرى رؤيته ضعيفة، وهذا لا يسهل عملية القراءة عند الأطفال ومن ثم يسهم في عدم فهم الفكرة الرئيسية في القصة او الحكاية.
- ٣- خلت بعض القصص من موضوعات التعامل الجمعي في العمل والمصنع وميادين الحياة الاخرى وميدان الجانب الاجتماعي واسع يمكن استثماره بشكل افضل.
- ٤- خلت القصص من المناسبات الاجتماعية والاعياد وكل هذه المناسبات يستمتع بها ويحبها الطفل.
- ٥- يكون دور الطفل في بعض القصص غائباً ودائماً ما تكون مواقفه سلبية في حين نسعى ان يكون قدوة حسنة للآخرين من خلال جعله بطلاً في هذه القصص ، ولا غلو في رأي الباحث بانَّ ما نشر من قصص وحكايات يكون بمصاف الروايات العالمية الموجهة للأطفال.

٢-٣. الموضوعات الدينية

اتجه كتاب القصة والحكاية في هذا الجانب الى اتجاهين واختاروا موضوعاتهم بشكل مدروس ومنظم وهادف وهما الاتجاه الاول القرآن الكريم، والاتجاه الثاني السيرة النبوية والانمة الاطهار (ع)، في الاتجاه الاول افتتحت قرائح الكتاب حول ما ورد من قصص في القرآن الكريم واعادوا صياغتها بما يتناسب وعمر الأطفال للوصول الى ترسیخ المثل العليا التي جاءت بها في اذهان الأطفال.

فقد ركز الكاتب (ضياء العيداني) في موضوعاته على القرآن الكريم واعاد صياغة (قصة الطوفان) بأسلوب سردي، (غضب الله على قوم نوح لأنهم كذبوا رسالة نبيهم ولم يصدقوها وكانت نهايتهم ان اغرقهم جميعا حتى ابنه ونجا هو ومن معه في سفينته الى بر الامن والسلام) ^(١)

واخذت الكاتبة (سارة العبادي) قصة النبي موسى (ع) بعنوان (النيل) مثلما يلحظ في النص الآتي ذكره: (أحد الفراعنة رأى رؤية في منامه انه سيقتل على يد مولود جليل فغضب وثارت ثائرته وامر بقتل كل مولود جديد... ذهبت به ام موسى الى نهر النيل ووضعته في صندوق من خشب ورمته في نهر النيل وشاءت القدر ان الله حفظ هذا المولود ونجاه فأخذته زوجة فرعون واهتمت به وأصبح له شأن عظيم فيما بعد) ^(٢)

كذلك الحال في تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (سيرة النبي (ص)) منذ ولادته عام ١٧ شهر ربيع الاول في مكة وتربى في بيت جده ثم عمل ابو طالب (اخذه الى الشام في تجارة ثم عمل راعيا وعاد الى التجارة مرة اخرى وبارك الله بعمله ورزقه وفي زمانه بنت قريش الكعبة وبقي الحجر الاسود الذي تنازع القبائل حول رفعه، حسم الرسول الامر بينهم قبل بعثته) ^(٣).

وواصل (سعد الدين البنا) هذا الأسلوب في كتاباته فكتب قصة (حديث الدار)، قال: (جمع الرسول (ص)بني عبد المطلب وهاشم وشرح لهم رسالته وطالبهم في الدخول فيها فوافق الجميع على ذلك الا عمه (ابو جهل) رفض وخسر فضائل الدنيا والآخرة) ^(٤)

وفيما يتعلق بالرموز الاسلامية التي اسهمت في نشر الدعوة الاسلامية وثبتت اركان الاسلام داخل الجزيرة وخارجها، تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (الامام الحسن بن علي (ع)) (ولد في عام

قصة (الطوفان)، الكاتب: ضياء العبدلي، العدد ١٣٩، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢.

قصة (النيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد ١٠٥، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٠.

قصة (سيرة النبي)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد ١٢١، ايلار، ٢٠١٩، ص ١٤.

قصة (حديث الدار)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد ١٢٣، تموز، ٢٠١٩، ص ١٢.

٣ هجرية وقد فرح الرسول (ص) بهذا المولود الجديد ثم تولى مسؤولياته ومهامه الاسلامية فيما بعد حتى أصبح امام زمانه وهو سيد شباب اهل الجنة، وسمى بالذى نورين، نور الاسلام ونور الامة^(١)

واتجه الكاتب (لبيب السعدي) فتحدث عن مالك الاشتراط القائد العربي المشهور، واعطى فكرة للأطفال عنه كان نبراساً للقيادة العسكرية والفتورات الاسلامية وهو من اصحاب الامام علي (ع)، ومنها (ذات يوم كان مالك الاشتراط ماراً بسوق الكوفة، احتقره رجل بسبب ملابسه البسيطة ورماه بالطين، قالوا لهذا الرجل: هل تعرف هذا الرجل؟، قال: لا، قالوا: انه مالك الاشتراط صاحب الامام علي (ع) فارتعد خشية، ودخل الاشتراط بصلبي في المسجد ودخل الرجل وراءه ووجده يصلي، وبعد ان انتهى من صلاتة سقط الرجل على قدميه ليقبلهما، قال مالك له: ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك)^(٢)، وقد روي عن امير المؤمنين انه قال: (شينان لا يوزن ثوابهما العفو والعدل)^(٣)

ومن الرموز النسائية الاسلامية السيدة فاطمة الزهراء (ع)، كتبت (حنان شاهين) قصة بعنوان (هدية السماء) والمشهور عن فاطمة الزهراء في التسبيح لما فيه من ثواب واجر عظيم وام الحسينين (ع)^(٤).

ومن الرموز النسائية التي لها شأن كبير عند المسلمين (فاطمة المعصومة (ع)) صاغ الكاتب (ضياء العبدلي) قصة عن هذه السيدة الجليلة التي شرفت البقعة التي دفنت فيها قم المقدسة وحولتها إلى جنة من جنان الله ومكان لأداء المراسيم الدينية والشعائر الحسينية فأصبحت من الاماكن المقدسة التي لها تأثير كبير في نفوس الناس، بعد ان كانت ارض جرداً غير صالحة للسكن، وهي فاطمة بنت

قصة (الامام الحسن (ع)), الكاتب: سعد الدين البنا, العدد (٧٤), حزيران, ٢٠١٥, ص ٢٨.

قصة (دخلت المسجد لاستغفر لك), الكاتب: لبيب السعدي, العدد (١٢٤), اب, ٢٠١٩, ص ١٥.

ينظر: المصدر السابق. ص ١٥.

قصة (هدية السماء), الكاتب: حنان شاهين, العدد (١٢١), ايار, ٢٠١٩, ص ١٠.

الامام موسى الكاظم (ع) واخت الامام الرضا (ع) وقد وصفها الكاتب بأوصاف تهز المشاعر والنفوس وجعل النفوس تهوي لزيارتها.^(١)

ثم انتقل الكتاب الى جانب العبادات، وقد تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية عن (الصلاه)، ترويها الجدة صفية: (ذهبت الجدة صفية الى الصلاة وجلست سارة الى جانبيها لتقدي الصلاة ايضا بيد ان الحفيدة سارة انهت صلاتها بسرعة فوجئتها الجدة على عدم الاسراع في الصلاة لان العبد امام الله وجها لوجه وضروري الثاني في قراءة السور القرآنية شكر والد سارة الجدة صفية على هذه الملاحظة الهامة والنصيحة الكريمة)^(٢)

فمن الضروري التأكيد على اداء الصلاة والالتزام بطقوسها وعدم الاخالل فيها وتعويذ الأطفال على الالتزام بها لضبطها لذلك اختار الكاتب هذه الشيمة الارشادية موضوعا في قصته.

ولا يزال موضوع العبادات يشغل معظم الكتاب والادباء، لذا تمكنت الكاتبة (حنان شاهين) من استثمار حدث استشهاد الامام علي (ع) في محاربه اثناء الصلاة صباحا في مسجد الكوفة فكتبت قصة بعنوان (وداعا ابا الایتمام) ورد فيها النص الاتي: (هنيئا لك يا امير المؤمنين رحلتك المباركة حينما بدأت في بيت الله واختتمت في بيت الله وانت تصلي الى ربك في مسجد الكوفة وما بين البداية والنهاية كنت أقرب الناس الى رسول الله (ص) نسبا واولهم اسلاما واسدهم قلبا واو法هم يقينا والسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت و يوم تبعث حيا)^(٣)

ولم يغب الامر عن ذهن الكاتب (ضياء العيداني) اذ تناول موضوع الصيام في قصته (الصوم اجر وفائدة) تناول فيها: (فوائد الصوم وثوابه واهميته على الصحة وفي هذا الشهر الفضيل نزل القرآن

قصة (السيدة معصومة (ع)), الكاتب: ضياء العيداني, العدد (١٤٠), كانون الاول, ٢٠٢٠، ص ٢٨، و قصة (غضن من الشجرة الطيبة), الكاتب: ضياء العيداني, العدد (٧٧), ايلول, ٢٠١٥، ص ٤.

قصة (الصلاه), الكاتب: علاء الباشق, العدد (١٧), ايلول, ٢٠١٠، ص ١٣، و قصة (الصلاه), الكاتب: علاء الباشق, العدد (٢٧), تموز, ٢٠١١، ص ١٠.

قصة (وداعا ابا الایتمام), الكاتب: حنان شاهين, العدد (٩٨), حزيران, ٢٠١٧، ص ٨.

الكريم وفيه ليلة تعد بألف شهر، وهي ليلة مباركة فضلها الله، والصوم ركن من اركان الاسلام الخالد
والصوم عبادة تخص الله هو الذي يجزي عليها^(١)

وردت قصص عديدة تضمنت في موضوعاتها عن الصيام، ومنها: (الصوم - حكايات عموم سلمان عن الصيام- من آداب الصيام - عن شهر رمضان) (٢).

ومن العبادات الأخرى التي أكد عليها الإسلام والتي تعد ركناً هاماً من أركانه الأساسية وردت قصة بعنوان (فريضة الحج) لم يذكر اسم كاتبها، قال: (ذهب حسين وزهراء مع والديهما إلى حج بيت الله الحرام وكان حسين واخته مسرورين جداً لأداء هذه الفريضة رغم صغر سنيهما وعند ما وقفَا بجوار الكعبة المشرفة رفع الجميع أيديهم للدعاء أن يحفظ الله العراق واهله من جميع الشرور وإن ينعم جميع المسلمين بالأمن والرخاء وبعد ذلك سال حسين والده قائلاً: أبي هل الحج فريضة؟ فقال والوالد: نعم يابني فالحج من الأركان الخمسة التي قام عليها الإسلام وفيه يجتمعون عند بيت الله الحرام ويتشرّفون بزيارة الرسول الأكرم (ص) وأئمّة البقيع (عليهم السلام) وهو أيضاً بمثابة تجديد العهد مع الله ورسوله على طاعته والسير على النهج القويم، قال تعالى في كتابه الكريم { فيه آياتٌ بيّناتٌ مَقْعُومٌ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلَلَّهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }
وَمِنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّىٰ عَنِ الْعَالَمِينَ } ال عمران: ٩٧)^(٣)

وتحدث الكاتب (سعد الدين البنا) عن معجزة (الاسراج والمعراج) التي وردت في القرآن الكريم بأسلوب جميل اخذ لما فيها من معانٍ واحداث تتعلق بالذات الالهية وراح يوضح للأطفال: (ان

قصة (الصوم اجر وفائدة)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٢٦.

قصة (الصوم)، الكاتب: بدون، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩، ص ٧، وحكايات (عومسلمان)، الكاتب: بدون، العدد (٥) ايلول، ٢٠٠٩، ص ٢٧، وقصة (من آداب الصيام)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ١٦.

قصة (عن شهر رمضان)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٦)، حزيران، ٢٠١٦، ص ١٤.

قصة (فريضة الحج)، الكاتب: بدون، العدد (٨)، كانون الاول، ٢٠٠٩، ص ٩.

قريشاً كذبت الرسول حينما أخبرهم بما شاهده من احداث وليس امراً مستحيلاً على الله ان تكون هذه المعجزة درساً للناس يقتدوا بالرسالة الإسلامية الخالدة^(١)

اما الكاتب (لبيب السعدي) فقد كتب قصة هادفة بعنوان (النصحية من اخلاق الكرام) ومنها: (قام ابو ذر الغفارى عند الكعبة فقال: انا جندب ابن سكن، فقال: لو ان احدكم اراد سفراً لا تأخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفرى الى يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال له: أرشدنا فرد عليه: صم يوماً شديداً الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور)^(٢)

ومن الاحداث التي مرت بها الدعوة الإسلامية في بدايتها تعرضت لأنواع من المؤامرات والخطط التي تصدت لها بهدف القضاء على الاسلام والتخلص من الرسول الكريم (ص)، فاضطر المسلمين الأوائل التخلص من اذرع قريش والهجرة الى الحبشة، وتناول هذا الموضوع الكاتب (سعد الدين البنا) في قصته التي بعنوان (هجرة المسلمين الى الحبشة): (هاجر بعض المسلمين الى الحبشة لوجود ملك فيها لا يظلم عنده احد وكان يتراس هذه الهجرة جعفر الطيار جرت مناقشة بحضور ملك الحبشة وبين وفد قريش بقيادة عمر بن العاص وقد فتح الله قلب هذا الملك الى المسلمين وامن برجالهم ومنهم الحرية في الحبشة وبذلك باعدت محاولات قريش بالفشل)^(٣)

وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي مرت بها الدعوة الإسلامية في بدايتها ولكن الله سبحانه وتعالى أسهم في انجاح المساعي التي بذلها الرسول بالدفاع والتخلص من اعدائه.

قصة (الاسراء والمعراج)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص .١٠.

قصة (النصحية من اخلاق الكرام)، الكاتب: لبيب السعدي، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص .٢.

قصة (هجرة المسلمين الى الحبشة)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٤)، اب، ٢٠١٩، ص .١٠.

ومن المناسبات الدينية الهامة عند المسلمين ولا سيما في شهر محرم الحرام احياء الشعائر الحسينية انطلاقا من قول الامام الصادق (ع): (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)^(١)، وبهذه المناسبة المؤلمة التي تركت بصمتها على نفوس المسلمين ودخول الحزن إليهم في هذا الشهر ترفع الرایات السوداء على البيوت والاسطح والحداد على قبة الامام الحسين (الراية السوداء) دلالة على استقبال شهر الاحزان.

استمر الكاتب (كرار الخفاجي) هذه المناسبة فكتب قصة بعنوان (احيوا امرنا) وغرسها في نفوس الأطفال ليسروا على درب الحسين (ع)، جاء فيها: (اعتد ابو احمد في شهر محرم الحرام من كل عام ان يقيم مجلس عزاء على الامام الحسين (ع) في بيته وقرر هذه السنة ان يقيم العزاء في احدى المراكب المتواجدة على طريق الزوار الذين يتواجدون مشيا الى كربلاء لزيارة الامام الحسين واخيه ابا الفاضل العباس (عليهما السلام) في الأربعينية، وبعد ان اكملت تحضيرات إقامة العزاء خرج ابو احمد واولاده الثلاثة ينادون على الناس كي يشاركون في هذا المجلس وسماع المحاضرات الدينية القيمة فيه)^(٢).

ان ما ورد من القصص التي درستها ان معظم الكتاب كانت اتجاهاتهم صحيحة ولا سيما اخذهم من المنبع الشر وهو الدين الاسلامي فركز قسم منهم على موضوع العبادات كما وردت في القصص (الصلوة، والصوم، والحجج)، وهذا ما درسناه في قصص (سعد الدين البنا) وكانت توجهاته صحيحة وسليمة في ترسیخ هذه العبادات وغرسها في اذهان الأطفال، وقسم منهم توجهوا الى استثمار

ينظر: العلامة المجلسي: بحار الانوار، ج ٢، ص ٣٠.
قصة (احيوا امرنا)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ٢٦، وقصة (زيارة الامام الحسين (ع)), الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ١٠، وقصة (من آداب الشعائر الحسينية، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٨، وقصة (خدمة الزوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥، ص ٢٨).

الشريعة الإسلامية وما فيها من رموز تفتخر بها كالأمام علي (ع)، وغيره من الصحابة الأجلاء والائمة الأفاضل (ع)، فقد أكدوا على موضوع الحجاب والنظافة (الطهارة) وقراءة القرآن والالتزام بالعادات والطقوس الدينية التي ي يريد الإسلام أن نهتم بها ونحافظ عليها، وقد اتجه قسم آخر من الكتاب إلى الأحداث التي مرت بها الدعوة الإسلامية من حيث نشر الإسلام والدعوة إلى مرضاته والالتزام بتعاليمه وتطبيقاتها لبناء مجتمع إسلامي متماسك فالحكايات والقصص التي وردت إنما هي وثائق خالدة يمكن للأطفال أن يسترثروا بها، وأن يحافظوا على تعاليم الإسلام فيها.

٣-٣. الموضوعات التاريخية

يعد التاريخ عامةً والتاريخ الإسلامي خاصةً مصدر الهام الكتاب والأدب فهو معين لا ينضب من حيث ما فيه من متغيرات وأحداث تفسح المجال للأديب أو الكاتب أن يختار منها ما ي يريد وان يوظفها حيث ما يريد ولهذا اتجه معظمهم إلى اختيار موضوعاتهم واعادوا صياغتها إلى الأطفال على شكل حكايات وقصص قصيرة.

ومن الكتاب الذين تناولوا هذا الجانب الكاتب (سعد الدين البنا) تحدث عن شخصية الرسول (ص) وصاغ منها فكرة شيقة للأطفال في قصة (انشقاق القمر) وضح فيها ولادته المباركة: (ولد الرسول (ص) في اليوم السابع عشر ربيع الأولي سنة ٥٣ قبل الهجرة، ومن علامات ولادته انشق ايوان كسرى وهدم منه اربعة عشر شرفة من شرفاته، وانخمد نيران فارس التي لن تطفئ قبل ألف عام، ومن معجزات يوم الولادة انبث الماء من انامله وتسبح سبعة حصيات ودر اللبن في ضرع شاة ام معبد)

(١)

ثم التفت الكتاب في كتاباتهم إلى موضوعات عن السيدة فاطمة الزهراء (ع)، فالكاتب (سعد الدين البنا) كتب قصة بعنوان (سيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)): (ولدت السيدة فاطمة الزهراء في العشرين

قصة (انشقاق القمر)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد ٦٩، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ١٦.

من شهر جمادي الآخرة من السنة الخامسة بعدبعثة النبي الشريفة، وقد تميزت بخصائص فريدة منها أنها سيدة نساء العالمين، وفرح الرسول بهذه الولادة^(١).

وأثبت الكاتب (سعد الدين البنا) ولادات الانمة (عليهم السلام) بقصة (الاقمار المحمدية) ورد فيها:

(رقية: ولد الامام الحسين (ع) في اليوم الثالث من شهر شعبان في السنة الرابعة للهجرة...)

إيمان: ولد العباس بن علي (ع) في اليوم الرابع سنة (٢٦) هجرية...

زهراء: ولد الامام علي بن الحسين السجadj (ع) في اليوم الخامس سنة (٣٨) هجرية...

فاطمة: ولد علي الابكر (ع) في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان سنة (٣٣) هجرية وولد محمد

بن الحسن (الحججة المنتظر) في ليلة النصف من شهر شعبان سنة (٣٥٥) هجرية^(٢)

ومن الرموز الاسلامية الشامخة التي ادت دورها الاسلامي الصحابي الجليل (سلمان المحمدي)،

كتب (ضياء العيداني) قصة بعنوان (سلمان المحمدي) لموافقه الاسلامية الشجاعية وتميزه بالحكمة

والزهد، ورد فيها: (عاش سلمان المحمدي مرحليتين قبل الاسلام وبعه اما قبل الاسلام كان موحدا

لله وبعد الاسلام عاش مع الرسول (ص) وشهد عدة معارك اسلامية الى ان عاصر الامام علي ع فولاية

ولاية المدائن توفي ودفن فيها وما زال ضريحه مزاراً للمسلمين)^(٣)

وقد احتل الصحابي الجليل عمار بن ياسر موقعها في قلب الرسول (ص)، واسرتها، فقد تمكّن الكاتب

(محمد الحستاوي) من كتابة قصة حول هذه الشخصية: (تعرضت عائلة عمار بن ياسر الى اذى

قصة (ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع)), الكاتب: سعد الدين البنا, العدد (٧٢), نيسان, ٢٠١٥، ص ١٤، وقصة

(وفاة فاطمة الزهراء (ع)), الكاتب: سعد الدين البنا, العدد (٧١), اذار, ٢٠١٥، ص ١٥. وقصة (زواج النور من النور)،

الكاتب: ضياء العيداني, العدد (٧٧), ايلول, ٢٠١٥، ص ٢٦.

قصة (ولادة الاقمار المحمدية), الكاتب: سعد الدين البنا, العدد (٦٣), حزيران, ٢٠١٤، ص ١٠، وقصة (شهر

شعبان), الكاتب: ضياء العيداني, العدد (٩٧), ايار, ٢٠١٧، ص .٨

قصة (سلمان المحمدي), الكاتب: ضياء العيداني, العدد (٨١), كانون الثاني, ٢٠١٦، ص ٦، وقصة (الحمراء

بن عبد المطلب), الكاتب: ضياء العيداني, العدد (٧٦), اب, ٢٠١٥، ص ٤.

قريش واستشهد والده امام عينيه ساهم عمار في المعارك بالدفاع عن الاسلام والمسلمين واستشهد في معركة صفين، وقد نال وسام الشرف حين قال الرسول (ص): (صبرا ال ياسر موعدكم الجنة) ^(١)

ثم انتقل الكاتب (ضياء العيداني) الحديث عن تاريخ الاحداث والشخصيات التي في الكوفة، وكتب قصة عن (ابن عفيف البصیر): (جاءت ابنة الشيخ ابن عفيف الى ابيها تخبره ان والي الكوفة عبيد الله ابن زياد دعا اهل الكوفة الى التجمع في جامع الكوفة كي يروا سبايا اهل البيت (ع) حينما سمع ابن عفيف قال: لا حول ولا قوة الا بالله، عظم الله اجركم يا ال بيت النبوة بهذا المصائب الجلل ليتنى كنت ابصر ولو بعين واحدة لما تأخرت عن نصرتك يا ابا عبد الله، ابو عفيف ذهبت عيناه واحدة في معركة الجمل، والاخرى في معركة صفين فاحتاج ابن عفيف على عبيد الله بن زياد وتمكن جنود ابن زياد من قتلها فذهب شهيدا مع شهداء كربلاء) ^(٢)

واستمر الكاتب (ضياء العيداني) المعارك الاسلامية، وتناول قصة (معركة احد) الكبرى ويمثل هذا الحدث الكبير من الاهداف التاريخية المهمة التي مرت بها الدعوة الاسلامية، فصاغ منها هذه القصة: (استنفرت قريش رجالها لقتال المسلمين واخذ الثار منهم لقتلاهم في معركة بدر، حشدت رجالها قرب جبل احد وكان ابو سفيان يقود المشركين وترك المسلمين خلف ظهرهم الجبل ودارت المعركة في الوادي وتمكن هذا المخادع وحشى النيل من عم الرسول ص الحمزة بن عبد المطلب فضربه برمح في صدره وحينما علم المسلمون باستشهاد حمزة انهزموا من المعركة حزن الرسول باستشهاد حمزة وصلى عليه وخسر المسلمون هذه المعركة وسقوط عدد كبير من شهدائهم فيها) ^(٣)

قصة (umar bin yaser)، الكاتب: محمد الحسناوي، العدد (٦)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩، ص ١٣، و قصة (ميش التمار)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٨) تشرين الاول، ٢٠١٥، ص ٤، و قصة (سفير النبي ذو الجناحين)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥، ص ٦.

قصة (ابن عفيف البصیر)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦، ص ٤.

قصة (معركة احد)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٣.

وتمكن الكاتب (وسام القرشي) من تناول جانب من جوانب المعارك الإسلامية مع اليهود على الرغم من المواقف التي وضعها النبي (ص) بينه وبينهم بعدم ايمان المسلمين لكن اليهود لم يحفظوا العهد وحاولوا التصدي للدعوة الإسلامية والقضاء عليها وعلى النبي (ص)، فصاغ الكاتب قصة بعنوان (معركة خيبر) جاء فيها: (خيبر عبارة عن ارض واسعة مقسمة الى ثلاث مناطق قتالية محسنة وفيها ثمانية حصون ومن الصعوبة احتيازها، سار الجيش الإسلامي لفتح خيبر سنة (٧ للهجرة) بعد ان حاصرها الرسول اكثر من عشرين يوما من الحصار، ولم يفلح الدخول اليها على الرغم من الهجمات المتكررة عليها، قال الرسول (ص) (لا بعشن غدا رجالا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه) وكان علي بن ابي طالب ارمدا، اخذ الرسول من ماء فمه ووضعه على عينيه فشفيا، ثم سلمه الراية ودخل الى الحصون بعد قتل فرسانهم وانهزم اليهود الى داخل الحصن وتمكن من قتل فارسهم مرحب وانتصر المسلمين في هذه المعركة)^(١)

ثم اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى التاريخ الإسلامي وكتب قصة عن (معركة صفين) مع الداعية الاسلام معاوية بن ابي سفيان، وجه الكاتب خطابه الى العامة هدى (وقبل تولي الامام علي (ع) الخلافة كان معاوية قد عينه عمر بن الخطاب وعممان ابن عفان على الشام، فارسل الامام كتابا اليه بيد شخص من الكوفة يدعى (جرير ابن عبد الله) يدعوه الى مبايعته ويعلّمهم بان الامام لا يرضى به اميرا وان العامة لا ترضى به خليفة على الشام، فاطممة: لماذا لم يرض الامام (ع) ان يبقى معاوية خليفة على الشام يا عمدة؟، العمدة هدى: لان معاوية لا يحل حلال الله ولا يحرم حرام الله ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر ويسعى الى شق عصا المسلمين)^(٢)

قصة (معركة خيبر)، الكاتب: وسام القرشي، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٨
قصة (معركة صفين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٢٨. و قصة (معركة النهر والنهر)، الكاتب: سعد الدين البنا العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ٤، و قصة (واقعة الجمل)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، ص ١٥، و قصة (مجازات معركة الخندق)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠، ص ١٤.

ولعل من الاحداث المؤلمة وما زال جرحها ينづف مأساة كربلاء ومعركة الطف اذ تركت في نفوس المسلمين حزناً وآلماً وحرارة لم تبرد مما جعل الكاتبة (حنان شاهين) ان تكتب قصة عن هذه المعركة الخالدة التي استشهد فيها الامام الحسين وأولاده (ع) واصحابه على ارض الغاضرية بعنوان (حزن سرمدي) (استيقظت الورود فجر ذلك اليوم ذابلة وراحت تنظر بعضها الى بعض، ترى ما سر هذا الذبول اليوم؟ هذا ما قالته احدى الورود باستغراب، فأجابتها الثانية: لا نعلم، ولكن لتنظر الشمس تشرق ونسالها، وبعد قليل اطلت الشمس فاستبشرت الورود ولكنها ما لبشت ان عادت الى حيرتها السابقة عندما رأت الشمس تشرق حزينة مكتوبة وكان اشعتها لا تستطيع الوصول الى الارض، رفعت احدى هذه الورود صوتها مخاطبة الشمس: ما بك ايتها الشمس؟، تململت الشمس قالت: ان هذا اليوم هو العاشر من محرم فكيف ابتسم وكيف افرح؟ وراحت الشمس تقصر ماذا حدث في هذا اليوم في كربلاء انها فاجعة عاشتها اسرة وبنات رسول الله واستشهد فيها العباس بن علي (ع) (١). ووردت قصصاً اخرى تضمن موضوعاتها معركة الطف ومنها: قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة - بطل من كربلاء اولاد مسلم - ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن (ع) - عطر المظلوم - يوم العاشر من محرم) (٢).

وقد توجه بعض الكتاب الى المعالم الاسلامية واهمية موقعها التاريخي ومن اهم هذه المواقع والمعالم الاسلامية كقصة (ام القرى) للكاتبة (سارة العبادي) ورد فيها (امونة: مكة المكرمة من اقدم المدن على وجه الارض لذلك تعددت اسماؤها فلا توجد بلدة اخرى لها اسماء كثيرة كـ (مكة المكرمة) ومن ابرز اسماؤها التي ذكرت في القرآن الكريم هي (ام القرى) وتعني اول قرية بنيت على

قصة (حزن سرمدي)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (٦٧)، ت الثاني، ٢٠١٤، ص ٤.
 قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة)، الكاتب: بدون، العدد (١)، بتاريخ ٥-٥-٢٠٠٩، ص ٣، وقصة (بطل من كربلاء اولاد مسلم)، الكاتب: بدون، العدد (٢)، حزيران، ٢٠٠٩، ص ٣، وقصة (ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن (ع)), الكاتب: بدون، العدد (٣)، تموز، ٢٠٠٩، ص ٣، و (عطر المظلوم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٤، وقصة (يوم العاشر من محرم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦، ص ٨.

وجه الأرض وايضاً تسمى (بكرة) وهي كلمة مشابهة كثيرة لكلمة (مكة) وسميت بهذا الاسم لازدحام الناس في أرضها خلال موسم الحج وذكرت القرآن الكريم أسماء أخرى لها ومنها (البلد) و(البلد الأمين) أذ ان الله سبحانه وتعالى امنها وحفظها من الطالمين)^(١)

يتضح مما تقدم ان الموضوع التاريخي كان غنياً في الأحداث والموضوعات التي اعطت الكتاب مرونة في اختيار موضوعاتهم وصياغة قصصهم وحكاياتهم منها ولهذا اتجهت انتظار الكتاب الى:

- ١- حياة الرسول (ص) والبيته (ع).
- ٢- الرموز الإسلامية البارزة مثل (سلمان المحمدي - ابن عفيف البصيري - عمر بن ياسر)
- ٣- الأحداث التاريخية كمعركة (احد - خيبر - صفين - الجمل - الطف)
- ٤- المعالم الإسلامية مثل (ام القرى (مكة) - المدينة المنورة)

وهكذا تمكّن الكتاب الذين توجّهوا بالكتابة إلى الأطفال من استثمار التاريخ وجعل الأطفال يفهمون الواقع الإسلامي وما فيه من قيم وعادات وتقاليد إسلامية أكدت عليها الشريعة الإسلامية السمحاء، وجاءت اختيارات الكتاب جديدة من حيث تنوع المضمون.

٤-٣. الموضوعات الاقتصادية

الجانب الاقتصادي من الميادين العامة الواسعة في الحياة، فقد احتل مساحة واسعة وكبيرة في التعامل بين مؤسسات الدولة وبين حياة المواطنين وقد شمل كل تعامل مادي بين طرفين سواء كان هذا التعامل في الداخل أو الخارج، أذ استثمر الكتاب والأدباء هذا الميدان لما فيه من أساليب مختلفة

قصة (ام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ٢٨، وقصة (زمزم وام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٨، وقصة (المدينة المنورة)، الكاتبة: سارة العبادي، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٢٠.

ومتشعبه وراحوا يقتبسون منه الافكار والموضوعات وصياغتها على شكل حكاية او قصة للأطفال ليكونوا قريبين من هذا الميدان ويمتلكون ثقافة عامة عنه.

اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى هذا المجال وكتب قصة جميلة بعنوان (شرط القرض): (كان تاجر يبيع المواد الغذائية في بغداد وهو مسلم معروف بالعقل والصدق بين الناس وفي المقابل يوجد تاجر يهودي قاسي القلب يبيع بضاعته بأعلى الاسعار ليحقق ربحا كثيرا اضافة الى انه يمارس عملا اخرا وهو الاقراض مقرن بشروط صعبة وشاءت القدر ان يفترض التاجر المسلم من التاجر اليهودي مبلغا من المال، وافق التاجر اليهودي على شروط التاجر المسلم وطلب اليهودي من التاجر المسلم عقد وثيقة بالقرض بينهما وهو قطع كيلو لحم من جسم التاجر المسلم ان لم يسد المبلغ بموعده ومرت الايام واقترب الموعد ولم يكتمل المبلغ توجه التاجر المسلم الى الله، قال: (يا رب اغثني) فاشتكى اليهودي على التاجر المسلم وقرر القاضي ان ينفذ وعد اليهودي وقد تدخل في هذه القضية (البهلوان) وحسم الموضوع بينهما وذلك بان يقف بينهما ويقيس المسافة بينه وبين التاجر اليهودي وبينه وبين التاجر المسلم فإذا نقصت المسافة من التاجر اليهودي يقطع بقدرها لحما من جسمه فولى التاجر اليهودي هاربا) ^(١)

وترك الكاتب (مهند العاقوس) المدينة واتجه الى الحقول والمزارع والارياف وتمكن من اقتناص فكرة جديدة صاغها على شكل حكاية بعنوان (بن القلب الصافي) ورد فيها: (يوجد ثلاثة مزارعين كل واحد منهم لا يريد الخير لآخر جاء تاجر ليشتري الحليب منهم وراح كل واحدا يطعن بحليب الآخر رفض التاجر شراء الحليب وقال: اهم شيء عندي من شراء الحليب انتا تحتاج الى (بن القلب الصافي) ^(٢))

قصة (شرط الاقراض)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص .٨

قصة (بن القلب الصافي)، الكاتب: ممهند العاقوص، العدد (١١٨)، شباط، ٢٠١٩، ص .٢٠

يتضح من فكرة هذه القصة ان الكاتب يوصي فيها الى ضرورة ان يكون القلب خاليا من الحقد والكراهية اتجاه الاخرين والتعامل معهم بحسن نية.

ومازال الكاتب (العاقوص) ينتقي من بيته المزارع موضوعات هادفة وجديدة وكتب فيها ما يغنى معارف الأطفال كقصته التي بعنوان (الطائر الرحال) وورد فيها: (طائر رحال كان يحمل ان يصير بائعا جوala كأبيه فأبواه تاجر معروف في الغابة، يبيع القمح للطيور، عندما جاء الصيف قال الطائر الرحال لأبيه: اريد ان اساعدك في العمل يا أبي انت تبيع وانا احاسب الزبائن، ضحك الاب وقال: ما زلت صغيرا يابني على العمل، رأى (الطائر الرحال وهو على الشجرة)، البطة تسبح في النهر قال لها: ايتها البطة هل تشترين هذه الاعشاب اللذيذة، قالت البطة: كم تريد ثمنها؟ قال: كيسا من الريش، وافقت البطة، وصنع الطائر وسادتين الاولى من ريش البط والثانية من اوراق وباعها للراكون على انها مصنوعة من ريش النعام وقبض ثمنها سلة من الاسماك النهرية، ثم باع الاسماك للدب قائلا: ابيعك هذه الاسماك البحرية مقابل كيس من القمح، غادر الدب صوب الحقل ليملئ كيسا من القمح، ولكنه صادف في الطريق البطة والراكون فكشفا غش الطائر الرحال) ^(١)

وفكرة هذه القصة انها تتضمن موضوعا خطرا يفترض بالأطفال ان يتبعوا عنه وهو التعامل بالغش وهو مرفوض في التعامل الاقتصادي بين الناس.

وقد اتجه الكاتب (زاهد المرشدي) الى البحر لصيد السمك فكتب القصة عن صياد كسوł بعنوان (صياد السمك): (يحكى ان صيادا كسولا كان يصيد السمك فاصطاد سمكة كبيرة وجاء بها الى البيت وفتحوا بطنها وجدوا في داخلها لؤلؤة ثمينة، قالت زوجة الصياد: سنبيعها وتتصرف بمالها، جاء بها الى تاجر المجوهرات ونظر اليها التاجر فأعجبته واشتراها بطريقة غريبة، قال للصياد: ادخل خزينتي ستة ساعات، خذ منها ما شئت، دخل الصياد الخزينة فشاهد فيها الذهب والملابس والطعام فأكل ونام داخل الغرفة وانتهى الموعد فجاء التاجر وشاهده نائما فأخرجه من الخزينة وقال له: انك احمق

وغافل ضيعت الوقت وطرده الى الخارج) ^(١)، تحت القصة على ضرورة الافادة من الوقت وعد التفريط به بسبب الامور التافهة وتأخير الاعمال الضرورية كما يقول الامام علي (ع): (اضاعة الفرصة غصه)، وقوله (ع): (اشد الغصص اضاعة الفرص) ^(٢).

بينما نلاحظ ان الكاتب (وسام القرشى) اتجه بموضوعاته الى الاسواق والتبعض منها فصاغ قصة بعنوان (التبعض): (قالت الجدة صفية لسارة: سذهب اليوم لشراء بعض الملابس من السوق، وفقت الجدة صفية امام محل لبيع الملابس، قالت جدتها: انها لا تتناسب مع عمرك لأنها لا تصلح للمسلم وقامت الجدة صفية في البحث عن الملابس الملائمة، واشتريت بدلة جميلة لسارة وعادت الى البيت وهي فرحة بهذه الهدية) ^(٣)

وفي الموضوعات المرتبطة بالواقع، كتب (علاء الباشق) قصة شيقة بعنوان (ماكينة الخياطة): (شاهدت سارة جدتها تجمع الخيوط لغرض حياكة بدلة شتوية، وقال لسارة: انت ايضا يجب ان تعمل، العمل لا يتعب فيه فوائد كثيرة، وذات ليلة جلست العائلة كاملاً وطلبت سارة من ابيها شراء ماكينة خياطة تعمل عليها فالعمل واجب على الجميع صغاراً وكباراً ويقاس الانسان بقيمة عمله) ^(٤) ونفهم من هذه القصة انها تحت على العمل واستثمار الوقت بما هو نافع ومفيد وممارسة الاعمال داخل البيت امر مطلوب اراد الكاتب ان يغرس فيهم حب العمل والتمسك فيه.

وعاد الكاتب (علاء الباشق) الى الموضوعات اليومية المألوفة في بيته الاسواق فصاغ قصة بعنوان (التسوق)، وهذه المرة جعل الجدة صفية ايضا هي التي تتولى التبعض، جاء فيها: (ذهبت الجدة صفية مع حفيديثها سارة الى السوق اشتريت ملابس وبعض الاطعمة الجافة الى الاسرة، فهي تذهب الى السوق القريب من دارها للحصول على الحاجات والبضائع التي تريدها) ^(٥)

قصة (صيد السمك)، الكاتب: زاهد المرشدي، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٣٧.

ينظر: الرشہیری، محمد: میزان الحکمة. ص ٢٣٩٩.

قصة (التبعض)، الكاتب: وسام القرشى، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠، ص ١١.

قصة (ماكينة خياطة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (١٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٠، ص ١٢.

قصة (السوق)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٦)، حزيران، ٢٠١١، ص ١٢.

واستذكر الكاتب المبدع (مهند العاقوص) مضمون قصة جميلة بعنوان (الاكياس المثقوبة) ومنها: (استيقظ احمد صباحاً وذهب الى فرن صمون وفي الطريق اشتري اكياساً لوضع الصمون فيها ففكر لماذا لا اشتري الاكياس وابيعها؟ واجمع مصروفي منها، اشتري الاكياس ثم أسرع الى الفرن والناس تشتري مني وانا في غاية السعادة لم أكن اقصد مضائقه أحد، لكن وجودي ضائق باائع اكياس آخر وهذا اخذ مسمار وبدأ يثقب اكياسي بداعي الحقد وتركته، ثم رحت اصبح اكياس فيها فتحة تهوية للبيع لكي لا يعجن الصمون فاقبل الناس على حتى جمعت مبلغًا جيداً)^(١)

واستمر (العاقوص) في ابداعاته الفكرية وموضوعاته الناهضة ان يختار لنا قصة جميلة ورائعة بعنوان (من هو المفترس؟): (في يوم من الايام هاجم حيوان بري مزارع القرية واكل الكثير من ماشيته، اجتمع رجال القرية واكثراً من المزارعين وراح كل واحد منهم يدلوا بدلوه، هذا يقول: ان الذي اكل الماشية ذئبان، والآخر يقول: الضبع، والثالث يقول: ابن اوى، اختلفوا فيما بينهم وذهبوا الى حكيم القرية ووضحا له القضية، فحکم ان يخرج جميع المزارعين للتصدي له والا مساك به، فقبضوا على حيوان غريب وعجب له راس ذئب وقوائم ضبع وذيل ابن اوى، ضحك الجميع وهم يرددون (للحقيقة وجوه كثيرة) واستمر المزارعون في اعمالهم منهم من يبيع الحليب ومنهم من يبيع محصوله)^(٢)، نستشف من هذه القصة ان الكاتب اراد ان يوصل فكرة الحوار البناء والهادف للحصول الى الحقيقة.

وما زال (مهند العاقوص) يستثمر بيئة المزارع والحقول ليستثف من وحي فكره المبدع موضوع قصة جميلة ولطيفة بعنوان (المزار): (يحكي ان فتى لا يحب العمل يطفو في المراعي والحقول وينقل الأحاديث بين الرعاة حتى سبب مشاكل كثيرة وبعد ايام باع كل راع ما يمتلكه من منتجات او اغذام او صوف او حليب ومنهم من باع بعض ماشيته، نظر الحكيم الى صاحب المزار.

قصة (الاكياس المثقوبة)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٣.

قصة (من هو المفترس؟)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١١٩)، اذار، ٢٠١٩، ص ٣٠.

قال له: لا تذهب للمراعي لا علاقة لك بها وإذا كنت ان تكون صاحب ماشية والمزمار معك واعمل كما يعمل الاخرون^(١)

بينما توجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى موضوع في غاية الاهمية الا وهو الادخار في قصة (النملة الذكية): (النملة: نحن عشر النمل اذكياء، نعرف الكثير من الاشياء، نحزن الحبوب في مخازن جيدة التهوية ونشق الحب نصفين حتى نطمئن بانها لن تبت وقد ألهمنا الله بان نقسم بعض الحبوب الى أربع لان النصف ينبع ايضًا، ونحن نأكل نصف ما نجتمعه ونحزن النصف الآخر)^(٢)

مما تقدم يمكننا تحديد بعض الملاحظات التي نرى ان لها اهمية في المجال الاقتصادي وضرورة مراعاتها:

- ١- خلت بعض القصص الموجهة الى الأطفال التأكيد على جانب الادخار والتوفير والتشجيع عليه سوى قصة واحدة للقاص مهند العاقوص بعنوان (النملة الذكية).
- ٢- خلت القصص من التعامل المصرفى من اعطاء فكرة للأطفال بان هناك مؤسسات تعامل اقتصادياً والمحافظة على المال العام من التهريب او التزوير.
- ٣- خلت القصص من موضوع التصرف بالمصروف اليومي للأطفال وانفاقه في الوقت المناسب عند الحاجة اليه.
- ٤- خلت القصص الاخلاص في العمل التجاري والامانة والصدق في التعامل وترسيخها في اذهان الأطفال لأن هذا الجانب يعد من اساسيات التعامل بين افراد المجتمع.
لعل جهود المبدعين من الكتاب والادباء في القصص المذكورة كانت جيدة جدا وهي دلالة على حرصهم على إيصال المعلومات والافكار السديدة والسليمة واسعاد الطفل وتربيته اقتصادياً.

قصة (المزمار)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١٢١)، ايلار، ٢٠١٩، ص ٢٢.

قصة (النملة الذكية)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ١٦.

٥-٣. الموضوعات الوطنية

من الالتفاتات الذكية لبعض الكتاب والادباء تناولهم موضوع الوطن والمواطنة والتاكيد عليهم لما له من اهمية عند الأطفال اذ لابد من غرس حب الوطن في نفوسهم، وهذا يتطلب معرفة الواقع الوطني وما فيه من احداث تقرب الطفل منها وجعله يواكب ما يحدث لوطنه والدفاع عنه اذا تعرض الى مكروه او اعتداء.

ومن هنا تناول الكاتب (سعد الدين البنا) هذا الجانب وكتب قصة بعنوان (الدفاع عن الوطن واجب الجميع) جاء فيها: (قالت العمة هدى: علينا جميعا التبه والاستعداد لدفع الخطر المحقق ببلدنا العزيز وكل من موقعه.

زهراء: تشهد ايضا جبهات القتال تدفق اعداد جديدة من المتطوعين الى جبهات القتال استعدادا لردع الارهابيين الذين يحاولون تمزيق الوحدة الوطنية.

نور الهدى: هناك شريحة من المجاهدين هم الاطباء لمعالجة حالات المرضى والحالات الخطيرة.

العمة هدى: وسيكون النصر حليفنا بأذن الله، قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيُبَشِّرُ أَقْدَامَكُمْ} سورة محمد: ٧^(١)

وتناول الكاتب (عقيل الشريفي) مضمون قصة في هذا المجال، بعنوان (الواجب المقدس) جاء فيها (كان المقاتل محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية الثابتة يقوم بواجهه في تفتيش السيارات، شاهد سيارتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش ونزلوا منها مجموعة من الارهابيين متوجهين وببدأوا بإطلاق النار العشوائي، أسرع المقاتلون بالرد على مصادر النيران، شعر

قصة (الدفاع عن الوطن واجب الجميع)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد ٧٦، اب، ٢٠١٥، ص ٢٠، وقصة (حب الوطن)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد ٨٨، اب، ٢٠١٦، ص ١٤، وقصة (حب الوطن والدفاع عنه)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد ٨٩، ايلول، ٢٠١٦، ص ١١٢.

الارهابيون انهم لا يستطيعون اقتحام السيطرة انسحبوا وانهزموا كالجرذان وقد اصيب أحد الضباط ونقل للمشفى للمعالجة، قالت والدة الضابط الجريح: أني فخورة ببني واخوته^(١)

وكتب (ضياء العيداني) قصة عن (الشهيد)، جاء فيها: (سألت أبي ذات يوم: لماذا نكرم الشهيد يا أبي؟ فأجابني أبي: الشهيد هو ذلك الشخص النبيل الذي ضحى بحياته وقتل في سبيل الله من أجل رفع كلمة الله وجعلها العليا دفاعاً عن أرضه أو عرضه أو ماله، ونحن نكرمه لأن الله تعالى كرمه قبلنا فقد خصص الله تعالى الشهداء بكرامات كبيرة في الدنيا والآخرة)^(٢)

وعاد الكاتب (سعد الدين البنا) مرة أخرى وراح يبحث في هذا الجانب لعله يعثر على فكرة جديدة وتمكن من ذلك، فكتب قصة بعنوان (لا للإرهاب) جاء فيها: (العممة هدى: سمعت بعض الجهات المعادية للعراق اثارة النعرات الطائفية وتمزيق الوحدة الوطنية وتشعل نار الحرب والاقتتال بين مختلف اطياف الشعب، من قبل جهات مشبوهة خارجية لا تزيد للعراق التقدم والتطور الا ان الحكماء والعقلاء والمخلصين من ابناء هذا الوطن من المقاتلين بمختلف اصنافهم أحبطوا جميع المحاولات الخبيثة وتصدوا لها بحزم)^(٣)

وفي المجال نفسه كتب (سعد الدين البنا) موضوعاً وطنياً رائعاً وفكerte تدور حول (الانتخابات) وهو عرس من الاعراس الوطنية التي تجري كل عشرة سنوات لانتخاب مجلس النواب وتشكيل حكومة جديدة، ورد فيها: (ريحانة: لا يفوتنا ان نذكر ان ابناء الشعب شاركوا في هذه الانتخابات على الرغم من الظروف والاحاديث التي تمر بالبلاد...)^(٤)، وهذه الممارسة من الممارسات

قصة (الواجب المقدس)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢، ص ٢٠.

قصة (الشهيد)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ٨، و قصة (الشهيد)، الكاتبة: سارة العبادي، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ١٨.

قصة (لا للإرهاب)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ٣.

قصة (الانتخابات)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٢.

الوطنية التي لا يعرفها الأطفال لأنهم غير مشمولين بها ولا بد من توضيحها وتيسيرها اليهم ليفهموا هذه الممارسة حينما يكبرون واهميتها في تشكيل الحكومة.

وظل الكاتب (سعد الدين البنا) يأخذ من معين المجال الوطني موضوعاته وما زال في اجراء الانتخابات، فكتب قصة بعنوان (الانتخابات) جاء فيها: (العمة هدى: يعني مشاركة المواطن في هذه الانتخابات كل من بلغ الثامنة عشر من عمره لاختيار مثل عنه في مجلس التواب وهم يمثلون الشعب وعليهم واجب ومسؤولية وطنية في متابعة المشاريع والخطط الحكومية ومتابعة تنفيذها ووضع التشريعات الضرورية للبلاد واقرار القوانين)^(١)، ومن المهام الوطنية ايضا حماية الوطن من العدو الداخلي والخارجي، اذ سلط الكاتب الضوء على جانب من الجوانب الوطنية المهمة لخدمة الشعب، فكتب (عقيل الشريفي) قصة بعنوان (الشرطة في خدمة الشعب) جاء فيها: (عماد سائق سيارة اجرة، ركبت معه امرأة مع طفلتها، ارادت ان يوصلها الى دارها في مدينة بغداد، وما ان انطلقت السيارة بدأ الطفل بالصرخ والبكاء وضرب راسه بزجاج السيارة، كانت مفارز الشرطة واقفة تؤدي واجبها في الساحات العامة، شكت الشرطة ان في هذا السيارة طفلة مختطفة وبدأت باللحاق بها ووقفت الشرطة السيارة وسئلت عن الطفلة والدتها، وبعد ان عرفا الحقيقة شكر السائق عماد افراد الشرطة لمحافظتهم على الامن والاطمئنان وحماية المواطنين)^(٢)

وفي ذات المجال ضل (الشريفي) في اختياراته الجيدة، تناول موضوعا عن (الالتزام بالقانون) وصاغه على شكل قصة ورد فيها: (وقف علي في نقطة السيطرة للتفتيش وضل واقفا ليأتي دوره فجاءت سيارة بيضاء مظللة وارادت ان تجتاز الطريق الخاص بالأرتال العسكرية رفض المقاتلون والحراس من مرور السيارة وجرت مشادة بين السائق والشرطي وقد حظر ضابط السيطرة واتهم

قصة (الانتخابات)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٠)، نisan، ٢٠١٤، ص. ٤.
قصة (الشرطة في خدمة الشعب)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٦)، نisan، ٢٠١٢، ص. ٨.

السائق بالتجاوز، اعتذر السائق عن تصرفه وعاد الى طريق الصواب ووقف في المكان المخصص له فالكل سواسية امام القانون^(١).

وما زال (عقيل الشريفي) في الميدان يشاهد ويرصد الاحداث من منظوره الخاص فكتب قصة بعنوان (الضابط الشجاع)، ومنها: (كان الضابط احمد يتمتع بجازته وذات ليلة سمع اصواتاً في الشارع المقابل لمنزله وراح يرصد مصدر الاصوات اخذ سلاحه وخرج ليعرف ما يجري في الخارج، واعتراضه جماعة مسلحة منعته في التدخل في شؤونها، ومع هذا حاول ان يتعرف على هذه الجماعة وبعد ان عرف نواياهم وانهم جاءوا للسطو والسرقة، جرى تبادل اطلاق النار فيما بينه وبينهم، بعد ان اتصل الضابط بالقيادة وخبرهم بالأمر وبعد مضي فترة قصيرة سارت سيارة النجدة والمفارز والدوريات على تطويق هذه الجماعة، وقد تعرض الضابط احمد الى اصابة وشكراً صاحب الدار الضابط على تصديه لهؤلاء واعادة الممتلكات الى صاحبها)^(٢)

ويبدو ان الكاتب (الشريفي) اهتم بالواجب الوطني وساهم مع قوات الامن في رصد ومتابعة ما يشتبه به، فكتب قصة بعنوان (السيارة المشبوهة): (وقفت شاحنة كبيرة مملأة بالخضار هدفها بيع البضاعة في سوق كربلاء وحينما وقفت في سيطرة التفتيش، طلب الشرطي من السائق فتح الابواب للتفتيش وبعد تفتيش دقيق وجد في اسفل الخضار مجموعة من الصواريخ لنقلها الى الارهابيين بهدف اطلاقها وتدمير المدن وقتل المواطنين تم حجز الشاحنة وتدمير الصواريخ الموجودة فيها وشكراً الضابط الشرطي الذي عثر على الصواريخ وايقاف عمل الارهابيين ومخططاتهم الخبيثة)^(٣)

قصة (الالتزام بالقانون)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٨)، حزيران، ٢٠١٢، ص ١٦.

ينظر: مجلة الحسيني الصغير، قصة (الضابط الشجاع)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢، ص ٧، وينظر: قصة (نجوم في سماء الوطن)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٢)، تشرين الاول، ٢٠١٢، ص ٤.

ينظر: مجلة الحسيني الصغير، قصة (السيارة المشبوهة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٨)، نيسان، ٢٠١٣، ص ١٨.

وظل (الشريفي) يرصد ما يدور حوله فعثر على مضمون قصة جميلة ولطيفة بعنوان (حمزة) جاء فيها: (كان حمزة يعمل حارس أمني في بوابة مصرف الرافدين في المنصور لحمايته، وقد دخلت مجموعة من الإرهابيين لسرقة المصرف لأخذ الأموال الموجودة فيه، تمكن حمزة التصدي لهذه المجموعة من خلال المطاردة في الممرات بينه وبين الإرهابيين، وقبل ان يستولوا على الأموال، اقتربت مروحية نزل منها مجموعة من المقاتلين وطوقوا المكان وألقوا القبض على العصابة المهاجمة وقد استشهد حمزة في هذه الحادثة المهمة) ^(١)

وعرج الكاتب (سعد الدين البنا) نحو النازحين الذين فروا من ديارهم نتيجة القصف العشوائي للمدن وجعل المواطنين دروعاً بشرية فاضطررت بعض الاسر مغادرة دورها حفاظاً على سلامتها من الموت، كتب قصة بعنوان (مساعدة العوائل النازحة) جاء فيها: (تصور مريراً اننا لو تركنا بيوبتنا فكيف يعاملنا ابناء شعبنا الذين التجأنا إليهم وهم بعيدون عن خطر الإرهاب؟ اكيد سيعاملوننا بالحسنى، فاطمة: ندعوا الله تعالى ان يكتب لهم العودة سالمين بعد ان يتم طرد هذه العصبيات التي تدعى انها تدين بدین الاسلام والاسلام منها براء) ^(٢)

وعوداً الى الكاتب (سعد الدين البنا) اذ نجده في هذه المرة، كتب عن الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب، كتب قصة جميلة بعنوان (وحدة ابناء الشعب) جاء فيها: (العممة هدى: كرر سلمان الشكر لزيد واخيه، فأجابه زيد: لا شكر على واجب فكينا ابناء هذا الوطن الذي يجمع ابناء الشعب بمختلف مكوناته واتجاهاته الدينية والمذهبية وعلينا ان لا نسمح لعدونا بزرع بذور الفتنة والتجزئة والحقن والكراء بيننا، فأجابه سلمان: وهو كذلك يا اخي فما قلته هو عين الحكمة والصواب، ويشهد التاريخ

قصة (حمزة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٣، ص ١٦.
قصة (مساعدة العوائل النازحة)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٧، و قصة (انفقوا مما رزقناكم)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٣٢.

للعراق بالتعايش السلمي وسبقى اخوان متحابين متماسكيين لنحمني انفسنا ونعمل على تطوير ورفعه
وطتنا الحبيب وسلامته^(١)

وخلاصة القول ان الميدان الوطني حافل بالموضوعات الجديدة التي جذبت انتباه الكتاب والادباء وراحوا يصوغون افكارهم على شكل قصص للأطفال، وجاءت القصص مطابقة للواقع وقد انعكست على نفسية الأطفال، وقد اظهرت حب الأطفال لوطنهم وجيشهم العظيم قد عبروا عن ذلك في احتفالات المدارس والمؤسسات الوطنية واعياد الجيش والشرطة وقوى الامن الداخلي والاشادة بالشهداء والجرحى وتكرير العوائل ومنح الحقوق لهم كما صورت قصص الأطفال التي وردت في مجلة الحسيني الصغير جانباً وطنياً نعتز ونفتخر به وهي اجراء الممارسات الانتخابية وكانت اياماً مفرحة وجميلة خاضها الشعب بكل سعادة واستقرار.

وبينت ايضاً اهتمام الدولة بالنازحين ورعايتهم إذا اغلقت العديد من المخيمات بسبب عودة النازحين الى ديارهم للاستمرار في حياتهم وممارسة اعمالهم بشكل طبيعي.
كل هذه الممارسات الوطنية ظلت عالقة في اذهان الأطفال ورسمت في مخيبلتهم اروع الملامح البطولية التي يتمتع بها المقاتل العراقي البطل وقد غطت القصص التي كتبت في هذه المجلة معظم الجوانب الوطنية ولا توجد مآخذ عليها وقد أبدع الكتاب والادباء في صياغتها على وفق اساليب الحكاية والقصة.

٦-٣. الموضوع الصحي والعلمي

نظراً الى اهمية هذا الميدان تناول الباحث جانبيين مهمين في الحياة وهما الجانب الصحي والجانب العلمي بشكل تفصيلي، فمن الناحية الصحية، يعد هذا الميدان الواسع الذي لا يمكن الالغافل عنه فهو جانب مهم يدخل في حياة الانسان اليومية ولا بد من ا يصل الافكار الصحية

والموضوعات ذات الاهتمام بهذا الجانب الى الأطفال بشكل سهل وبسيط يتلاءم والفئة العمرية التي نحن بصددها، ومن هنا انطلق الكتاب والادباء في هذا المجال وما فيه من صور وتوجيهات صحية تهم صحة الانسان والبيئة.

تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية لطيفة في هذا الجانب اذ كتب قصة بعنوان (الاهتمام بالصحة) وهي حكاية دارت بين الجدة وحفيدتها سارة: (قالت سارة: انك يا جدتي بحالة صحية غير جيدة لا بد من مراجعة الطبيب لأجراء الفحص اللازم)^(١)، وفي قصة اخرى للكاتب نفسه (قالت الجدة لسارة: يجب الاهتمام اولاً بالنظافة فالنظافة تبعد الامراض وتجعل الجسم سالماً علينا ان نظهر البدن والملابس من كل الاوساخ العالقة بها)^(٢).

وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ایمان کاظم) ورد فيها: (دخل همام وعلى مسرعين الى المطعم، وكان بانتظارهما زين وعمار... قال زين: عزيزي علي اكل البيت آمن أكثر من اي مطعم لأن النظافة عامل مهم... وهناك مسألة مهمة وهي أنك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا امر في غاية الخطورة خصوصاً ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتماً سمعت عنه...)^(٣)

وفي هذا المجال ايضاً تناولت قصة بعنوان (صحة الاسنان): (التقت المجلة بأحد الاطباء وهو الدكتور علي حمود في كربلاء وطلبت منه الحديث عن الاسنان فوصى اثنتا عشر توصية صحية للأطفال كي تبقى نظارة الاسنان جميلة وعدم تشويهها او قلعها واوصى التلاميذ الالتزام بهذه الوصايا)^(٤)

قصة (الاهتمام بالصحة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (١٦)، اب، ٢٠١٠، ص. ٧.

قصة (الوقاية)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٩)، كانون الثاني، ٢٠١٠، ص. ٤.

قصة (الوقاية)، الكاتب: ایمان کاظم، العدد (١٣٢) نيسان، ٢٠٢٠، ص. ١٢.

قصة (صحة الاسنان)، الكاتب: بلا، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩، ص. ١٧.

وفي مجال الغذاء المتوازن المناسب لأعمار الأطفال، تناول الكاتب فكرة عنها، قال: (لابد من تناول الوجبات بأوقاتها ويكون الغذاء حسب الفئة العمرية لينشأ الجسم بشكل سليم وبكل حيوية ونشاط ليؤدي وظائفه الاعتيادية بلا معوقات فيه) ^(١)

وحاول الكاتب (كرار الخفاجي) ان يكون طيباً وسمى اسمه الطبيب (سامر) وراح يتحدث عن خفايا جسم الانسان، وما فيه من اعجوبة من خلال (العيادة العجيبة) وركز على العين وهي اهم الحواس وهو النظر عند الانسان، وبذا الطبيب سامر يشرح تفاصيل العين والمحافظة عليها من حالات التلف والتعب وراح يشرح للأطفال عن الصورة التي وضعها امامهم: (يقوم المحجر بحراسة العين والجفنان يقومان بحركة مستمرة لا يتوقفان الا عند النوم ويحمل كل جفنا اهداباً تقي العين من الاتربة ويوجد فوق العينين الحاجبان يحميان العين من عرق الجبين والاعضاء الاخرى اعضاء حركية وهي العضلات المثبتة من جهة على شكل كرة من جهة اخرى على جدران المحجر تحكم بحركة العين شمالاً ويميناً) ^(٢)

، ويكمل الكاتب (كرار) شرحه عن العين في الاعداد اللاحقة ^(٣)، ثم ينتقل الى الاذن ^(٤)، وبعدها يواصل حديثه عنها في الاعداد اللاحقة. ^(٥)

واهتمت الكاتبة (سارة العبادي) بهذا الجانب ايضاً، غير انها تناولت صناعة العسل وفائدة للإنسان قصة عنوانها (صناعة العسل) ورد فيها: (قالت سارة: سمعت أحد اصدقائها مريض وقررت زيارته وهي تحمل معها دواء له، لعلكم تتساءلون ما هذا الدواء؟ هو دواء فعال يشفى كثيراً من الامراض،

قصة (الغذاء)، الكاتب: بلا، العدد (٧)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩، ص ١٥.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧، ص ٣٤.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٢)، ايلول، ٢٠١٧، ص ٢٤

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ١٤.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٦، و قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ١٦.

اخذت سارة صديقاتها الى حقول مملكة النحل، وفعلاً اخذت صديقة سارة هذا الدواء وشفيت من المرض، وقد سمي الله عز وجل سورة باسمه، سورة النحل، قال تعالى {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} النحل: ٦٨.^(١)

من المعروف صحياً ان العسل فيه فوائد صحية كثيرة وفيه شفاء للناس وقد دخل في الكثير من الصناعات الدوائية لشفاء المرضى.

ومرة أخرى يتناول الكاتب (سعد الدين البنا) فيتحدث في خطابه عن (التمر) فكتب قصة بهذه العنوان وراح يتحدث عن التمور بشكل عام: (انواع التمور في العراق واصنافها ومواطن زراعتها وكيفية الافادة منها في الصناعات الغذائية فالتمر بحد ذاته غذاء متوازن يفيد الانسان ويسهم زيادة السعرات الحرارية في الجسم)^(٢)

اتجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى حقول المزارع وراحت تبحث عن موضوع جديد فلقت نظرها مجموعة من الابقار وتمكنت من صياغة فكرة قصة بعنوان (البقرة الالية) جاء فيها: (قالت البقرة: اهلا بك (يا امونه) في مزرعة جدك واخذ الحليب منها لما فيه من فوائد كثيرة منها تزويد الجسم بالكلالسيوم والبروتينات واني انصح اصدقائي الصغار ان لا يتركوا شرب الحليب صباحاً فهو يقوى الاسنان والعظام، وقد وردت سورة في القرآن الكريم باسم البقرة وهي اطول سورة فيه تكريماً لها)^(٣)

ومن الكتاب الماهرين في كتابة القصص من هذا النوع كتب (قاسم السعودي) قصة عن (الفلفل الاحمر وفوائده) وراح يشرح للأطفال: (كيفية زراعته، ويعد الفلفل الاحمر من الشمار التي استخدمت

قصة (صناعة العسل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٤٩)، ايار، ٢٠١٣، ص ١٦.

قصة (التمر)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦، ص ٢٢، و قصة، (فاكهه الجنـة)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤، ص ٣٢، و قصة (النـخيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٦)، تشرين الاول، ٢٠١٤، ص ٢٦.

قصة (البقرة الالية)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٥٣)، ايلول، ٢٠١٣، ص ١٢.

طبيا فهو دواء لبعض الامراض التي يعاني منها الصغار والكبار ولهذا أطلق على هذه الثمرة (ثمرة العطس) ^(١)

واسوة بما كتبوا عن موضوع ثمار الجنة، تناولت (سارة العبادي) قصة بعنوان (شجرة التين): (وردت هذه الفاكهة في القرآن الكريم ولها مذاق خاص بها وفوائد مباركة تقلل من حالات القلق والتوتر وتعد مصدرا هاما من مصادر الكالسيوم والفيتامينات وتفويي الكبد وتنشطه وهناك فوائد اخرى كثيرة، واقسم الله تعالى بقوله {وَالْتَّيْنِ وَالرَّيْنُونَ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢)} {التين: ٢-١} ^(٢).

ووردت قصص اخرى تضمنت موضوعاتها ثمار الجنة ومنها: قصة (شجرة الرمان - شجرة العنبر - شجرة السدر - الزنجيل) ^(٣).

اما في المجال العلمي فهو مجال واسع وله اهمية كبيرة في الحياة العامة وتطور الدول اذ ان العلم تطور تطورا واسعا حتى اصبح ايضا منطلقا لكتابة القصص عنه بما يخص الكبار والصغار، وقد تمكّن الكاتب (علاء الباشق) من كتابة قصة بعنوان (لا كنز انفع من العلم): (دخلت سارة على ابيها وهو جالس في مكتبه يقرأ، جلست بجنبه دون ان تتكلم ولن تتحرك واستمر الاب في القراءة، فقالت سارة: مللت من الجلوس، قال الاب: بدون الكتاب لا طعم في الحياة، اخذت سارة كتابا جميلا واستمرت تقرأ فيه لعدة ايام اعتادت على القراءة يوميا وعلمت زميلاتها في المدرسة) ^(٤)

قصة (الفلفل الاحمر وفوانذه)، الكاتب: قاسم سعودي، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٣٤.

قصة: (شجرة التين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ١٢.

قصة (شجرة الرمان)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (شجرة العنبر)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٨، و قصة (شجرة السدر)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، ص ٦، و قصة (الزنجبيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٦.

قصة: (لا كنز انفع من العلم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٠)، كانون الاول، ٢٠١٠، ص ٢٢.

اراد الكاتب ان يبحث ويحفز الأطفال على القراءة الخارجية قراءة الكتب المدرسية لا تكفي في توسيع ثقافة الأطفال ومداركهم ولا بد من إغناءها بالكتب الأخرى غير المدرسية والمكتبات العربية مليئة بالكتب الموجهة الى الأطفال ولاسيما المجالات العلمية.

ولم يغادر الكاتب (علاء الباشق)، وما زال يبحث في هذا الميدان عن افكار جديدة ومضامين شيقة، فكتب قصة بعنوان (العلم) ورد فيها: (يحكى ان هناك رجل سقاء يبيع الماء الى الناس باجر محدد، وكان هذا الرجل لا يفقه شيئاً في القراءة والكتابة ولا يعرف عن امور دينه شيئاً وبعد ان ملئ القربة من الغدير جلس ليستريح جاء بعض الأطفال يلعبون بالقرب منه وجلسوا يرددون ايات من الشعر وآيات من القرآن الكريم مما اثار فضول الرجل وجلس معهم ليستمع، قال لهم: جئت لأسمع حلاوة حديثكم، قال الرسول (ص): (اطلب العلم من المهد الى اللحد)، وطلب منهم ان يعلموه القراءة والكتابة، قال: افضل ان القيء الله عالما وليس جاهلاً) ^(١)

وخلاصة القول تمكّن الباحث من تسجيل بعض الملاحظات عن الجانبيين الصحي والعلمي غير ان ما ورد من قصص وحكايات عنهم كانت قليلة لم تغطِ السنوات الماضية ولهذا ندرجها على الشكل الآتي:

- ١- لم يعثر الباحث على قصص تتناول الجانب الصحي للمقاتلين في جبهات القتال لكي تكون الصورة واضحة عند الأطفال، علما ان المفارز الطبية منتشرة و موجودة على طول ساحات المواجهة.
- ٢- لم يشهد الباحث قصص عن كيفية مراجعة المستشفيات والمراكم الصحية والعيادات سوى قصة واحدة او قصتين.
- ٣- لم يلمس الباحث قصة عن دور الاسعاف الفوري في نقل الجرحى او المرضى.
- ٤- لم يجد الباحث قصة تتناول موضوع صناعة الادوية و أهميتها في إنقاذ الناس.

٥- لم يطلع الباحث على قصص تتناول بعض الارشادات الصحية والوقاية من الامراض، او قصص ترشد الأطفال الى تجنب اخذ العلاجات بغير علم الطبيب او المختص.

٦- خلت بعض القصص من السفرات العلمية للتلاميذ مثل السفرة الى المصانع او الشركات.

٧-٣. موضوعات منوعة اخرى

بعد دراسة الموضوعات التي تتعلق بهذا الجانب وجد الباحث ان ادارة مجلة الحسيني الصغير اعتمدت خطاباً جديداً واسلوباً حديثاً في نشر الموضوعات الى الأطفال واصدرت سلسلة من القصص التي تتعلق:

أ- الطيور: وهي تعلم ان هناك علاقة وثيقة بين هذه الكائنات والأطفال فالطفل منذ نعومة اظفاره يحب الطيور لأنها اليفة، ويود ان يلعب ويتحدث معها ويتسلى في بعض اوقاته معها ولهذا كلفت ادارة المجلة مجموعة من الكتاب لإصدار هذه السلسلة ومنهم الكاتبة (سارة الخفاجي) فكتبت قصة عن (طائر السلوى) وهذه القصة ورد اسمها في القراء الكريم، قال تعالى { انزلنا عليك المن والسلوى } البقرة: ٥٧، واوجدت لها راوية اسمها (أمونه) وراحت تتحدث الى اصدقائها، وجاء فيها: (سالت أمونه طائر السلوى حدثنا عن نفسك ؟، قال: انا طير من رتبة الدجاج الفرق بيننا اتنا نطير ونهاجر من المناطق الباردة الى الدافئة ولحمنا لذيد وقد نزلنا مع مائدة النبي موسى (ع) التي طلبها اليهود منه ليصدقوا دعوه وبعد ان نزلت المائدة واكلوا وشربوا لم يؤمنوا به، فحل بهم غضب الله عز وجل)

(١)

ونسأل: من منا شاهد هذا الطائر ؟ ارى ان المضمون لا يتاسب مع مستوى الفئة العمرية المستهدفة.

وتواصلت الكاتبة (سارة) مع طيورها فتحديث في قصة جميلة عن (الطائر الملون): (شاهدت سارة في بيت عمتها قفصاً وفي داخله ببغاء ملونة جلست امامه وراحت تحدثه وهو يعيد كلامها وقد سمعت رد جوابه، يسألها عن اسمها وهذا الطير لديه القدرة على تقليد الاصوات ويبلغ عدد البيعوات الى (٣٥٣) نوعاً، وهي تعيش في الغابات ومكان تواجدها في جنوب افريقيا، فرحت أمه بهذا اللقاء)^(١)، وواصلت الكاتبة حكايتها عن الطيور وهي (طائر الجمل، طائر النورس، طائر البجع، طائر الحمام، طائر الصياد الماهر)^(٢)

بـ - الرياضة: وقد تولى الكاتب (كرار عبد عودة) تغطية هذا الجانب وهناك علاقة وثيقة بين الرياضة والأطفال فالطفل منذ البداية يحب اللعب ولهذا نراه في مرحلة الطفولة المبكرة يلعب بمختلف الألعاب البلاستيكية وهي محببه الى نفسه وقد تناول جانباً من جوانب الرياضة وهي (السباحة) وراح يحكي للأطفال عنها: (هل تعلمون يا احبيتي ان السباحة تحرك جميع عضلات الجسم وتنميها وتقوي القلب والرئة وتهدي الاعصاب وتحفظ مستوى الدهون في الجسم وتساعد على تخفيض السعرات الحرارية وتنشط الدورة الدموية وهي على انواع اربعة: سباحة الصدر والظهر والفراشة والحرفة)^(٣) وفي هذه القصة يوجه الكاتب الأطفال الى انه عند ممارسة هذه الرياضة التوجه الى المسابح النظامية والابتعاد عن الشواطئ والاماكن الخطرة.

وواصل (كرار عبد عودة) قصصه الرياضية وفي هذه المرة تحدث عن لعبة (كرة السلة) ورد فيها: (كرة السلة يتنافس فيها فريقان ولوحة لكل فريق وضربات جزاء وتحسب النقاط على اساس دخول الكرة

قصة: (الطائر الملون)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ١٦.

قصة: (طائر الجمل)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ٢٤، وقصة (طائر النورس) العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٠، وقصة (طائر البجع) العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦، ص ٦، وقصة (طائر الحمام) العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ٨، وقصة (الصياد الماهر) العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٢٠.

قصة (السباحة)، الكاتب: كرار عبد عودة، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤، ص ٢٢

في سلة الخصم وإذا ارتكب اللاعب خمس مخالفات يطرد من اللعب ويغادر عنها بلاعيب آخر)
(١).

وما زال الكاتب (كرار عبد عودة) يتحدث في المجال الرياضي فتحدث عن (الفروسية، وكرة القدم الشاطئية، ورياضة الهاوكي) (٢).

ج- عالم البحار: وحسنا فعلت ادارة المجلة في تحديد نوع الاختبار الجديد والكتابة عنه بهدف تعرف الطفل عنه وتوسيع ثقافته ومداركه عن هذا العالم الواسع الذي لم يشاهده سوى في الافلام والمسلسلات التلفازية وهو (عالم البحار).

وقد تصدى للكتابة عنه كتاب مبدعون، منهم على سبيل المثال (سارة العبادي) اذ تمكنت من الغوص في البحار وتعريف هذه الكائنات فكتبت قصة قصيرة بعنوان (البحر والاسماك) وتحدثت عن (سمكة المهرج)، وراحت تصفها: (هي سمكة صغيرة ولها ألوان زاهية لا يتجاوز طولها ١٢ سم، تخفي وسط النباتات المائية تخلصا من الاخطار المحيطة بها ومن الاسماك الكبيرة التي تأكل هذا النوع من الاسماك وتتكاثر اسماك المهرج من خلال وضع بيضها ١٦٠٠ بيضة تخفيها بين النباتات) (٣).

وقد اعجبت الكاتبة المذكورة بعالم الدلافين وقد كتبت قصة عنه بعنوان (السمكة الذكية): (وهي تشبه الانسان في بعض الصفات من حيث الذكاء وتسبح مع الانسان فهي اليقة تتبعها على الاسماك الصغيرة ويمكن تدريبيها على مختلف الالاعاب المائية مثل الكرة وانقاذ الغرقى والقفز) (٤)، وكتبت موضوعات للأطفال عن فوائد السمك للإنسان (٥).

- قصة (كرة السلة)، الكاتب: كرار عبد عودة، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٧.
- قصة (الفروسية)، الكاتب: كرار عبد عودة، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٣٢، وقصة (كرة القدم الشاطئية)، العدد (٧٢)، نيسان، ٢٠١٥، ص ٣٠، وقصة (رياضة الهاوكي)، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٢.
- قصة (سمكة المهرج)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ١٠.
- قصة (الدلافين)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ١٤.
- قصة (فوائد السمك)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥، ص ١٢.

يستشف الباحث من خلال ما تقدم من الموضوعات التي وردت على شكل مسلسلات في الحقيقة لا يمكن عدّها قصصاً فحسب وإنما هي وردت على شكل خطاب سردي مباشر للأطفال ولم ترد فيها عناصر القصة أو الحكاية لمجرد ضخ معلومات عامة إلى الأطفال بهدف إثارة لغة الطفل وتعريفه على أسماء ومعلومات جديدة.

الفصل الرابع
دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في
مجلة الحسيني الصغير

لكل قصة من قصص او حكايات الأطفال من عناصر اساسية تتكون منها وهي تشكل ركناً اساسياً في البناء الفني للقصة لكونها من مكونات العمل الابداعي.

هذه العناصر تشتمل على مجموعة من المكونات التي يتحرك العمل الدرامي داخلها، ولكي نحكم على قيمة العمل القصصي وما فيه من جمالية وابداع وتكامل على حركة الشخصوص وربطها بالأحداث للوصول الى الحلول المناسبة والمقنعة، ومن هنا لا بد لنا من دراسة هذه المكونات الأساسية وهي:

- ١- اللغة والأسلوب.
- ٢- الحوار.
- ٣- الشخصيات.
- ٤- الحدث.
- ٥- الزمان والمكان.

٤-١. اللغة والأسلوب

تناول العديد من الباحثين والدارسين تعريف اللغة وقد ظهرت تعريفات مختلفة منها "ان اللغة وسيلة اتصال واداة تعبير وظاهرة اجتماعية تعدد من ابرز الظواهر التي يتشكل منها النص الخطابي والتي تربط الفنات والاعمار برباط من الرموز والاصوات"^(١)، واللغة هي الوسيلة الوحيدة والاساسية التي يستخدمها الكاتب في نتاجه القصصي وعن طريقها تتم عملية الفهم والافهام والامتناع، وقد فسر بعض الباحثين عمليتي الفهم والافهام وهما جانبان اساسيان في عملية الاستيعاب عند القراءة، "وان سرد القصص على الأطفال يزيد من حصيلتهم اللغوية..." فال الطفل يفهم الالفاظ أثناء سماعه للحكاية او القصة التي يسمعها"^(٢)

وتضم دراسة اللغة في قصص الأطفال المفردات والتركيبات والاصوات فهي تصل الى تحقيق اهدافها عن طريق تسهيل وتبسيط تلك الجوانب وجعل الطفل قادرا على التفاعل في مجتمعه اليومي فهي قناة الاتصال الرئيسية مع الاخرين وعن طريق القصة او الحكاية تثري لغة الطفل وتتوسّع معارفه وتسهم في تعلمه.^(٣)

ان تناول موضوع اللغة يتناول مجموعة من الموضوعات اللغوية المختلفة وما فيها من اساليب متنوعة، ومن هنا لابد من دراسة الناحية اللغوية لقصص الواردة في مجلة الحسيني الصغير لكشف الاساليب ومعرفتها وتحديد الالفاظ والتركيبات استنادا الى نتاج الكتاب في مجال القصة والتي نشرتها هذه المجلة.

عبدالستار طاهر شريف. (١٩٧٨). النمو اللغوي عند الطفل، دار ثقافة الأطفال، بغداد. ص ٥، وينظر: عبد ابراهيم ابراهيم. (١٩٦٨). الموجه الفني لتدريس اللغة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة. ص ٣١١.

قناوي، هدى. (١٩٩٩). الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو، القاهرة. ص ١٦٢ - ١٦٣.

ينظر: عبدالستار طاهر شريف. النمو اللغوي عند الطفل. ص ٥.

لقد مرت في هذه المجاميع مفردات رياضية جديدة لم يعرف الطفل شيئاً عنها، منها قصة:

(البولو-الاسكواش- كرة الطائرة - الفروسية - الـسهام - كرة السلة).^(١)

كما ظهرت أسماء جديدة لبعض الطيور التي لم يشاهدها الأطفال والكبار معاً، ومنها في قصة: (طائر السلوى - الطائر الملون - طائر الجمل - الطائر الطنان - الصياد الماهر)^(٢).

ظهرت بعض القصص الموجهة إلى الأطفال تتحدث عن المعالم الأثرية القديمة والتي لم يعرفها أحد، مثل قصة: (خان النص - كهوف الطار - المئارة الموقدة - زفورة عكركوف - اسد بابل - الثور

المجنح - مدينة الوركاء)^(٣)

ووردت مفردات فيها شيء من الصعوبة على الطفل ولا يدرك معانيها بسهولة، من هذه المفردات على سبيل المثال: (شارد الذهن - يشيع بين الناس - غريب الاطوار - اشاعوا الخبر - غصن الدالية المتسللي - اغبطهم - مزمجرا-معتاظا)^(٤)، ومن المستحسن ان يضيف الكتاب قائمة بالمفردات الصعبة ومعانيها في نهاية كل قصة لتكون دليلاً على فهم القصة.

ينظر: قصة (البولو) للكاتب: كرار عبد عودة، العدد (٩٥) شباط، ٢٠١٧، ص ١٨، و قصة (الاسكواش)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ١٨، و قصة (الفروسية)، العدد (٧١) اذار، ٢٠١٥، ص ٣٢، و قصة (اللهوكي)، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٢، وينظر: قصة (الـسهام)، العدد (٩٣)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ١٦، و قصة (كرة الطائرة)، للكاتب، كرار الخفاجي، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ١٩، و قصة (كرة السلة)، لنفس الكاتب، العدد (١٠٢) تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٧.

ينظر: قصة (طائر السلوى)، العدد (٥٨) شباط، ٢٠١٤، ص ١٦، و قصة (الطائر الملون)، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ١٦، و قصة (طائر الجمل)، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ٢٤، و قصة (الطائر الطنان)، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦، ص ٢٠، و قصة (الصياد الماهر)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٢٠.

قصة (خان النص)، العدد (٩٥) شباط، ٢٠١٧، ص ١١، و قصة (كهوف الطار)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٣، و قصة (المئارة الموقدة)، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ١٧، و قصة (زفورة عكركوف)، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧، ص ١٧، و قصة (اسد بابل)، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ١١، و قصة (الثور المجنح)، العدد (١٠٣) تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ١١، و قصة (مدينة الوركاء)، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٢٢.

ينظر: قصة (القلم الملون)، العدد (١١٢) اب، ٢٠١٨، ص ٣٧، و قصة (البتر الذهبية)، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٢٦، و قصة (الجيب المتنوب)، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨، ص ٢٦، و قصة (الاجنحة الطائرة)، العدد (١١٤)،

وكذلك وردت في بعض القصص جمل طويلة وتركيب صعبة، ومنها على سبيل المثال: (أشجارها باسقة وشذى ورودها وسوسنهـ - سارفع عن ظهرك احمال السفر - علينا ان نفك فيـ ما نرسم بعقلنا ثم نشعر به في قلوبنا) ^(١)

ونحن لسنا مع هذا التوجه فالطفل المبتدئ ما زالت ثقافته محدودة وهو بحاجة الى تقديم العون اللغوي له فضلا عن ان بعض الالفاظ والتركيب وردت صعبة حتى على الكبار.

وان بعض الكتاب ابتعدوا كثيرا عن استخدام المفردات المناسبة لنمو الطفل، ويفترض ان ينتقلوا من موقعهم الميداني فيشيرون الى المفردات المستخدمة في المجتمع الذي ينتمي اليه، ففي مجال الرياضة، يحب الطفل ان يلعب كرة القدم ويمارس رياضة الجري، وان تكون القصص مواكبة لهذه الالعاب.

اما في مجال الطيور فقد تناول الكتاب مفردات عن الطيور تختلف بيئتها عن بيئـة الطفل فهو لا يعرف عنها شيئا وتضـل غائبة عن ذهنه ويعاني من صعوبة في فهمها، والاقرب للكاتب ان يستعين بالطـير المغـردة كـ (البلـابـلـ - الحـمامـ) وغيرهاـ.

وفيما يخص الحديث عن معالـم من تراـثـاـنـاـ القـدـيمـ فالـكـبـارـ لاـ يـعـرـفـونـهاـ قـبـلـ الصـغـارـ وـيفـتـرـضـ عـلـىـ الكـاتـبـ انـ يـبـتـعدـ عـنـ ذـكـرـ هـكـذاـ مـوـضـوعـاتـ لـانـهـ لـاـ تـنـاسـبـ معـ نـمـوـ الطـفـلـ العـقـليـ.

ويفترض بـكتـابـ القـصـةـ حينـماـ يـخـاطـبـ الطـفـلـ عـنـ قـرـبـ انـ يـسـتـعـمـلـ المـفـرـدـاتـ البـسيـطـةـ وـالـسـهـلـةـ وـالـلـوـاصـحةـ ذاتـ التـراكـيبـ القـصـيرـةـ وـلـيـسـ سـرـداـ مـتـصـلـاـ بـعـبـاراتـ طـوـيـلـةـ فـانـهـ لـاـ يـفـهـمـ المعـنـىـ المـطـلـوبـ اـذـ استـخـدـمـتـ مـفـرـدـاتـ سـرـديـةـ مـثـلـمـاـ فـيـ الـاعـمـالـ الرـوـاـيـةـ الـكـبـيـرـةـ.

تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٦، وقصة (المرأة)، العدد (١١٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ٣٠، وقصة (التاجر والبيغاء)، العدد (١٠٧)، اذار، ٢٠١٨، ص ٢٨، وقصة (الذئب والشلوب والأسد)، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٦، وقصة (النملة والورقة)، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨، ص ٧.

قصة (النصائح الثلاث) لـكتـابـ: اـمـامـةـ الـلوـاـتـيـ، العـدـدـ (١١٤)، تـشـرـينـ الثـانـيـ، ٢٠١٨ـ، صـ ٣ـ، وـقـصـةـ (الفارـ والـجـمـلـ)، العـدـدـ (١٠٦)، شـبـاطـ، ٢٠١٨ـ، صـ ٢٨ـ، وـيـنـظـرـ: قـصـةـ (النـمـلـةـ وـالـوـرـقـةـ)، العـدـدـ (١١٣)، اـيلـولـ، ٢٠١٨ـ، صـ ٧ـ.

اما الأسلوب، عرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي: "انه التعبير بصورة واضحة وقوية وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو صادقة ومؤثرة فهي كالمعناطيس الذي يجذب انتباه الأطفال الى القصة او الحكاية والأسلوب الناجح يكون واضحا من حيث التفكير والشعور وتزداد اهميته وجذبه الى النص الادبي ودفعه لمتابعة الحدث وتعد هذه محددات اساسية كالبساطة والايجاز"^(١)، وعرفه (مونرو ١٩٥٦) انه مجموعة من الصفات والحقائق تتكرر كلها معا في افكار الاديب المختلفة "^(٢)" كما عرفه (هوكت) " هو لفظين في لغة واحدة يختلفان في الأسلوب فيما لو كان ينقلان نفس المعلومات ولكنهما يختلفان في تركيبيهما اللغوي".^(٣)

ومن الاساليب التي وردت في قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير الأسلوب البلاغي، ومن اشكاله:

- اسلوب الاستفهام الذي برع في الكاتب (كرار الخفاجي) في قصة (حسن الجوار)، جاء

فيها:

(قال ضراغام: ما بال هذا الرجل ؟ وain نلعب ؟

الاب: لماذا تلعب الكرة في الشارع ؟

الاب: الم احذرك من اللعب في الشارع ؟

ضراغام: اليس من المخجل عليه ان يفتتن وهو في هذا العمر ؟

ضراغام: انسيت يا ابي كيف كان ابنه يقوم بايذائنا ؟)^(٤)

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ادب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسانطه. ص ١٤٤.
ولف ساندل. (١٩٨٢). مفهوم الأسلوب، ترجمة: لمياء عبد الحسين العاني، مجلة الثقافة الاجنبية، ع ١، لسنة ٢، بغداد. ص ٧٧.

ينظر: المصدر السابق. ص ٧٧.
قصة (حسن الجوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٨، و قصة (النية الخالصة)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧، ص ٦.

وبيدو ان الكاتب (كرار الخفاجي) والكاتب (سعد الدين البنا) تناولا اسلوب الاستفهام في اكثر قصصهما.

ولعل سبب ذلك - في نظر الباحث - هو ان اسلوب الاستفهام يثير انتباه الأطفال و يجعلهم يصلون الى فهم الحقيقة من حيث اثارة تفكيرهم و تحفيز قابلية البحث والاستنتاج لديهم.

٢- اسلوب النداء الذي ورد في قصة (حب الوطن والدفاع عنه) للكاتبة (سارة العبادي) جاء

فيها: (المعلمة: احستت يا اسماء، وماذا ايضا يا هاجر؟...)

المعلمة: احستت يا عزيزتي وماذا ايضا يا كوثر اكملي؟...)

المعلمة: نعم نعم احستت يا كوثر...)

المعلمة: فاول ما نقدم للوطن اعز ما نملك فما هو يا زينب؟...) ^(١)

٣- اسلوب النهي الذي ورد في قصة (واقعة صفين) للكاتب (سعد الدين البنا) التي جاء فيها:

(العمة هدى: ان العامة لا ترضى به خليفة على الشام...)

العمة هدى: لان معاوية لا يحل حلal الله ولا يحرم حرامه...)

جماعة من المسلمين: ولا يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم الكتاب

العمة هدى: يقول الامام علي (ع) (انا لا ارضى بابي موسى)، فقال الاشعث وآخرون:

انا لا نرضى الا به) ^(٢)

٤- اسلوب التكرار الذي ورد في قصة (حزن سرمدي) للكاتبة (حنان شاهين) حيث جاء فيها

التكرار لكلمة (الشمس)، ومنها (لتنتظر الشمس - اطلت الشمس - اكملت الشمس - ما

بك ايتها الشمس؟ - تململت الشمس - انكشفت الشمس - فسالت الشمس - دمعت عين

الشمس) ^(٣). وجاء التكرار هنا في هذا الموضع مفيدا يهدف الى توكييد المعنى ولا شائبة

قصة (حب الوطن والدفاع عنه)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ١١٢.

ينظر: قصة (واقعة صفين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٢٨.

ينظر: قصة (حزن سرمدي)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٤.

فيه، ومن الاساليب البلاغية ذبول الاوراق او الازهار وصورت الشمس بالكابة وهي دلالة من دلالات الحزن وقد ابدعت الكاتبة في هذا التصوير البلاغي.

اما الخيال، تناول بعض الكتاب في قصصهم افكارا جديدة وصاغوها على شكل قصة او حكاية فقد صوروها في خيالهم ماذا يجري داخل الغابة من صراع او في اعمق البحر او في الفضاء، على سبيل المثال قصة (الدرس الاهم) للكاتبة (ام امنة) ورد فيها (قرب المحقق كان هناك منطقة لجتماع الارانب وكان من بين تلك الارانب ارنب كبير في السن اكتسبته التجارب حكمة، جلعت باقي الارانب كلما داهمتهم نائبة او عرضت لهم مشكلة يفزعون اليه ليجد لهم الحل والمخرج، وكان هذا الارنب الحكيم لا يدخل بتدييم العون للجميع...) ^(١)

وكذلك ركز بعض الكتاب على الوصف ولا سيما في المجال التاريخي الذي يتيح للكاتب ان يتحدث وان يصف ما دار في معركة ما، ومنها على سبيل المثال قصة (معركة احد) للكاتب (سعد الدين البنا) جاء فيها: (العمة هدى: بعد الانتصار الكبير الذي حققه المسلمين على الكفار في معركة بدر الكبرى، التي كانت نتائجها قاسية على مشركي مكة... مضت قريش تستعد لقتال النبي (ص) وتتجهز القوى الحربية لأخذ الثار ومحو العار... زهراء: كان اول من رمى بسهم في وجوه المسلمين ابو عامر الفاسق في خمسين ممن معه...) ^(٢)

ينظر: قصة (الدرس الاهم)، الكاتب: ام امنة، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (السمكة المنظفة والقرش)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ١٦، و قصة (القط الذي فقد ذيله)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٨، و قصة (النهر العذب)، الكاتب: وجдан عبد عباس، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٣٤.

وينظر: قصة (معركة احد)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٣٦)، اب، ٢٠٢٠، ص ١٤، و قصة (معركة خبير)، الكاتب: وسام القرني، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٦، و قصة (الطوفان)، الكاتب: للكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٣٩)، ايار، ٢٠٢٠، ص ١٢، و قصة (الاسراء والمعراج)، للكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩،

نستشف من ذلك ان لغة الكاتب واسلوبه مشحونة بالحركة، فتماسك الصور والايقاع الداخلي يجعل الطفل ينشد ويتدوّق النص ويصلح للمراحل العمرية المتأخرة، اما الخيال فكان محدوداً في بعض قصص الرياضة والطيور وغيرها.

وبشكل عام فان اسلوب قصة الطفل يختلف من حالة الى اخرى وقد يقترب من الخاطرة او المقالة او التقرير الصحفي وغيرها من الانواع الادبية.

كذلك يمكن القول ان كاتب قصص الأطفال يحرص ان يكون اسلوبه مباشراً خالياً من التوجيه والوعظ والارشاد وما فيه من اهمية ا يصل الفكرة بصيغة وانماط مختلفة غير مباشرة.

٤- الشخصيات

تعد الشخصيات من عناصر البناء الفني الرئيسية في قصة الطفل، وللشخصيات في القصة تعرifات عدّة منها " هي المحور الاساسي في ابراز الفكرة التي من اجلها وضعت القصة " ^(١)، وعرفت ايضاً " مجموعة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية والعقلية والجسمية التي يتميز بها الشخص وتبدو واضحة في علاقته مع الناس " ^(٢)، ان ابتكار ورسم الشخصيات في قصص الأطفال يفترض ان يكون لأحد الطرق الآتية: ^(٣)

- بوساطة الوصف المباشر والاقتصار فيه.
- بوساطة العمل وما تقوم به من ادوار.
- بوساطة الحوار الذي يتناول فيه طبع الشخصية وعاداتها.

ينظر: محمد السيد حلاوة. الادب القصصي للاطفال. ص ٤١.

ينظر: المصدر السابق. ص ٤١.

جون ايكن. (١٩٨٦). *كيف نكتب للأطفال*. (ط١). ترجمة: كاظم سعد الدين، دار ثقافة الأطفال، بغداد. ص ١٣٩.

و الطفل يستسيغ الشخصيات المميزة الواضحة ويعاطف معها ويقلدها في الفعل والسلوك، وهنا يتقمص الشخصيات المحببة التي يرتاح إليها، وقد تناول الكاتب جميع تلك الطرق فالطفل يريد من الشخصية ان تكون واضحة المعالم وغير معتمة وان تكون حية (يريد ان يراها وهي تحرك وان يسمعها وهي تتكلم وان يراها رأي العين) ^(١)

تنقسم الشخصيات في القصة الى نوعين هما: ^(٢)

- **الشخصية المسطحة (الجاهزة):** هي الشخصية ذات البعد الواحد او هي الشخصية التي نجد لتصراتها في القصة طابعاً واحداً، وعندما تظهر في القصة تكون مكتملة لا ينتابها تغيير بالنمو في مختلف مراحل القصة.
- **الشخصية المستديرة (النامية):** هي شخصية ذات ابعاد متعددة تنمو مع القصة، وتظهر لنا المواقف المختلفة لجوائب جديدة منها لم تكن واضحة عندما تعرفنا عليها لأول مرة وهذا النوع من الشخصيات لا يتم تكوينه الا قرب نهاية القصة.

والاولى يسميها بعض الباحثين (الثابتة)، اما الثانية قد تسمى (المتطورة) ^(٣)، وأكثر الشخصيات في قصص الأطفال من هذا النوع المتتطور الذي يخلد في الذاكرة ويلقى في الوجدان لتطورها ونموها ^(٤)

ففي قصة (أوقات الفراغ) للكاتب (كرار الخفاجي)، نلاحظ ان شخصية (علي) اتخذت نمطاً وحداً، والتي تبين بأنه ذلك التلميذ المهذب والمنظم لوقاته وكيفية الاستفادة من استغلال الوقت

ينظر: عز الدين اسماعيل. الادب وفنونه داسة ونقد، ١٩٧٨. ص ١٩٢.

ينظر: احمد نجيب. ادب الاطفال علم وفن. ص ٨١، وينظر: محمد يوسف. فن القصة، دار الثقافة، بيروت. ص ١٠٣.

ينظر: حنان العناني. ادب الاطفال. ص ٣٨.

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ١٨٦.

بالأشياء النافعة، جاء فيها: (علي: انا قد قسمت ايام العطلة الى ثلاثة اقسام، القسم الاول جعلته للعب ولزيارة بيت جدي في بغداد، والقسم الثاني فقد اشتربكت في دورة حفظ القرآن الكريم واحكام التلاوة، والقسم الاخير جعلته لقراءة بعض الدروس الصعبة... وكما تعرفون نحن في مرحلة دراسية مصيرية تنقلنا الى الدراسة المتوسطة؟ فكنت سعيدا بهذه العطلة لعبت وتعلمت وايضا درست فقد استفدت من اوقات فراغي) ^(١)

اما في قصة (تنظيم الوقت) للكاتب (وسام القرني) نلاحظ نمطاً لشخصية اجتماعية سلبية كثيرة ما تصادفنا في بعض مواقفنا الحياتية وتضطرنا وتلنجتنا لانتقادها لما تسلكه من تصرفات مستفزة بعيدة عن الذوق، فهي مثال الشخصية المستبدية او النامية او المتطرفة، حيث تمضي القصة في رسم شخصية الفتاة (سارة) غير المرتبة في تصرفاتها، وتنامي الاحداث حتى تصل الى ذروتها حين تكتشف ان من حولها قد اغتناظ من تصرفاتها، وفجأة تتغير الى شخصية ناضجة تهتم بتنظيم وقتها، ورد فيها: (عادت سارة من المدرسة، وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل، وخلعت حذانها وتركته فوق الارضية المفروشة، ودخلت الى غرفتها.

الجدة صفية: يا صغيرتي انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرف في هكذا...
سارة: سأقوم بالتنظيم والترتيب وسأتعلم ما تحتاجه امي وسأنظم وقتى ما بين العمل في البيت
والدراسة) ^(٢)

اما ادوار الشخصيات في التكوين الفني تنقسم الى: ^(٣)

ينظر: قصة (اوقات الفراغ)، للكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦، ص ٢٨.
 ينظر: قصة (تنظيم الوقت)، للكاتب: وسام القرني، العدد (١٢)، نيسان، ٢٠١٠، ص ٢٨، و قصة (الصوم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩، ص ٧، و قصة (فرحة العيد)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ١٢.
 ينظر: احمد صوان. (٢٠١١). مكونات السرد في قصص الاطفال، دار التكوين، دمشق. ص ١٨١.

١- **الشخصية الرئيسية:** هي الشخصية المتمثلة في بطل القصة والآخرين الذين يصنعون الأحداث في القصة.

٢- **الشخصية الثانوية:** هي أدوار بسيطة تساعد الأدوار الرئيسية في القصة.
ونلتسمس من ذلك التأثير بوضوح حينما نتعرف على المظاهر البطولية فيها والجوانب الاجتماعية والعلمية التي تعتمد عليها، ولهذا تعد مساحة اختيار الشخصية مفتوحة، وعلى الكاتب أن يهتم بالشخصية الرئيسية، أما الشخصية الثانوية فهي عادة ما تكون أسهل ما تكون من الرئيسية وإن تكون الخيارات ملائمة إلى تطوراته أو مخياله أو خياله.

وقد تمثلت الأشخاص البشرية بأشكال عده، ففي قصة (الضابط الشجاع) للكاتب (عقيل الشريفي) تعبّر شخصية (الملازم احمد) عن الشخصية الرئيسية البطلة الواضحة المعالم في القصة، جاء فيها: (كان الملازم احمد يتمتع بجازة اعتيادية من عمله، حيث كان يعمل ضابطاً في الشرطة، سمع اصوات سيارات توقفت في الشارع ليلاً، فنهض من فراشه مسرعاً لينظر من هولاء، ففكّر الضابط ان يتبع هولاء ويخبر القيادة بذلك، فتوجه اليهم وسألهم: من انتم، فرد عليه احدهم: توقف في مكانك وارفع يديك، وهنا تاكد الضابط احمد ان الامر ليس طبيعياً واحس بان هناك مجموعة من الاشخاص يحاولون سرقة المنزل وفعلاً سرقوا كل الذهب والمقننات الثمينة من بيت التاجر، ثم القبض على هذه العصابة واصيب الضابط احمد بجروح جراء تلك الحادثة^(١))
اما شخصية (البنت)، وشخصية (الام)، شخصيتان رئيسيتان تحكمان سير الأحداث وترسم الملامح العامة لكل منهما وفق المنحني الذي يخطه الحوار بين الشخصيتين في قصة (جاهدوا باموالكم) للكاتبة (سارة العبادي) جاء فيها: (البنت: ماذا تتعلّين يا امي؟

ينظر: قصة (نجوم في سماء الوطن)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢، ص ٣٢، وقصة (البطل حمزة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٣، ص ١٦.

الام: اعد وجبة الغداء لابعثها لجارتنا (ام محمد) واطفالها؛ لأن والدهم تطوع للدفاع عن المقدسات
وتلبية نداء الوطن... .

البنت: ومن الذي سيرعى اطفالهم ويوفر احتياجاتهم الضرورية؟
الام: هنا يأتي دورنا يا ابنتي العزيزة. فيجب ان نزورهم في كل حين ونطمئن على احوالهم ونسأل عن
متطلباتهم (...).^(١)

وفي قصة (الرياضة) للكاتب (ایمان کاظم) تقوم كل من شخصية (همام - علي - زین - عمار)
بالشخصيات الرئيسية في تمثيل الاذوار وعلى الحوار الجماعي الواقع بينهما الذي يحاك منه النسج
الاساسي للقصة، بينما يمثل (والد علي) الشخصية الثانوية، ومنها: (قرر الاصدقاء همام وعلي
وعمار، ان يقتربوا على زین ان يدرّبهم يوما في الاسبوع على ممارسة الرياضة، وذهبوا لبيت زین
وطرحوا عليه الفكرة...، وحينما اخبروا زین الفكرة، طرح عليهم سؤالا، وماذا تعرفون عن الرياضة؟

قال همام: الرياضة هي حركات جسدية تقوم بتكرارها لتحرير الدورة الدموية... .

حرك زین راسه وهو يبتسم تعبيرا عن صحة رد همام، وانتقل بنظراته الى علي ليسمع جوابه.

علي: اضافة الى كلام همام، ولكني اشعر بانها مسلية جدا.

صاحب زین: احسنت يا علي وهذا امر مهم جدا، ثم قال: وانت يا عمار ما راييك ؟

عمار وبثقة: سمعت ابي يقول: ان للرياضة دورا رئيسيا في الحفاظ على صحة الانسان اذ تجعله
اقل عرضة للامراض...^(٢)، ونلاحظ هنا تعدد الشخصيات في هذه القصة.

قصة (جاهدوا باموالكم)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ١٤، وينظر: قصة (وداعا ابا
الابيام) الكاتب: حنان شاهين، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ٨.

قصة (الرياضة)، الكاتب: ایمان کاظم، العدد (١٣٥)، تموز، ٢٠٢٠، ص ٢٠، و قصة (الاميرة المشاكسنة)،
الكاتب: وسام القربي، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٢٢، وينظر: قصة (كيفية التخلص من الغيبة)، الكاتب:
سعد الدين البنا، العدد (٨٠)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ١٨.

اما الشخصيات غير البشرية التي اتخذت من شخصيات الادميين فتتصرف تصرفاتهم وتسلك سلوكهم وتقع لهم كالشخصيات الحيوانية او النباتية، وفي هذا الصدد نلاحظ شخصية (نحولة) في قصة (الرفق) للكاتبة (شهد قصي) التي جاء فيها:

(نحولة: لا تحاروا يا اصدقاء انا سأبدأ بالكلام لقد اوصي الانسان بالرفق واوصي به كل الكائنات واود من الجميع ان يشاركوني في حديثنا هذا...)

الحمامنة: نعم فقد روي عن الرسول (ص) انه قال: "ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه" ...

نحولة: اجل وقد روي عن النبي (ص) انه قال: "من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة" ... ونفتها من هذه القصة يصغر الرفق ببعضنا وان نساعد من يحتاج اليها...^(١)

ومثلها في شخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين) للكاتبة (سارة العبادي) جاء فيها:
 (امونة: السلام عليكم يا صغار.. نضع رحالنا تحت ضلال شجرة التين لنتعرف على معيشتها وفوائده ثمارها لتابع ذلك معا.

شجرة التين: وعليكم السلام عزيزتي امونة اهلا بك وباصدقاءك الصغار ساحدثكم عن شجرة التين، حيث تحمل اشجار التين العطش والجفاف...

امونة: معلومات رائعة جدا، ولكن اخبرينا المزيد...

شجرة التين: تتكاثر بعدة طرق منها الترقيد حيث تستخدم هذه الطريقة عندما تكون الفروع قريبة من سطح التربة....^(٢)، والشخصية هنا من النباتات.

ينظر: قصة (الرفق)، الكاتب: شهد قصي، العدد (٨٧)، تموز، ٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (عاقبة الغرور)، الكاتب: زهراء زين العابدين، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ١٤.

ينظر: قصة (شجرة التين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ١٢، و قصة (فاكهة الجنة)، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (شجرة العنبر)، العدد (٩٦)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٨.

فضلا عن ان هناك شخصيات تستخدم حديث الانسان مع التزامها بصفاتها سواء اكانت حيوانية او نباتية فهي تنطق فقط مع بقائها على حالها كشخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير) ورد فيها: (خرج فار صغير من بيته يتجول في الحديقة وراح يعب ويقفز من مكان لاخر وسرعان ما عاد الى البيت مذعورا باكيما وهو يقول لامه: اماه لقد شاهدت مخلوقين كبارين، فالام: ما اسعدني بعودتك سالما يا ولدي وابتعادك عن الخطر، لقد خدعتك المظاهر يابني فلا تعتمد عليها كثيرا...) ^(١)، وهذا اللون من القصص اصعب في تناوله من اللون السابق لأن المؤلف يضع نفسه مكان ذلك الحيوان معبرا عن متابعيه.

مما سبق نلمس تمكنا بعض الكتاب في اختيارتهم لأنواع الشخصيات، ولهذا اختاروا الشخصية ذات الابعاد والدلائل الشائعة، كقصة (أوقات الفراغ) وفيها شخصية (علي) هي شخصية جاهزة ومحبوبة، وشخصية (سارة) في قصة (تنظيم الوقت) وهي شخصية نمطية من خلال مواقفها المختلفة والمتعلدة.

اما تنوع الشخصيات من حيث الأدوار الى الشخصيات الرئيسية (البطلة) او الثانوية فقد أبدع الكتاب في هذا الجانب وكما هو واضح في قصة (الضابط الشجاع)، وقصة (جاهدوا باموالكم) وقصة (الرياضة).

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب قد ابدعوا ايضا في تنوع الشخصيات من حيث الشخصوص فقد استخدمو شخصيات انسانية، فقد ظهرت شخصية البطل في قصة (الضابط الشجاع) وهي شخصية (الملازم احمد)، وشخصيات الحيوانات والنباتات شخصا رئيسة في بعض القصص، فقد ظهرت شخصية (نحولة) في قصة (الرفق)، ووردت شخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير)، وايضا استخدمت النباتات والأشجار كشخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين).

قصة (الفار الصغير)، العدد ٥٨، شباط، ٢٠١٤، ص ٢٨، وقصة (من اكل التفاحة الاخيرة؟)، الكاتب: مهند العاقوس، العدد ٧٠، شباط، ٢٠١٥، ص ٢٤.

وهكذا استمر كتاب القصة بتنويع الشخصيات القصصية والاتيان بالجديد منها كي لا يشعر القارئ الصغير بالملل.

وخلاصة القول ان الباحث لمس تعدد الشخصيات في قصص الأطفال المدرسة، واتخاذها عدة رتب واشكال مختارة يكون الكاتب (الراوي) اعلى من الشخصية، وتارة يكون مساويا لها ويكون مرتبطا بالحدث.

وعلى العموم ان اغلب الشخصيات التي وردت في القصص قريبة من الواقع ولها ارتباط في الحياة العامة.

٤-٣. الحوار

يعد الحوار عنصرا من عناصر البناء القصصي وركن من اركان قصة الطفل الرئيسة، وعده الدكتور عز الدين اسماعيل التقانة المسؤولة عن انتاج الصورة، وذلك بقوله: " ان الحوار هو الاداة الوحيدة للتصوير " ^(١)، وأشار الى اهميته ايضا الدكتور هادي نعمان الهيتي بقوله: " من اهم الوسائل التي يعتمد عليها القاص في رسم الشخصيات وكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن من اهم مصادر المتعة في القصة وبوساطة تتصل الشخصيات بعضها بالبعض الاخر اتصالا صريحا ومباشرا ". ^(٢) ان الحوار يصور الواقع والحياة العامة، وقد اختلفت حوارات قصص الأطفال وحكاياتهم، اذ لم تتحدد نمطا واحدا وإنما تعددت اشكالها وموقعها، فضلا عن موازنتها مع السرد في المقدمات وال نهايات.

عز الدين اسماعيل. (١٩٧٨). الادب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة. ص ٢٣٩.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ادب الاطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه. ص ١٤٦.

لقد وفر الحوار للكاتب حرية التعبير وابعاده عن الخطابية المباشرة وساعد الى حد كبير في كشف المشكلة التي تدور حركة الشخص حولها، ومن هذا المنطلق وفر الحوار عنصر المتابعة عند الأطفال.

وقد تمظهر الحوار في قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير بنوعيه الرئيسيين هما: الحوار الداخلي والحوار الخارجي.

فأذا أمعن النظر مثلاً في الحوار الداخلي في قصة (الفارس والشعبان) للكاتبة (امامة اللواتي) لاسيما في هذا النص: (كان أحد الفرسان الشجعان يتجلو على ظهر حصانه في احدى القرى التي تكثر فيها الاشجار والنباتات الخضراء، وبينما هو في طريقه شاهد رجلاً نائماً تحت ظل شجرة...) ^(١)

وفي الإطار نفسه تناول الكاتب (ضياء العيداني) جانباً مهماً من التاريخ الإسلامي في قصة (الحمزة بن عبد المطلب) راح يتحدث فيها عن شخصية الحمزة عم النبي، قال: (انه الطيب ابن الطيب والشريف ابن الاشراف، فابوه عبد المطلب بن هشام، وأمه هالة بن وهب بنت عبد مناف، ابنة عم امنة بنت وهب، وهو عم الرسول (ص)، وقد دخل الحمزة الاسلام وعاش مع المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم...، وقد استشهد في السنة الثالثة للهجرة في معركة أحد...) ^(٢).

ويتضمن الحوار الداخلي ايضاً في قصة (القط الذي فقد ذيله) للكاتب (كرار الخفاجي) جاء فيها: (تحكي القصة عن قط صغير مشاكس يعيش مع والدته في الحقل وكان هذا القط يومياً باز عاج الحيوانات، قام هذا القط بنصب كمين لافراخ الدجاج فاختبأ داخل القفص وعند خروجهن صرخ

قصة (الفارس والشعبان)، للكاتب: امامة للواتي، العدد (١١٦)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٣٤، وقصة (تحدي القيمة)، الكاتب: زهير عاصم، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

قصة (الحمزة بن عبد المطلب)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٤، وقصة (القلعة والكوخ)، العدد (١١٠)، حزيران، ٢٠١٨، ص ٦، وقصة (الطفوان)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢.

في وجهها عالياً فارتعبت الفراغ واخذت تبكي من شدة الخوف...) ^(١)، وهذا النوع من الحوارات لا يخرج عن إطار المنولوج الداخلي فالكاتب توجه في خطابه إلى الطفل مباشرة.

ومن أنواع الحوار الأخرى، الحوار الخارجي الذي تعددت أنواعه ومنها الحوار الذي يقع ما بين الإنسان والانسان كما ورد في قصة (النجاة بالنصيحة) للكاتب (وسام القرني) جاء فيها:
 (يمين: تعال معي يا انور لنلعب في بستان الفواكه الكبير...
 انور: هل تقصد البستان بعيد الذي يقع في اخر الحي...) ^(٢)، ولا تخلو القصة من تكرار جيد.

وفي الإطار نفسه لاحظ الحوار الذي يدور حول قصة من قصص القرآن الكريم وهي قصة (الاسراء والمعراج) للكاتب (سعد الدين البنا) التي اعاد صياغتها باسلوب يناسب الأطفال ومنها:
 (العمة هدى: كان النبي (ص) يتبع في غار حراء في السابع والعشرين من شهر رجب بعد عام الفيل
 باربعين عاماً...).

نور الهدى: بعد بعثة النبي (ص) وفي أثناء المرحلة السرية التي استمرت ثلاث او خمس سنوات...
 رقية: تشير الروايات بأن المشركين قد صعب عليهم امر الاسراء بل واستهزروا بذلك...
 زينب: ان النبي (ص) قدر تدرج في اخبارهم بذلك كله بحسب ما تقتضيه المصلحة...) ^(٣)

ومن أنواع الحوارات الأخرى ايضاً، حورات الحيوانات مع بعضها البعض كما وردت في قصة (التواضع) التي صاغته بشكل جميل الكاتبة (شهد قصي)، وجاء فيها: (تحوله: التواضع خلق كريم لا يتصرف به الا الكريم... ثعلوب: نعم ولا يوجد خلق يحبب الفرد بالآخر أكثر منه... الطاووس: نعم

قصة (القط الذي فقد ذيله)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (العشبة التي تضجر كل صباح)، الكاتب: قاسم سعودي، العدد (١١٦)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ١٨، وقصة (الادغال الحسودة)، الكاتب: ام امنة، العدد (٤٤)، تشرين الاول، ٢٠١٢، ص ٢٤.

قصة (النجاة بالنصيحة)، الكاتب: وسام القرني، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩، ص ١١.

قصة (الاسراء والمعراج)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ١٠.

هذا صحيح... ثعلوب: التواضع هو سبب اتصف الانبياء والرسل وخاتمهم الجليل محمد (ص) وآل بيته الطيبين الطاهرين..^(١)

وورد هذا النوع من الحوارات في قصة بعنوان (السمكة المنظفة والقرش) للكاتب (طلال حسن)، وجاء فيها: (تطايرت الاسماك الصغيرة واختفت في شقوق المرجان، وأطلت سمكة ونظرت الى القرش وقالت: انه يتلوى ترى ماذا به؟

اطلت سمكة اخرى: صدقت فيه وبيدو انه مريض...

قالت سمكة اخرى: ليته يموت لنرتاح منه...

واقبالت السمكة المنظفة واتجهت نحو القرش.

فصاحت بها احدى الاسماك: ابتعدي ايتها المجنونة والا اكلك...

فصاحت اخرى: دعيه يتالم فهو وحش مؤذى...

وقفت السمكة المنظفة امام القرش وقالت له: تعال ساخلصك من الامك...^(٢)

كذلك ظهرت حوار الانسان مع الحيوان كما جاء في قصة (الدولفين) للكاتبة (سارة العبادي) جاء فيها حوار امنة مع السمكة الذكية، وهو:

(امنة: الان عرفت لماذا يقفز الدولفين فوق سطح الماء بين فترة وآخرى انه يقوم بذلك ليحصل على الاوكسجين عندما يحتاج اليه...)

السمكة الذكية: نعم احسنت يا امنة فاذا توقف التنفس عند الدولفين فانه يؤدي الى موته...^(٣)

قصة (التواضع)، الكاتب: شهد قصبي، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ١٢، و قصة (الطائر الطيب)، الكاتب: مهند العاقوش، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ٦.

قصة (السمكة المنظفة والقرش)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ١٦، و قصة (الدرس الاهم)، الكاتب: ام امنة، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤، ص ١٢.

قصة (الدولفين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ١٤، و قصة (سامر والفرasha المسكينة)، الكاتب: ياسر العماري، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ٢٦.

وظهر نوع آخر في الحوار، وهو حوار الحيوانات مع بعضها البعض كالذى وردت في قصة (الطائر الرحال) للقاص (مهند العاقوص) التي جاء فيها: (قال الطائر الرحال لابيه: اريد ان اساعدك في العمل، فضحك الطائر الاب وقال: ما زلت صغيرا على العمل يابني.... صاح الطائر الرحال الى البطة: هل تشترين هذه الاعشاب...، اجابت البطة: وكم تريده ثمنها...) ^(١)

وهناك نوع آخر من الحوارات التي ظهرت وهو حوار مابين الحيوانات مع النباتات، كما جاء في قصة (عطر المظلوم) للكاتب (ضياء العيداني) ورد فيها:

(الشاهين: ما اطيب رائحتك ايتها الوردة لماذا هي مميزة عن باقي الورود.
الوردة: لتلك الرائحة قصة طويلة ايتها الطائر...) ^(٢).

يرى الباحث ان الحوار اتخذ اشكالاً مختلفة بين كتاب قصة الطفل فمنهم من ذهب الى الحوار الداخلي الذي تنوّعت اشكاله وصيغه ونقصد بذلك هو اما ان يتحدث الانسان مع ذاته او شخصية اخرى يتحدث معها، وهذا النوعان تعد من اسرار الانسان ولا تكشف اهدافها بسهولة، وعلى العكس من ذلك نجد ان الحوار الخارجي واضح ومفهوم ويمكن فهم الموضوع ومعالجته وهو ايضا تنوّعت اشكاله وصيغه فمنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الانسان ومنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الحيوان، واخرون ذهبوا الى حوار الحيوانات مع النباتات او حوارات الحيونات فيما بينها،

قصة (الطائر الرحال)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (الشجرة الطيبة)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (الذئب والثلب والأسد)، الكاتب: امامه اللواتي، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٦.
قصة (عطر المظلوم)، الكاتب: وسام القریني، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٤.

والأكثر تداولاً بين هذين النوعين الحوار الخارجي فهو أكثر شيوعاً في الخطابات المباشرة وغير المباشرة.

٤-٤. الحدث

من أهم عناصر البناء الفني في القصص وهو معلومات مروية تجذب الطفل إليها بلا معوقات وصعوبات، وقد عرفت الأحداث في قصة الطفل بانها "عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تسرد بشكل محبوك مؤثر بحيث تشد إليها الطفل دون عوائق أو تلذخ فتصل إلى عقل الطفل بانسجام وتسلسل"^(١)، وعرفت أيضاً "الواقعة أو سلسلة الواقع التي تبني عليها القصة وهذه الواقع هي صلب الحكاية أو ما يسمى بالمتن القصصي".^(٢)

فالأحداث تكون متراقبة الحلقات وعلى الكاتب أن يتبع في التفصيلات الكثيرة والأحداث الفرعية والشائكة أو الغامضة والمعقدة كي لا يعاني الطفل من الملل والضيق والسام.

كما على الكاتب أن يجيد في اختيار التجربة الحياتية المقنعة على اسس سليمة حتى لا تضار نفسيه الطفل وقيمته السلوكية ومعتقداته السليمة^(٣)، وان لا يخرج عن الأحداث التي لا علاقة لها بالواقع او المألوف او المشهور فلا قصة بدون حدث لانه شكل تنتظم فيه الصراعات والمشاعر في نسيج متواافق، ويبقى الحدث قائم في قصة الطفل لكونه يبرز ما في القصة من عناصر فنية يختارها الكاتب فتشير في نفس الطفل الصور والمشاعر الجميلة والواضحة، يقول (ديمون جالو) "ان اختيار موضوع جميل هو عنصر من عناصر العظمة لقصة ما"^(٤)، ونقصد الموقف التي تدور داخل القصة وهي تختلف فيما بينها.

ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٥٩.
محمد الشنطي. (١٩٩٢). الادب العربي الحديث. (ط١). مدارسه وفنونه وتطوره وقضايا ونماذج منه، دار الاندلس. ص ٣٣٠.

ينظر: كيلاني، نجيب، ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٥٩ - ٦٠.
فيز لوجيه. (١٩٥٤). نيلي كروم، مجلة الاداب البيروتية، ع١، بيروت. ص ٧٦.

وتقسم الاحداث في القصة من حيث النوع الى:^(١)

- ١- الحدث البسيط: وهي الاحداث التي تعتمد على حادثة واحدة، وان تولد عن تسلسل وقائعها عقدة واحدة او اكثر.
- ٢- الحدث المركب: هو الحدث الذي يعتمد احداثاً جزئية متداخلة ينشأ فيها عقدتان او اكثر، وهذا يعني ان الحدث المركب قد يستعمل على حكايتين او اكثر يتفرع منها عقدتان فاكثر. وتميز الحياة بأحداث وصراعات كثيرة وسريعة منها ما يكون كاتب القصة ملتحما بالحدث، وقد يكون في بعض الاحيان ان الكاتب يعتمد حدثاً واحداً في الغلب يضمنه في القصة او الحكاية وعن هذا الطريق ترابط الاحداث الرئيسية بالجانبية او الثانوية كي يجعل الطفل يتبع حركة الشخصوص في قصة الطفل ومن هنا تأتي الاحداث متزامنة مع طبيعة بيئتها وظرفها اخذه بنظر الاعتبار جانب التشويق والاثارة وحب الاستطلاع عند الأطفال مما يؤدي الى التعاطف مع ما يرد من احداث او شخصوص في القصة ولهذا سنعتمد علىتناول الاحداث وما فيها من روابط في القصص الآتية.

من الاحداث البسيطة في مجلة الحسيني الصغير ما دارت وقائعها داخل المدرسة، لذا نجد الكاتبة (شهد قصي) تصدر قصة بعنوان (الصدق)، واهميتها ترجع لاهم معاملات الانسان اليومية، جاءت على لسان الحيوانات (ذهبت نحلوة الى المدرسة، وقد شاهدت ثعلوب وهو يأخذ الواجبات من عصفوره، وهذا ما جعلها تقول: هذا لا يمكن حسنا سوف اتكلم معه بعد انتهاء الدرس)، ثم يندرج الحدث داخل المشهد الحواري بين شخصياتي القصة (نحلوة)، و(ثعلوب) ليصل الى ذروته في نهاية القصة وهو:

(نحلوة: ثعلوب.. ثعلوب.. ثعلوب: نعم يا نحلوة ما الامر؟

نحلولة: لماذا لم تؤدي الواجبات المدرسية؟، انت لست صادق لقد كذبت على المعلمة.

^(١) الجزائري، مال. (١٩٩٥). قصص الأطفال في المملكة السعودية (١٣٧٩ هـ ١٤١٠)، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. ص. ٩٥.

شلوب: انا لم اكذب لقد رات المعلمة الواجب، وبدأ بالبكاء.

نحولة: لا بل كذبت انت لم تؤد واجباتك ودليل ذلك لم تشاركتنا في حل السؤال... لأنك نقلت الحل من عصفوره... عليك ان تتبه فالكذب هو كل ما تفعله وتقوله فالمعلمة عندما تقول من حل الواجبات البيتية؟ هذا يعني ليس من نقل الواجب...)، ثم الى الحل في النهاية.

(شلوب: انا اعتذر منك يا نحولة واعذرك بان لا اكذب ابداً مهما كان السبب وشكراً لها على

^(١) نصيتها)

اراد الكاتب ان يوصل فكرة للاطفال وهي عدم الكذب لانه من الصفات المذمومة والتي نهى عنها ديننا الحنيف، اما سير الحدث كان منطقياً متزامناً يستوعبه الطفل ويسهّل عليه ملاحظته وفهمه، كما واعتمدت القصة حدثاً واحداً.

ومن هذه الاحداث ايضاً ما دارت وقائعها داخل الاسرة، اذ تعرضت قصة (تنظيم الوقت) للكاتب (وسام القریني) بداية الحدث الذي يحكى قصة الطفلة (سارة) التي تتعتّكثيراً بالظهور في سلوكيها والمهملة في ترتيب مقتنياتها في البيت (عادت سارة من المدرسة وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل وخلعت حذائهما وتركته فوق الارضية المفروشة ودخلت الى غرفتها...)

ويتتامي الحدث لمرحلة العقدة حيث تقع (سارة) في احراج مع اسرتها ومن حولها جراء ذلك السلوك (التجدة صافية: يا صغيرتي انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرف هكذا...)، ثم يصل الحدث الى الحل عندما تكتشف (سارة) خطأها و تعالجه وتهتم في ترتيب شؤونها ومساعدة من معها في البيت (سارة: اذن ساقوم بالتنظيف والترتيب وسأتعلم ما تحتاجه امي مني لمساعدتها، وسانظم وقتي ما بين العمل في البيت وللدراسته...) ^(٢)

قصة (الصدق)، الكاتب: شهد قصي، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦، ص. ٢٦.

قصة (تنظيم الوقت)، الكاتب: وسام القریني، العدد (١٢)، نيسان، ٢٠١٠، ص. ٢٨، و قصة (التسوق)، الكاتب: وسام القریني، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠، ص. ١١، و قصة (التبعض)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٦)، حزيران، ٢٠١١، ص. ١٢.

وبذلك اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بترك الكسل والاهمال والتوجه نحو العمل واداء الواجبات وعدم الاتكال على الاخرين.

وفي الإطار نفسه، نرى قصة (فرحة العيد) للكاتب (كرار الخفاجي) كان الحدث المهم فيها اصابة أحد الأطفال (مروان) في عينه جراء اللعب بالألعاب القتالية الخطيرة، (احمد: لماذا قمتما بشراء هذه الألعاب الخطيرة؟ فانها مضررة وقد تصيبكم بمicro... لم يهتم مروان بكلام صديقه احمد... وبعد قليل شاهد احمد مجموعة من الناس يركضون باتجاه صديقه مروان... ذهب احمد وصديقه حسن مسرعين وإذا بهما يجدان صديقهما (مروان) ساقطا على الأرض وهو يمسك بعينه وي بكى)، ثم يسير الحدث بعد نقله الى المستشفى من قبل اصدقائه للاطمئنان عليه (قام احمد وحسن بنقل صديقهما مروان الى المستشفى... وفي المستشفى حضر والد مروان بعد ان اتصل به احمد، وكان الحزن واضحا على وجهه) ثم الى الحل

(قال الطبيب لوالد مرون: الحمد لله على سلامه مروان فالاصابة كانت تحت عينه اليمنى ولم تصب العين مباشرة ولو لا حفظ الله له لاصابت عينه واتلفتها...) ^(١)

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بترك الألعاب الخطيرة التي تؤثر سلبا عليهم.
وهاتان القستان تحملان تصوير الحوادث مستسقة ومولودة من رحم الواقع الذي يعيش فيه الطفل.

وعلى لسان الحيوانات ايضا، تمثل في مغامرة (دغفول) في قصة (النهر العذب) للكاتبة (وجдан عبد العباس)، الذي خرج ليلا للاستحمام في مياه النهر العذب بينما كانت الفيلة نائمة، وبيدا الحدث عندما (تسدل دغفول ليلا... واطلن برأسه من الباب قائلا في نفسه: حستنا الفيلة كلها مستغرفة في نومها، ثم تطلع الى بعيد كان يريد الاستحمام في مياه النهر العذب...)، ويستمر الحدث بمواصلته للمسير (انطلق دغفول سريعا وبخطوات واثقة، وواصل المسير حتى ان اشرقت الشمس حينها بدأ

يشعر بالتعب والجوع وباتت قدماء تخطان الأرض)، نرى تازم الموقف ليصل إلى قمته عندما (ظهر الصيادون فجأة... فخاف وارتعب واسع بالاختباء كي لا يقع في شبائهم... فسقط مغشيا عليه من شدة الخوف) ثم تصل إلى الحل في نهايتها (جاءت القردة وحاولت افاقته، ولما استعاد وعيه اخبرهم بقصته من بدايتها إلى منتهاها... فقدمت القردة له الحليب وبعدها اسطبته للاستحمام في مية النهر العذب، واخيرا تم اعادة إلى المنزل).^(١) فالحادثة واحدة بسيطة في بدايتها ثم تصاعدت في وسطها حتى وصلت إلى الحل عند نهايتها.

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بعدم الخروج من المنزل بمفردهم بدون اذن وعلم من اوليات امورهم.

وقد وردت بعض القصص مشتملة على احداث مركبة مثل قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس) للكاتب (ضياء العيداني) اذ بدأت القصة وكأنها عدة قصص داخل القصة نفسها، تبدئ كل قصة بنهاية الاخرى فمستهلها يحكي حادثة جزئية وقعت بين (العممة هدى) و(مجموعة من البنات) حول شهر رمضان المبارك وتقدم (العممة هدى) النصائح والتوجيهات والتوصيات لغرض الالتزام بالواجبات التي فرضها الله تعالى على المسلمين.

(العممة هدى: ها هو شهر رمضان الكريم قد ودعنا، نسأل الله تعالى ان يتقبل صيامكم، وان تكون جميعنا قد ازددا معرفة بمعامل ديننا...).

البنات جميعا: ان شاء الله سنلتزم بأعمال الخير، ونتجنب اعمال الشر، لتناول رضاه سبحانه وتعالى ويرزقنا الاجر والثواب والجنة، ثم تبدأ بنهاية هذه القصة، قصة (الدفاع عن الوطن) التي تحدث فيها (العممة هدى) للوقوف يدا واحدة لدرء الخطر عن الوطن.

(العممة هدى: علينا جميعا الاستعداد، وكل منا يعمل من موقعه لدفع الخطر المحدق ببلدنا العزيز...).

ينظر: قصة (النهر العذب)، الكاتب: وجдан عبد العباس، العدد (١١٢)، أب، ٢٠١٨، ص ٣٤.

مريم: نعم يا أمي ان ابطال قواتنا الامنية والمتطوعين قد سطروا أسمى آيات الجهاد في سبيل الوطن...، وبنهايتها تبدأ أخرى، وهي (تطبيب الجرحى) والتي تبين معالجة الاطباء لجرحى المعارك.

(نور الهدى: هناك شريحة مجاهدة تؤدي واجباً وطنياً في غاية الاهمية الا وهم شريحة الاطباء النسامي الذين يواصلون الليل بالنهار ويضخون براحتهم وبيذلون اقصى ما بوسعهم لتطبيب ومعالجة الجرحى....)

ريحانة: على الجهات المسئولة في الدولة تثمين هذه الجهود الطيبة...) وايضاً بنهايتها تبدأ أخرى، وهي (التبرع بالدم) توضح من خلالها تسارع المتطوعين لأجل التبرع بالدم من أجل إنقاذ حياة المقاتلين الجرحى.

(ساجدة: سارعت ايضاً مجتمع من ذوي الشهامة والغيرة إلى المراكز الطبية للتبرع بالدم، لإنقاذ حياة هؤلاء الجرحى، فمن أحى نفساً فكانما أحيا الناس جميعاً...)

حوراء: ها هو مصدر اعزازنا وفخرنا ايضاً بان هناك مجتمع كبير من ابناء الشعب بادرت بالتبرع بالأموال والسلع المتنوعة، وما زالت اسناداً للمجهود الحربي...

العمة هدى: ان شعبنا يلتزم بمبادئ دينه ويتصف بكل هذه الاوصاف ويمتاز بالأصالحة... وسيكون النصر حليفنا بأذن الله، قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُبَيِّنُ أَقْدَامَكُمْ} (سورة محمد/٧)، والملاحظ لهذه القصة الاحداث المتراكمة والمتتابعة الظاهرة فيما بينها دون خروج عن روح الموضوع الاصلي، فكل جزء منها يتم فكرة ما قبله.

وبذلك تتبيّن أهمية الحدث في البناء الفني للقصة وأثره الفاعل في سبك تماسكها، وتواصل السرد الحكائي ونحوه وارتباطه بحركة الشخصيات فيها.

ينظر: قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٠، و قصة (وحدة ابناء الشعب)، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤، ص ٣، و قصة (معجزات معركة الخندق)، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠، ص ١٤.

٤-٥. الزمان والمكان

هما عنصراً من العناصر الأساسية في بناء قصة الأطفال، وقد عرفاً بانهما "من العناصر المهمة في تكوين القصة، وما يسمى بيئه القصة الزمانية والمكانية، والمقصود بها هو متى وأين حدث وقائع القصة؟، وعناصرها تمثل في:

أ- الموقع الجغرافي: الذي يمكن ان يكون منطقة واسعة كبلد او مدينة كبيرة، او مكانا صغيرا، مثل مزرعة، فصل دراسي.

ب- الزمان: يمكن ان يكون فترة تاريخية ممتدة لعدة قرون او فصلا من فصول السنة او يوما واحدا، ومن الامور المطلوبة فيما يتعلق بيئه القصة الزمانية والمكانية ان تكون البيئة واضحة ويمكن تصديقها وفي حالة قصص التراث والسير يجب ان تكون اصيلة. ^(١)

وقد راعت قصص الأطفال وحكاياتهم هذين العنصرين في وصف الحدث اليومي وتمكن الكاتب من توظيفها في مكان مناسب سواء اكانت وقعت في الماضي او الحاضر او المستقبل، وهذا ما اشار اليه الدكتور عز الدين اسماعيل في قوله: "كل حادثة تقع لا بد ان تقوم في مكان معين و zaman محدد وهي بذلك ترتبط بظروف خاصة بالزمان والمكان والارتباط في هذين الجانبيين ضروري لحيوية القصة" ^(٢)، وقد قسم معظم الباحثين بعد المكان الى انواع منها "المكان الموضوعي والمكان ذو البعد الواحد، والمكان الاجتماعي" ^(٣)، ويبدو ان مساحة المكان وابعاده واسعة، وقد سمي في بعض الاحيان تسميات منها على سبيل المثال "المكان المفترض" ^(٤)، ولهذا نجد هذا الركن من اركان قصة الطفل الذي يسمى المكان الموضوعي في الاحداث التاريخية مثلا، او وصفا للحوارات التي

ينظر: محمد السيد حلاوة: الادب القصصي للأطفال، ص ٤٤ - ٤٥.

ينظر: عز الدين اسماعيل: الادب وفنونه دراسة ونقد، ص ١٣٢.

ياسين النصير. (١٩٨٠). الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ص ٧٨.

ينظر: ياسين النصير. الرواية والمكان. ص ٧٨.

تقع في مخيلة الكاتب فلا بد لها من مكان و زمان بدها من المكان الضيق (كالبيت) الى المكان الواسع (الوطن)، وقد ابتعد كاتب القصة عن المكان المفترض الذي نادراً ما يكون غير واضح المعالى الا في مخيلة الاديب نفسه ولا يمكن للطفل ان يتعرف عليه بسهولة.

وقد تدرج الكاتب في التركيز على البعدين (الزمان والمكان) و بدء من الاماكن القرية المألوفة والمعاشة عند الأطفال الى الاماكن البعيدة والجديدة، و تحديد هذين العنصرين بشكل مباشر في القصة يسهمان بأث مهم في وضع الطفل في قلب الحدث بما يساعدة على تخيل ما يحدث فيزيد من شعوره بحقيقة ما يقرأ، وفي بعض الاحيان يوظفهما الكاتب ضمنيا في القصة^(١) وهناك اماكن متميزة يتصورها الطفل منذ حداثة سنها، مثل (مكة المكرمة - المدينة المنورة - القدس الشريف...، وغيرها)، بالإضافة الى ازمنة فضلها الله -عز وجل- على غيرها، مثل (شهر رمضان المبارك، عصر النبوة - يوم الجمعة...، وغيرها).^(٢)

نلاحظ تحديد الكاتب لعنصرى الزمان والمكان بشكل مباشر ودقيق في قصة (اداء الامانة واجب) للكاتب (علاء الباشق) التي جاء فيها: (جلست الجدة صفية مساء، وبدت انها مستغرقة في التفكير، كانت سارة تراقب جدتها من شباك غرفتها المطل على الحديقة...)^(٣)

ومثلها قصة (الواجب المقدس) للكاتب (عقيل الشريفي) التي ورد فيها (كان محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية وهو يقوم بواجبه في تفتيش السيارات المارة من اجل منع تسلل الارهابيين الى مدینته الامنة وكانت الشمس قد اغرقت في هذه اللحظة اقتربت سياراتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش...)^(٤)

ينظر: الحديدي، علي. ادب الاطفال علم وفن. ص ١٢٣.

ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٧٠.

ينظر: قصة (اداء الامانة واجب)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٥)، ايار، ٢٠١١، ص ١١.

ينظر: قصة (الواجب المقدس)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢، ص ٢٠.

ولا تخلوا قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع)) من تحديد عنصري الزمان والمكان معاً للكاتب (كرار الخفاجي) ورد فيها (في كل عام تخرج عائلة ابى زهراء لاحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع) فيخرجون من منزلهم الواقع في احدى احياء كربلاء في صبيحة اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سيراً على الاقدام لزيارة الامام الحسين^(ع)).^(١)

كما نلمس تحديد هذين العنصرين بشكل واضح في قصة (سوق العطارين) للكاتبة (امامة اللواتي) جاء فيها: (في اسواق العطارين التي كانت تنتشر في المدن الفريدة، كثيراً ما اختلطت رواح العطور والبخور والبهارات معاً فتتتج من اختلاط هذه الروائح المتنوعة كلها رواح سحرية خاصة تجذب المارة ليتوقفوا فيها طويلاً، وفي صباح أحد الأيام مر رجل بسوق العطارين...).^(٢) شهدت اغلب القصص ازدواجية عنصري الزمان والمكان بشكل محدد وواضح بطريقة اثرت هذه القصص ومنحتها روح الواقعية والحقيقة.

وبعض الكتاب حددوا عنصر المكان بشكل مباشر اما الزمان اشاروا اليه بشكل غير مباشر ضمني يمكن للقارئ ان يستوحيه من خلال قراءة النص كما في قصة قصة (الدب الصغير وجرة النحله) للكاتبة (نادية حمادة الصايغ) جاء فيها: (في احدى الغابات الكبيرة استيقضت الشمس ودخلت الغابة فايقظت جميع من فيها من نباتات وحيوانات، ففتحت الطيور عيونها وهي في اعشاشها تنظر الى السماء حامدة الله على النعم الكبيرة التي منحها لها...).^(٣)

وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ایمان کاظم) ورد فيها: (دخل همام وعلى مسرعين الى المطعم، وكان بانتظارهما زین وعمار... قال زین: عزيزی علي اكل البيت آمن أكثر من اي مطعم لأن النظافة عامل

ينظر: قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد ٦٧، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ١٠.

ينظر: قصة (سوق العطارين)، الكاتب: امامة اللواتي، العدد ١٢١، ايار، ٢٠١٩، ص ٦.

ينظر: قصة (الدب الصغير وجرة النحله)، الكاتب: نادية حمادة الصايغ، العدد ١٣٢، نيسان، ٢٠٢٠، ص ٤٦.

مهم... وهناك مسالة مهمة وهي أنك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا أمر في غاية الخطورة خصوصاً ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتماً سمعت عنه...) ^(١)

اما في قصة (اسيا بنت مزاحم) للكاتب (ضياء العيداني) فقد حدد عنصر المكان فيها بدقة، اما الزمان قد تم تحديده في أكثر من موضع في القصة هي (قديم الزمان - فترة ما قبل الميلاد بالاف السنين - زمن الفرعون) كما هو واضح في نص القصة: (في قديم الزمان وفي فترة ما قبل الميلاد بالاف السنين كان هناك سلطان جائر يحكم مصر في زمن الفرعون وهذا الفرعون عرف بطغيانه وتسلطه على الناس وله...) ^(٢)

وفي بعض القصص حدد الكتاب مكان الحدث بشكل واضح، اما الزمان لم يشيروا في تحديده بدقة مثل (في أحد الأيام - ذات يوم)، ومثل هذه الانواع نجده في قصة (رحلة كشفية) للكاتب (كرار الخفاجي)، جاء فيها (في أحد الأيام المشرقة والجميلة خرج معهون المدرسة برفة معلم الرياضة ومعلم الفنية ومجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في رحلة كشفية الى احدى متزهات المدينة وكان التلاميذ قد اعتادوا في كل رحلة ان يتعلموا بعض الاشياء...) ^(٣)

ومثلها في قصة بعنوان (تحدي القمة) للكاتب (زهير عاصم) جاء فيها (نظمت مجموعة من الفتيات ذات يوم مبارزة لصعود أكبر سلم على جبل (شيخا دار) في شمال العراق كان الهدف من المبارزة الوصول الى قمة الجبل...) ^(٤)

كذلك في قصة (الادغال الحسودة) للكاتبة (ام امنة) ورد فيها (حل فصل الربيع ففتحت الازهار والورود الجميلة وفي بستان كبير كانت هناك وردة جميلة جداً وسط ادغال كثيفة وكان صاحب

ينظر: قصة (الوقاية)، الكاتب: ايمان كاظم، العدد (١٣٢) نيسان، ٢٠٢٠، ص ١٢.

قصة (اسيا بنت مزاحم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ٢٩.

ينظر: قصة (رحلة كشفية)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٢.

ينظر: قصة (تحدي القمة)، الكاتب: زهير عاصم، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

البستان معجب بتلك الوردة ويتعاهدها يوميا...)^(١)، وبيدوا ان الكتاب في مثل هذه القصص تعمدوا في عدم تحديد الزمن بدقة رغبة منهم في تسريع الاحداث.

مما تقدم نلاحظ ان معظم الكتاب الذين كتبوا القصة في مجلة الحسيني الصغير اهتموا اهتماما كبيرا في عنصري الزمان والمكان، ولهذا ذهبوا في اتجاهات مختلفة وجميلة في الوقت نفسه، فمنهم من اشار الى عنصر الزمان، واذ نلحظ بعضا منهم ركزوا على الوقت مثلا: واليوم، والشهر، والسنة كما في قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع))، ومنهم من حدد الوقت حسب اوقات اليوم مثلا: (صباحاً) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحل)، وقصة (سوق العطارين)، و(مساءً) كما ورد في قصة (اداء الامانة واجب)، و(غرروب الشمس) كما ورد في قصة (الواجب المقدس)، وبعض منهم اشاروا اليه اشارات خارجية حسب فصول السنة، مثل الربيع، كما في قصة (الادغال الحسودة)، ومنهم من اشار الى زمن قريب كما ورد في قصة (الواقية) او بعيد كما في قصة (آسيا بنت مزاحم)، واخرون لم يحددوا زمناً معيناً مثل (في احد الايام - ذات يوم) كقصة (رحلة كشفية)، وقصة (تحدي القمة)، ويستمتع الطفل في مثل هذه الاجواء المفتوحة وهذا ما يكسب تلقي الطفل عنصر الامان والتخيل فضلاً عن فضول التجربة في مثل هذه الاجواء المفتوحة.

اما المكان، قد تفنن معظم الكتاب في تحديده، وقد اختلفوا في خياراتهم، منهم من حدد المكان ومنهم من اشار اليه، مثلا: (البيت)، كما ورد في قصة (اداء الامانة واجب)، و(المطعم) كما في قصة (الواقية)، و(السوق) كما في قصة (سوق العطارين).

ومن الكتاب من اهتموا بالفضاء الخارجي الواسع في تحديد المكان، مثلا: (المتنزهات) كما ورد في قصة (رحلة كشفية)، و(البستان) كما ورد في قصة (الادغال الحسودة)، و(الغابات) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحل)، و(الجبال) كما ورد في قصة (تحدي القمة).

ينظر: قصة (الادغال الحسودة)، الكاتب: ام امنة، العدد (٤٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٢، ص ٢٤.

وأيضاً اهتموا بذكر المدن والدول كما في قصة (ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)), وقصة (Asia بنت مزاحم)، فكانت جميع اختيارات الكتاب موافقة وجميلة وهادفة حققت القصة التسلية والفائدة العامة منها.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم
- الكتب العلمية
- ال خليفة، محمد العيد. (٢٠١٠م). ديوانه الشعري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ابراهيم، انتراح. (٢٠٠٥م). أدب الأطفال مدخل للتربية الابداعية. (ط١). مؤسسة حورس، الاسكندرية، مصر.
- ابراهيم، عبد العليم. (١٩٦٨م). الموجه الفني لتدريس اللغة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- ابراهيم، محمد. (١٩٩٣م). الطفل والتراث. (ط٢). دار الثقافة والإعلام، المشارقة.
- ابن سلامة، الريعي. (٢٠٠٩م). من أدب الأطفال في الجزائر. (ط١). دار مدار، قسنطينة، الجزائر.
- ابن سيدة المرسي، ابو الحسن علي. (٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الاعظم، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠١٠م). لسان العرب. (ط٣). دار صادر، بيروت.
- ابو الرضا، اسعد. (١٩٩٣م). النص الادبي للأطفال. (ط١). دار البشير، الاردن.
- ابو السعد، احمد. (١٩٨٢م). اغاني ترقيق الأطفال. (ط٢). دار العلم للملايين.
- ابو عرقوب، احمد حسن. (١٩٨٢م). محاضرات في أدب الأطفال، دار الايمان، عمان.
- ابو معال، عبد الفتاح. (١٩٨٨م). أدب الأطفال دراسة وتطبيق. (ط٢). دار الشروق، عمان.

- ابو معال، عبد الفتاح. (٢٠٠٥ م). أدب الأطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم.
(ط١). دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الازهري، محمد بن احمد. (٢٠٠١ م). تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- اسماعيل، عز الدين. (١٩٧٨ م). الادب وفنونه داسة ونقد، مطبعة العربي، القاهرة.
- اسماعيل، محمود حسن. (٤٢٠٠ م). المرجع في أدب الأطفال. (ط١). دار الفكر العربي
للنشر والتوزيع، مصر.
- الاندلسي، ابن عبد ربه. العقد الفريد، تحرير: محمد سعيد العريان، دار الفكر العربي،
القاهرة.
- بريغش، محمد حسن. (١٩٩٦ م). أدب الأطفال (اهدافه، سماته). (ط٢). مؤسسة
الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت.
- بقاعي، ايمن. (د. ت). المتقن في أدب الأطفال والشباب. (د. ط). دار راتب الجامعية،
بيروت، لبنان.
- الجاجي، محمد اديب، أدب الأطفال في منظور اسلامي، دار عمار للنشر والتوزيع،
عمان،الأردن.
- جلولي، العيد. (٢٠٠٣ م). النص الادبي في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه
وموضوعاته، دار هومة للنشر، الجزائر.
- الحديدي، علي. (١٩٨٨ م). في أدب الأطفال. (ط٤). مكتبة الانجلو المصرية.
- حسن، سعيد احمد. (١٩٨٤ م). أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق للعلاقات
العامة،الأردن.
- حسن عبروس. (٢٠١٣ م). أدب الأطفال وفن كتابته. (د. ط). موفم للنشر،الجزائر.
- الحسيني، زهراء. (٢٠٠٠ م). الطفل والأدب العربي الحديث، دار الهادي للطباعة
والنشر.

- حطيط، فادية. (٢٠٠١م). أدب الأطفال في لبنان. (ط١). دار الفكر العربي اللبناني، بيروت.
- حلّوة، محمد سيد، أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي). (ط٢٠٠٣ - ٢٠٠٢م). مؤسسة حورس الدولية، مصر.
- حمدان، يوسف. (١٩٩٥). ادباء اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين، دار اليابيع، عمان.
- حنوره، احمد حسن. (١٩٨٩م). أدب الأطفال. (ط١). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- خلف، امل. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م). قصص الأطفال وفن روایتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة.
- داخل، طاهرة. (٢٠٠٤م). قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- دباب، مفتاح محمد. (١٩٩٥م). مقدمة في ثقافة وادب الأطفال. (ط١). الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الديوه جي، سعيد. (١٩٧٠م). اشعار الترقیص عند العرب، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد.
- رضوان، محمد محمود. (١٩٨٤م). أدب الأطفال: مبادئه ومقوماته الاساسية، دار المعارف، القاهرة.
- رمضان، كافية. (١٩٨٤م). ثقافة الطفل، كلية التربية - جامعة الكويت.
- الريشهري، محمد محمدي. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم المقدسة.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (١٩٩٤م). تاج العروس، دار الفكر، بيروت.

- زلط، احمد. (١٩٩٠م). أدب الطفولة (اصوله مفاهيمه، رواده). (ط١). الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- الزواوي، عصام. (١٩٨٨م). أدب الأطفال في الاردن: واقع وتطورات، وزارة الثقافة، مجموعة اوراق عمل الندوة التي اقيمت في الاردن ما بين ٢٤-٢٣ / اذار / ١٩٨٨.
- شحاته، حسن. (١٩٩١م). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط١). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شحاته، حسن. (١٩٩٤م). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شريف، عبد السatar طاهر. (١٩٧٨م). النمو اللغوي عند الطفل، دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الشريف الرضي. (٢٠١٠م). نهج البلاغة. (ط١)، تحقيق: قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات.
- الشنطي، محمد. (١٩٩٢م). الادب العربي الحديث (مدارس وفنونه وتطوره وقضايا ونماذج منه). (ط١). دار الاندلس.
- الصادق، ألاء جعفر. (٢٠١١م). نشأة وتطور أدب الطفل العربي، جامعة الإسكندرية.
- صادق، جعفر. (١٩٩٠م). قصص الأطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الطالب، عمر. (١٩٨٩م). أدب الأطفال في العراق. ط١. دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الطبرسي، حسين بن محمد النوري. (١٩٨٨م). مستدرك الوسائل. (ط٢). مؤسسة البيت (ع) لاحياء التراث، بيروت.
- طعيمه، رشيد. (١٩٩٨م). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق). (ط١). دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٠م). أدب الأطفال في العالم المعاصر. (ط١). مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٧). *قصص وحكايات الأطفال* (دراسة علمية تحليلية ونقدية)، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- عبد الله كاظم، نجم. (٢٠١٤م). *رواية الفتىان*، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- عبد الوهاب، احمد سمير. (٢٠٠٩م). *قصص وحكايات الأطفال*. (ط٢). دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- العناني، حنان عبد الحميد. (١٩٩٩م). *أدب الأطفال*. (ط٤). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن.
- عوض، احمد عبده. (٢٠٠٠م). *أدب الأطفال: روئي جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع*، مصر.
- عيسى، احمد. (٢٠٢٠م). *الغناء للأطفال عند العرب*، مؤسسة هنداوي.
- الفيصل، سمير رحبي. (١٩٩٨م). *أدب الأطفال وثقافتهم* (قراءة نقدية)، اتحاد الكتاب العرب.
- الفيصل، سمير رحبي. (١٩٨٨م). *بدايات قصص الأطفال في سوريا*، ع٢، مجلة الموقف الأدبي: اتحاد كتاب العرب بدمشق.
- القناوي، هدى. (١٩٩٩م). *أدب الأطفال*. (ط١). مركز التنمية البشرية، القاهرة.
- القناوي، هدى. (١٩٩٩م). *ال الطفل وتنشئته و حاجاته*، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- كيلاني، نجيب. (١٩٦٨م). *أدب الأطفال في ضوء الاسلام*، مؤسسة الاسراء، الجزاير.
- المازندراني، محمد صالح. (٢٠٠٠م). *شرح اصول الكافي*. (ط١). تصحيح: علي عاشور، دار احياء التراث، بيروت.
- المجلسي، محمد باقر تقى، (١٩٨٣م)، بحار الانوار. (ط٢). مؤسسة الوفاء، بيروت.
- المصلح، احمد. (١٩٨٣م). *أدب الأطفال في الاردن*. (ط١). دار الثقافة والفنون، عمان.

- مقدادي، موفق رياض. (٢٠٠٠م). القصة في أدب الأطفال في الأردن (روضة الهدى نموذجاً)، عمان.
- نجيب، احمد. (١٩٩١م). أدب الأطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر.
- النصير، ياسين. (١٩٨٠م). الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
- التوايسة، عبير. (٢٠٠٤م). أدب الأطفال في الأردن: الشكل والمضمون. (ط١). اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- النيشابوري، محمد بن الفتال، روضة الوعظين. (ط١). تُح: غلا محسن المجيدي مجتبى الفرجي قم المقدسة.
- الهراوي، محمد. (١٩٢٢م). سمير الأطفال، مطبعة الاعتماد، مصر.
- الهيتي، هادي نعمان. (١٩٧٩م). صحافة الأطفال في العراق، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٦م). أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٨م). ثقافة الطفل، عالم المعرفة، الكويت.
- الهيتي، هادي نعمان، وآخرون. (١٩٨٩م). أدب الأطفال. (ط١). وزارة التربية، بغداد.

أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير

- بن عمر، فوزية. (٢٠١٤ - ٢٠١٥م). مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل، رسالة ماجستير في جامعة لحضرت - الوادي.
- الجزائري، امال. (١٩٩٥م). قصص الأطفال في المملكة العربية السعودية (١٣٧٩ - ١٤١٠هـ)، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الجفري، هناء. (١٤٢٨ - ١٤٢٩هـ). التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، رسالة ماجستير - كلية التربية، مكة المكرمة.

- جلولي، العيد. (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م). النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية)، رسالة دكتوراه في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الجزائر
- داخل، طاهرة. (٢٠٠٠م). قصص الأطفال في العراق (١٩٨٠ - ١٩٩٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.
- دومان، غنية. (٢٠٠٩ - ٢٠٠٨م). أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر.
- الطاهر، محمد. (٢٠١٠-٢٠٠٩م). أدب الأطفال في الجزائر (مصنفو الغمازي انموذجا)، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لحضر.
- العبيدي، خالد بن خاطر. (١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ). تقويم النص الشعري في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في جامعة القرى، مكة.
- يونسي، ريم. (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م). دراسة موضوعاتية في (مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتian) قصة العزيز بو شفيرات - انموذجا، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.

البحوث العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكمة

- صادق، جعفر. (اذار ٢٠٠٥م). مشكلات قصص الأطفال في العراق، مجلة الباحث الاعلامي، ١، ع ١، كلية الاعلام - جامعة بغداد.
- براك، خروفه. (٢٠٠٣م). معايير انقرائية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ع خاص.

- سالم سرحان، رافد. (٢٠١٣م). أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية، مجلة التقني، ٢٦م، ع. ٦.
- السراج، رائدة عباس. (أيار ٢٠٠٩). القيم في قصص الأطفال بين موصل وحلب (١٩٧٠-٢٠٠٠)، مجلة دراسات موصلية، ع. ٢٤.
- فيز لوجيه. (١٩٥٤م). نيلي كروم، مجلة الاداب البيروتية، ع. ١، بيروت.
- همداني، كفایت الله. (٢٠١٠م). أدب الأطفال (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، ع. ٧ جامعة بنجاب، لاہور - باکستان.
- سهل، لیلی، وصبرین، عطیة. (٢٠٢١م). ماهية القصة الموجهة للطفل، مجلة المخبر في اللغة والادب الجزائري، م. ١٧، ع. ١.
- مقدادي، موفق رياض. (٢٠١٠م). البنی الحکائیۃ فی أدب الأطفال العریبی الحدیث، سلسلة عالم المعرفة، ع. ٣٩٢.
- ولف ساندل. (١٩٨٢م). مفهوم الأسلوب، مجلة الثقافة الأجنبية، ع. ١، لسنة ٢، بغداد، ترجمة: لمیاء عبد الحسین العانی.
- مازن، سارة. (٣٠ سبتمبر ٢٠٢١م). القصص التاریخی فی أدب الأطفال في العراق (النتاج القصصي في الثمانينيات - انموذجاً)، مجلة العلوم الإنسانية، م. ٥، ع. ١٢.
- ربحه، خالدي. (مارس ٢٠٢٢م). قصص الأطفال عند فاضل الكعبى، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، م. ٥، ع. ٢، جامعة الجيلالي اليابس سيدى بلعباس.

الموقع الالكترونية

١ - حسن، طلال. (٢٠١٤-١٢-٩). قصص اطفال عراقية، موقع الناقد العراقي

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

- ٢ - عبد الحسين، تضامن. (٢٠١٤-٣). أدب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعثره، ندوة علمية لجامعة شارع المتنبي الثقافي، موقع الحوار المتمدن.

debat/show.art.asp?aid=634082

- ٣ - حمداوي، جميل. (٢٠٠٩-٦). أدب الأطفال في العراق، موقع ديوان العرب،

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

- ٤ - البخاري، غانم. (٢٠١٣-٩-٦). حوار مع طلال حسن: دج أدب الأطفال في العراق، موقع الناقد العراقي،

- ٥ - الشوكبي، مصطفى. (٢٠١٠-٦-٢٥). أدب الطفل العراقي.. الواقع والتحديات، مقالة، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

مجلات الأطفال العراقية

- ١ - مجلة (الفكاهة) العدد (٧١)، ٢٣ - ١٢ - ١٩٦٧.
- ٢ - مجلة (تموز) العدد الاول، ٨ - تشرين الثاني - ١٩٧٧.
- ٣ - مجلة (تموز) العدد الثاني، ١٥ - تشرين الثاني - ١٩٧٧.
- ٤ - مجلة (مجلتي) العدد (٢٠)، ١٢ - اذار - ١٩٨٠.
- ٥ - مجلة (المزمار) العدد (٤٨)، ٢٩ - تشرين الثاني - ١٩٨٦.
- ٦ - مجلة (علم وتكنولوجيا) العدد (الاول) السنة الثانية، ١٩٨٧.
- ٧ - سلسلة (الكون العجيب)، صالح مهدي، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الأطفال، بغداد، عام ١٩٨٦.

- ٨ سلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الأطفال، بغداد، عام ١٩٨٧.
- ٩ مجلة: الجيل الان، العدد (الاول) اب، ٢٠٠٥.
- ١٠ -مجلة: شمس الصباح، العدد (الاول) ٩-١٣ .٢٠٠٥
- ١١ -مجلة: اصدقائي، العدد (الاول) حزيران، ٢٠١٩ .
- ١٢ -مجلة: الجندي الشجاع، العدد (الاول) نيسان، ٢٠٢٠ .
- ١٣ -مجلة: الزنقة الصغيرة، العدد (الاول).
- ١٤ -مجلة: الرياحين، العدد (الاول) محرم، ٢٠١٠ .
- ١٥ -مجلة: برامع الجوادين، العدد(الاول) تشرين الاول، ٢٠١٠ .
- ١٦ -مجلة: قبر، العدد(الاول) شعبان، ٢٠١٢ .
- ١٧ -مجلة: هوبيتي، العدد (الاول) ايار، ٢٠١٥ .
- ١٨ -مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ٥ - ٩ .٢٠٠٩

المجلات المدرروسة موضوعياً وفنياً (مجلة الحسيني الصغير ٢٠٢٠ - ٢٠٠٩)

- ١ - مجلة الحسيني الصغير، العدد، (١)، بتاريخ ٥-٩-٢٠٠٩ .
- ٢ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (حزيران)، ٢٠٠٩ .
- ٣ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣)، تموز، ٢٠٠٩ .
- ٤ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩ .
- ٥ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩ .
- ٦ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩ .
- ٧ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨)، كانون الاول، ٢٠٠٩ .
- ٨ - مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩)، كانون الثاني، ٢٠١٠ .

-
- ٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠)، شباط، ٢٠١٠.
- ١٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠.
- ١١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣)، ايار، ٢٠١٠.
- ١٢- مجلة الحسيني الصغير، مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٥)، تموز، ٢٠١٠.
- ١٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٦)، اب، ٢٠١٠.
- ١٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٧)، ايلول، ٢٠١٠.
- ١٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٠.
- ١٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٠)، كانون الاول، ٢٠١٠.
- ١٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢١)، كانون الثاني، ٢٠١١.
- ١٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٢)، شباط، ٢٠١١.
- ١٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٣)، اذار، ٢٠١١.
- ٢٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٤)، نيسان، ٢٠١١.
- ٢١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٥)، ايار، ٢٠١١.
- ٢٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٦)، حزيران، ٢٠١١.
- ٢٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٧)، تموز، ٢٠١١.
- ٢٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٦)، نيسان، ٢٠١٢.
- ٢٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢.
- ٢٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٨)، حزيران، ٢٠١٢.
- ٢٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢.
- ٢٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٢.
- ٢٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٥)، كانون الثاني، ٢٠١٣.
- ٣٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٨)، نيسان، ٢٠١٣.
- ٣١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٩)، ايار، ٢٠١٣.

- ٣٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣.
- ٣٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥١)، تموز، ٢٠١٣.
- ٣٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٣)، ايلول، ٢٠١٣.
- ٣٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤.
- ٣٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤.
- ٣٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤.
- ٣٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤.
- ٣٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٣)، تموز، ٢٠١٤.
- ٤٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤.
- ٤١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤.
- ٤٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٦)، تشرين الاول، ٢٠١٤.
- ٤٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤.
- ٤٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤.
- ٤٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٥.
- ٤٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥.
- ٤٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥.
- ٤٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٢)، نيسان، ٢٠١٥.
- ٤٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥.
- ٥٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٤)، حزيران، ٢٠١٥.
- ٥١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥.
- ٥٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥.
- ٥٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥.
- ٥٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٨)، تشرين الاول، ٢٠١٥.

-
- .٥٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥.
- .٥٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥.
- .٥٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦.
- .٥٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦.
- .٥٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦.
- .٦٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٦)، حزيران، ٢٠١٦.
- .٦١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٧)، تموز، ٢٠١٦.
- .٦٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٨)، اب، ٢٠١٦.
- .٦٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦.
- .٦٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦.
- .٦٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦.
- .٦٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦.
- .٦٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٣)، كانون الثاني، ٢٠١٧.
- .٦٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧.
- .٦٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٥)، اذار، ٢٠١٧.
- .٧٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧.
- .٧١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٧)، ايار، ٢٠١٧.
- .٧٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧.
- .٧٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧.
- .٧٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧.
- .٧٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧.
- .٧٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧.
- .٧٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧.

-
- .٧٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧.
- .٧٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨.
- .٨٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٦)، شباط، ٢٠١٨.
- .٨١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٧)، اذار، ٢٠١٨.
- .٨٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٠)، حزيران، ٢٠١٨.
- .٨٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢)، اب، ٢٠١٨.
- .٨٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨.
- .٨٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٨.
- .٨٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٦)، كانون الاول، ٢٠١٨.
- .٨٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٨)، شباط، ٢٠١٩.
- .٨٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٩)، اذار، ٢٠١٩.
- .٨٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩.
- .٩٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩.
- .٩١-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٣)، تموز، ٢٠١٩.
- .٩٢-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٤)، اب، ٢٠١٩.
- .٩٣-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٨)، كانون الاول، ٢٠١٩.
- .٩٤-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣١)، اذار، ٢٠٢٠.
- .٩٥-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٢)، نيسان، ٢٠٢٠.
- .٩٦-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٣)، ايار، ٢٠٢٠.
- .٩٧-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٥)، تموز، ٢٠٢٠.
- .٩٨-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٧)، ايلول، ٢٠٢٠.
- .٩٩-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠.
- .١٠٠-مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠.